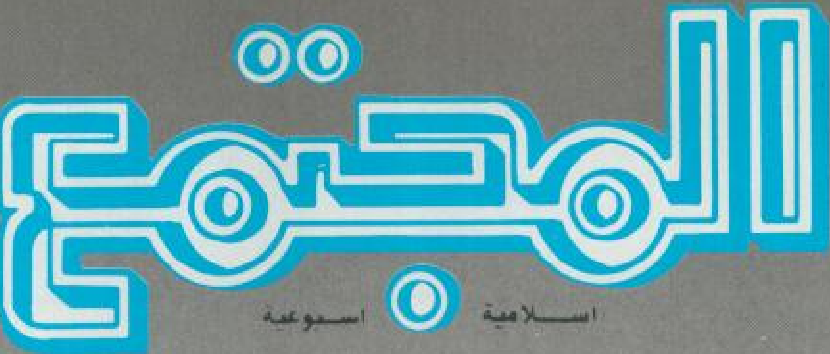
١١ جمادى الأولى ١٤٠٦هـ
فق ٢١ يناير ١٩٨٦م
٧٠ ـ السنة السادسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس



الأقصى...
بين ضعفنا وتحدّيهم

التاريخ

الثلاثاء ١١ جمادى الأولى ١٤٠٦هـ – الموافق ٢١ يناير ١٩٨٦م – العدد ٧٥١ – السنة السادسة عشرة – الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب – الروضة – الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ◘ ٢٥١٤١٨٠

السعر

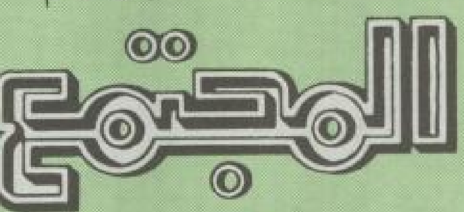
الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية – اسبوعية – تاسست عام ١٣٩٠هـ – ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع	الصفحة

باختصار

المخدرات والخطوة المطلوبة

قبل أيام وبجهود مشكورة نجحت وزارة الداخلية في ضبط وكشف ابرز عملية فساد اداري وقامت بضبط مجموعة من ضباط الجيش والشرطة تتراوح رتبهم ما بين ملازم ورائد اتهموا بتداول المخدرات والمتاجرة بها.

هذه الواقعة تكشف المدى الذي وصل اليه الفساد الاداري في الكويت، فاذا كان تزوير وثائق الوزارات او اختلاس أموال الدولة عملا قبيحاً وهادماً للمصلحة الوطنية، فماذا تسمي فضيحة الضباط هذه حينما يتحول الحارس الى لص والجندي الى عدو؟

ونحن مع ثقتنا بأن معظم ضباط الأمن وافراده هم من الشباب المخلصين والشرفاء، الا أن هذا لا يعفي وزارة الداخلية من واجب مراجعة سجل افرادها وتصفية اجهزتها الأمنية من كافة العناصر السيئة وغير الموثوقة. مع ضرورة الاشارة الى أن تجارة المخدرات في الكويت تقف وراءها أطراف كبيرة عجزت يد القانون عن الوصول اليها حتى الآن.

وقد أشارت «المجتمع» الى هؤلاء مراراً واكدت على ان مكافحة المخدرات لا تنجح الا بمكافحة هؤلاء، نأمل ان تخطو وزارة الداخلية خطوة كهذه في القريب العاجل.. ليعم الأمن والامان والاستقرار في ربوع بلدنا الطيب المعطاء.

الافتتاحية



إشارات حول أحداث عدن..

على الرغم من أن صورة الاحداث الاخيرة في عدن لم تتحدد بعد، ومآل الصراع الدائر هناك غير واضح تماماً، فان هناك اشارات يمكن أن نسجلها لابعاد تلك الاحداث.

وأول هذه الاشارات يشارك في رسم صورة جديدة لسياسة الاتحاد السوفييتي الرامية الى ضمان مصلحة روسيا أولا، وهي سياسة قديمة، لكنها لم تكن سافرة كما هي هذه الأيام، فمصلحة الشعوب، وتحريرها من الاستعمار، وانقاذها من السطوة الامبريالية الاميركية، وغيرها من الشعارات التي كان الاتحاد السوفييتي يروج لها، و يزعم حرصه عليها، أصبحت بعيدة عن سياسته، متنافرة معها، سياسته التي يسهل وصفها اليوم بالامبريالية والاستعمار والطمع في خيرات الشعوب.. فهذه عدن التي تحكم بالمبادىء الشيوعية بعيد استقلالها (!) قبل عشرين عاماً تقريباً.. تعاني ضائقة اقتصادية، وتشهد مذابح تذهب بكثير من رجالها.. وتتصل بالمعسكر الشيوعي أكثر من اتصالها بجاراتها العربية المسلمة.. وحين أرادت – في الآونة الاخيرة – ان تصحح من هذا المسار. حركت موسكو رجالها قبل



أن تفلت عدن من قبضتها.

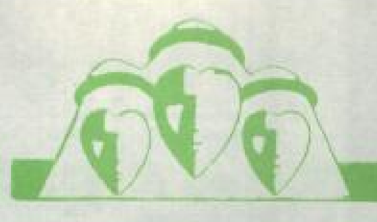
ثاني هذه الاشارات في العقيدة الشيوعية التي تزعم أنها تأتي لحل الصراع (الطبقي)، فاذا بها تنشيء صراعات اكثر حدة، وأخطر نتائج، صراعات دموية مع من يخالفها، وصراعات دموية بين رجالها انفسهم. والمثل العدني واضح شاهد، والأمثلة الاخرى كثيرة وأقربها افغانستان.

وما حدث في المجر (هنغاريا) ١٩٥٦ مثل من المعسكر الشيوعي نفسه. وتبقى روسيا نفسها التي فقدت في تطبيق الشيوعية قريباً مما فقدته في الحرب العالمية الثانية.. الاصل الأول.

ثم تأتي قضية الولاء، الولاء للشيوعية دون اعتبار لدين أو وطن أو أهل. فالمتصارعون الآن في عدن لم يحتكموا الى شقيقات مسلمات، ولم يطلبوا حكماً من جامعة دول عربية أو غيرها، انما اجتمعوا في السفارة السوفييتية في عدن، ليناقشوا خلافاتهم في ظل العلم الروسي، كما جاء في الأخبار من أن الرئيس اليمني الجنوبي عقد اجتماعاً مع عدد من قادة المحاولة الانقلابية في مبنى السفارة السوفييتية وذلك لترتيب وقف لاطلاق النار.. ولمواجهة أسباب المحاولة الانقلابية.

الاشارة الرابعة هي تلك التي تتجه الى أن الذين يقاتلون مع رؤساء الفرقاء المتحاربة انما هم اتباع قبائلهم، كما يقال بأن علي عنتر وصالح مصلح يعودان بانتماءاتهما القبلية الى منطقة لحج، وان علي سالم البيض من سادة حضرموت، وعبدالفتاح اسماعيل يعود بجذوره الى اليمن الشمالي.. أي أن الشيوعية لم تنجح، رغم هذا الصراع كله، في محو القبلية والطموحات الشخصية.

على أن الاشارة الأهم هي أن الشيوعية تؤكد فشلها في الاستقرار في بلاد المسلمين، فها هي - بعد أن قصم ظهرها في السودان، وانقلب عليها زعماؤها في الصومال، وتلاحقت هزائمها في مصر وسوريا والأردن وغيرها، ها هي تؤكد اخفاقها في الاستقرار في عدن.. ولعل ترحيل العائلات السوفييتية حماية لها من مستقبل قد يحمل من يرفضها.



هوامش

• قام وزير الدولة الكويتي السيد راشد الراشد بزيارة لدمشق التقى خلالها بمجموعة من مسؤولي السلطة السورية من بينهم الرئيس حافظ أسد، وذكرت وكالة الانباء الكويتية ان المباحثات تركزت حول النواحي الاقتصادية.

* * *

• قالت الاذاعة الاسرائيلية ان مقاتلات اسرائيلية اعترضت طائرة مدنية كويتية حلقت في اجواء هضبة الجولان المحتلة بعد اقلاعها بقليل من مطار دمشق، وقد نفت الكويت الادعاء الاسرائيلي جملة وتفصيلا.

* * *

• تم صباح يوم الخميس الماضي تنفيذ حكم الاعدام شنقاً بحق «نادي عثمان» المصري الجنسية وذلك بعد ادانته بقتله عمداً ومع سبق الاصرار بمواطن مصري آخر.

* * *

• تجري استعدادات غير عادية للاحتفال بالعيد الوطني الخامس والعشرين لاستقلال الكويت وسوف يشارك في الاحتفالات معظم وزارات الدولة وكذلك الشرطة والقوات المسلحة.

* * *

• ذكرت الصحافة المحلية ان خطأ في تصميم برج المراقبة بمطار الكويت اتاح الفرصة امام الطائرات للتهرب من دفع الرسوم الحقيقية لعملية الهبوط والاقلاع ونتج عن ذلك خسارة مادية فادحة.

• عودة سمو ولي العهد نهاية الشهر الجاري



صرح السيد غازي الريس سفير الكويت في لندن للزميلة «الرأي العام» ان سمو ولي العهد رئيس الوزراء الشيخ سعد العبدالله يتمتع بصحة جيدة ولله الحمد، وأنه سيجري فحوصات طبية خلال الأيام المقبلة وأضاف السيد الريس انه من المتوقع ان يعود سموه الى الكويت في نهاية الشهر الجاري.

وكان سموه قد التقى بالجالية الكويتية في لندن التي يقضي فيها فترة النقاهة بعد اجرائه لعملية جراحية في احدى مستشفياتها.

• اقتراح برلماني بتنظيم زكاة الشركات

قدم النواب حمود الرومي، عبدالله النفيسي، مبارك الدويلة، مشاري العنجري، ناصر البناي، اقتراحاً بمشروع قانون جديد بشأن «بيت الزكاة» يحوي عدة تعديلات على القانون المالي.. ويتكون المشروع من ١١ مادة ومذكرة تفسيرية وقد نصت المادة الاولى على ما يلي: تنشأ هيئة عامة مستقلة باسم «بيت الزكاة» تكون لها الشخصية الاعتبارية وتخضع لاشراف وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية، جاء في المذكرة التفسيرية ولجعل هذه الفريضة راسخة في النفوس وجعلها واقعاً في حياة الناس، نص عليها صراحة في المادة الثانية تحقيقاً لابراز حق الله في الاموال التي وهبها عباده ليزكيهم ويطهرهم من عبودية هذه الاموال وليحبب اليهم فضيلة البذل والعطاء، وفيما يخص المادة الثالثة فتعدد موارد بيت الزكاة، ويلاحظ ان هناك التزاما على الشركات المساهمة باخراج نصيب الزكاة من صافي ارباحها التجارية، كما هو ثابت في ميزانياتها. ويخضع تقدير هذا النصيب لمن يتولى عمل ميزانية الشركات المساهمة وتدقيق حساباتها حسب القواعد والاصول المحاسبية، اما الافراد فلا الزام عليهم في ان يتقدموا الى بيت الزكاة بل لهم حرية الاختيار، فان شاؤوا تقدموا الى بيت الزكاة وان ارادوا ان يتقدموا الى جهة أخرى فلا تثريب عليهم.

وقد أخذ المشروع بأسلوب التدرج في الالتزام، ففي حين تلتزم الشركات المساهمة باخراج نصيب الزكاة من ارباحها التجارية لا تلتزم باقي الشركات الأخرى كما لا تلتزم الافراد كذلك، بل ان الزام الشركات في هذا الصدد هو من قبيل الالتزام الادبي شعوراً من هذه الشركات بأنه ليس ثمة قوة ملزمة تدفعها الى اخراج حق الله في ارباحها.

• تدعيم حراسة المنشآت

اتخذت اللجنة الأمنية العليا في نطاق خطتها لدعم جوانب الأمن قراراً ينفذ قريباً وتتولى بمقتضاه كل منشأة أو مؤسسة في البلاد توفير حراسة أمنية، بحيث تقوم وزارة الداخلية بتدريب الافراد الذين تختارهم المنشأة لهذه المهمة التدريب الكافي وفق برامج خاصة.

وذكرت صحيفة «القبس» التي اوردت النبأ ان هذا القرار سيطبق بشكل خاص على مدارس وزارة التربية.

وقد شرحت وزارة الداخلية تلك الاجراءات في اجتماع لممثليها مع لجنة شؤون الداخلية والدفاع البرلمانية لدى بحثها بعض الاقتراحات المقدمة من الاعضاء ومنها اقتراح بتوفير قدر جيد من الحماية للمؤسسات والمرافق العامة ذات الطابع الحيوي.. خاصة وان القائمين بمهمة حراسة تلك المنشآت بما فيها المدارس ليسوا مؤهلين أو قادرين على الحراسة العسكرية.

• أفعى المخدرات وليس الذنب فقط

ذكرت «القبس» ان سلطات الأمن ألقت القبض على (١٤) شخصاً بتهمة التعاطي والاتجار بالمخدرات خمسة منهم ضباط في وزارة الداخلية تتوزع رتبهم بين نقيب وملازم أول، وضابط واحد من الجيش برتبة رائد.. وذكرت الصحيفة أيضاً ان من بين المتهمين سعوديا وسوريا والبقية من الجنسية الكويتية.. وتواصل النيابة العامة تحقيقاتها معهم وهم الآن في السجن المركزي.

• نشر غسيل الرياضة الكويتية

عقد الاتحاد الكويتي لكرة القدم اجتماعاً حضره رؤساء وامناء السر لأربعة عشر نادياً رياضياً لدراسة وضع الحركة الرياضية الكويتية بعد قيام الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» بتعليق عضوية الاتحاد الكويتي.

وأصدر المجتمعون بياناً شجبوا فيه التصرفات التي أساءت لسمعة الكويت في الخارج، وطلبوا من الاتحاد الكتابة للاتحاد الدولي لكرة القدم باعادة النظر في قراره، وقد تحفظ ٤ أندية على ما جاء في الاجتماع فيما اكدت الاندية الرئيسية والقديمة على موقفها المؤيد للاتحاد الجديد.

ومن المعروف ان هذه الازمة الحادة في المؤسسة الرياضية بالكويت بدأت عندما اتخذ وزير الشؤون الاجتماعية والعمل السيد خالد الجميعان قراراً بحل مجلس ادارة الاتحاد السابق، بعد أن تكشفت سلسلة من التجاوزات والفضائح لأعضاء ذلك المجلس وبعد ادانة امين الصندوق فيه، بتبديد ٧٥٠ ألف دينار من أموال الاتحاد، وقد قام الوزير بتعيين مجلس ادارة جديد.

وازاء القرار الحازم للوزير لجأت الجهة المسيطرة على اللجنة الاولمبية بتعليق عضوية اتحاد كرة القدم باللجنة، وتمكنت بفضل العلاقات الشخصية مع المسؤولين في الاتحاد الدولي باقناعهم باتخاذ قرار مماثل، وبذلك بحجة ان مجلس ادارة الاتحاد معين وليس منتخباً.

ويذكر ان الشيخ فهد الأحمد كان يرأس مجلس ادارة الاتحاد السابق.

• هدر الأموال العامة رغماً عن مجلس الأمة



اكد محافظ البنك المركزي عبدالوهاب التمار للجنة الشؤون المالية والاقتصادية في مجلس الأمة ان بداية هذا العام ١٩٨٦، ستكون بداية سنة تسويات مديونيات البنوك والاوضاع الاقتصادية بعامة، في حين قالت مصادر برلمانية ان الحكومة عازمة على المضي قدماً في تنفيذ ما جاء في تقريرها الاقتصادي الذي قدمه وزير المالية والاقتصاد جاسم الخرافي بشأن الخطوات اللازمة لمعالجة أزمة المناخ واعادة الثقة للنشاط الاقتصادي، وذلك أيا كانت مواقف النواب اعضاء المجلس حول دستورية الخطوات الحكومية بشأن الاستعانة بأموال الاحتياطي العام.

وأكدت المصادر ان المبلغ المقدر كل الازمة قد لا يشمل الاموال المطلوب ايداعها في البنوك الوطنية لفترات طويلة وبفوائد ميسرة لان مثل هذه الخطوة قد تدخل في اطار الاستثمار وهو مالا يحتاج الى تشريع او اقرار من قبل مجلس الامة لأنه يدخل في صلب اختصاص السلطة التنفيذية.

لا شك ان هذه التصريحات خطيرة وتمس مجلس الامة بالدرجة الاولى لأننا نعتقد ان معارضة المجلس لاستخدام الاموال العامة واضحة وجاءت عن قناعة النواب بعدم مساس الاموال العامة، فهل يا ترى تقوم الحكومة باستخدام الاموال العامة رغم انف المجلس؟

• قائمة أسلحة سوفيتية للكويت

حضر نائب وزير الدفاع السوفيتي فلاديمير جوفوروف برفقة رئيس الاركان الكويتي مناورة بالذخيرة الحية، نفذتها وحدات من الجيش الكويتي، وقال مصدر عسكري ان المناورة تمثل قيام وحدات عسكرية بالدفاع عن منشآت النفط امام هجوم يقوم به عدو مفترض من دولة مجاورة.

وقد لوحظ في المناورة انها تضمنت استخدام بعض الاسلحة السوفيتية التي يستخدمها الجيش الكويتي، ومنها صواريخ «لونا» أرض — أرض التي اطلق منها صاروخان في المناورة، بالاضافة الى الصواريخ المضادة للطائرات سام — ٧ وسام — ٨، والأخيرة تم دخولها الخدمة قبل فترة وجيزة.

وقالت وكالة الانباء الالمانية ان «جوفوروف» قدم للواء عبدالله الغانم رئيس الاركان الكويتي قائمة كاملة للدبابات والمركبات العسكرية والعتاد العسكري السوفيتي الذي تهتم الكويت بالحصول عليه.

وأضافت الوكالة انه يتردد أن ثمة صفقة أسلحة سوفياتية يجري بحثها حالياً وتقدر قيمتها بثلاثمائة مليون دولار الا أنه لم تتوافر تفاصيل محددة بشأن هذه الصفقة.

صدق أولا تصدق

• ان رحلة طائرة الخطوط الكويتية المتجهة الى «فرانكفورت» يوم الاحد الماضي بتاريخ ١٩٨٦/١/١٢ اتجهت الى «جنيف» دون ذكر اسباب موضوعية مما سبب احراجاً وتذمراً لكثير من المواطنين الذاهبين للعلاج في المانيا الغربية!!

* * *

• ذكرت الاذاعة اليهودية في فلسطين المحتلة ان سلطات بلد خليجي قد ابعدت ٢١ شخصاً من جنسية غير عربية من أراضيها.. وأنه بلغ مجموع ما أبعد من تلك الجنسية (١٦٠٠) شخص.

* * *

• ان البنوك تعتزم توزيع ارباح نقدية على المساهمين للايحاء بأن موقفها لايزال قوياً رغم أن معظمها عاجز عملياً عن تقديم ارباح.

* * *

• ان محمد صديق التاجر شقيق سفير دولة الامارات العربية المتحدة لدى بريطانيا، الذي اختطف في لندن، دفع فدية في بيروت مقدارها ٣ ملايين دولار لقاء الافراج عنه.

* * *

• مجموعة سياسية تمر هذه الايام في ازمة حادة وفي حالة احباط شديدة، وتخوف رهيب من انعكاس احداث دموية في بلد عربي على هيكلية هذه المجموعة نظراً لارتباطاتها التنظيمية باطراف ذلك النزاع الدموي.

* * *

قال بعضهم

عمليات التطهير

قال بعضهم : «بأن النيابة العامة مازالت تواصل تحقيقاتها مع ١٤ شخصا منهم خمسة ضباط من وزارة الداخلية تتوزع رتبهم بين نقيب وملازم أول وضابط واحد برتبة رائد من الجيش بتهمة التعاطي والاتجار بالمخدرات» انتهى.

تحية من قلب كل مواطن مخلص لجهاز وزارة الداخلية الذي أجرى عملية التطهير هذه في وزارته، ليضع يده على المشبوهين من رجال «فوق الشبهات» كان يفترض فيهم المحافظة على الأمن والتقيد بالقيم، وتحية لصاحب القرار الجريء الذي أمر بالقبض على هؤلاء، فان حماية المجتمع من هذه الشوائب، مقدم على حماية أصحاب النجوم والتاجين الذين ظنوا أنهم بعيداً عن الشبهات، فيا ليت كل الوزارات تخطو هذه الخطوة في عمليات تطهير مشابهة لتلك التي قامت بها وزارة الداخلية، لتنتشر بيننا القاعدة النبوية في التطهير الاداري، والتي تقول «لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها». فلا محاباة لمن يريد سرقة أموال الشعب، ولمن أراد تدمير الشباب بالمخدرات والأفلام الخليعة، ولمن أراد هدم القيم في مجتمعنا الاسلامي بنشر قيم غريبة عنه.

عبدالحميد البلالي



• الدويلة يقترح الاقامة الدائمة للعرب




قدم النائب مبارك الدويلة اقتراحاً الى مجلس الأمة طالب فيه بمنح اقامة حكومية دائمة تصدر وتلغى بقرار من الوزير المختص لكل مواطن عربي مسلم أقام في دولة الكويت مدة لا تقل عن (٢٠) سنة، وانتظم باحدى الوظائف العامة أو الخاصة، وكان طوال تلك الفترة حسن السيرة والسلوك.

ونعتقد أن هذا الاقتراح من الاهمية بمكان فيما لو أقر ونفذ حيث سيوفر لاخواننا العرب المسلمين الوافدين وأبنائهم الذين خدموا هذا البلد مزيداً من الاستقرار والطمأنينة، وسيدفعهم الى المزيد من العطاء والاخلاص لهذا البلد.

• هل تلغى زيادات رسوم الخدمات؟

وافقت اللجنة التشريعية والقانونية برئاسة النائب حمود الرومي على الغاء زيادات رسوم الخدمات المقررة بعد أول يناير من عام ١٩٨٥م والابقاء على الرسوم كما كان معمولا بها قبل ذلك التاريخ.

نقول هل يسمح مجلس الأمة بمرور زيادات الرسوم.. ويحمل كاهل الشعب رسوماً اضافية

من وحي الخاطر

لماذا نجعل ارصدتنا خنجراً في خاصرتنا؟

ليست المرة الاولى التي تفعلها امريكا عندما جدت الارصدة الليبية في بنوكها بل فعلتها من قبل مع ايران، وجدت ارصدتها فترة من الزمن ذلك لتؤكد أن خلافاتها السياسية مع انظمة دول العالم الثالث تدفعها لئن تركل الأعراف الدولية والاقتصادية بأقدامها.

وكان الأولى بالدول النفطية التي تبيع ثروتها الوطنية ولا تحصل من هذه الصفقات الا على اوراق تحوي ارقاماً كان بالأولى بهذه الدول ان تأخذ العبر من الدرس الايراني الأول وان تحرص على ان تكون ارصدتها بين يديها، أو على الأقل تحت سيطرتها.

نقول هذا ونعلم ان الكويت ودول الخليج العربية قد وضعوا معظم ارصدتهم في البنوك الامريكية أي انهم وضعوا الثروة الوطنية التي وهبهم الله اياها في البنوك الامريكية، فاذا كنا نؤمن أننا في صراع مع العدو اليهودي الذي تدعمه امريكا، واذا كنا نؤمن كذلك أن امريكا هي العدو الاول لمصالحنا فلا يعقل أبداً ان نضع ما نملكه وما يملكه اجيالنا من بعدنا تحت قبضة عدونا. واذا كان المبرر السابق لايداع اموالنا هناك هو احترام الدول الغربية وامريكا معهم للأعراف الدولية فقد تبين من الدرس الايراني والدرس الليبي الاخير ان امريكا لا تحترم تلك الاعراف.

وشاهد آخر على ذلك هو اعتداء امريكا على الطائرة المصرية الذي عكست فيه الادارة الامريكية استهتارها بالانظمة والاعراف الدولية.

اننا في الوقت الذي نطالب فيه بصيانة المال العام وعدم اهداره ونطالب بالمحافظة على احتياطي الاجيال من القرارات الداخلية العشوائية وغير المدروسة يجب علينا ان نطالب بحماية هذا المال من أطماع الدول الاستعمارية التي شهد التاريخ بأنها عنصرية لا تؤمن الا بأحقية وأهلية الانسان الغربي الأبيض.

اننا نطالب السلطة التشريعية بصفتها جهة رقابية ان تطرح موضوع ارصدتنا الخارجية للنقاش وان تتعاون مع الحكومة في ايجاد حلول وبدائل لوضع ارصدتنا في البنوك الاجنبية، فما دامت ارصدتنا بأيديهم وتحت سيطرتهم فهي وسيلة ضغط علينا وخنجر في خاصرتنا.

عدنان محمد

• • • •

• أموال الكويت لمن تصرف؟



صرح وزير الدول لشئون مجلس الوزراء راشد عبدالعزيز الراشد ان الصناديق العربية قدمت لافريقيا حوالي اربعة مليارات ونصف دولار والصندوق الكويتي للتنمية قدم وحده حوالي مليار دولار، جاء هذا التصريح لوكالة الانباء الكويتية حيث يحضر الوزير اجتماعات اللجنة الدائمة للتعاون العربي - الافريقي.

من جانب آخر ذكرت دراسة عن الامم المتحدة ان الكويت من الدول المحدودة التي التزمت بدفع ما عليها في انشطة الامم المتحدة في حين هناك دول مثل اسرائيل وأمريكا وروسيا عليها ديون لصالح الامم المتحدة، الا يحق لنا ان نتساءل: الى متى تظل الكويت بقرة حلوباً للدول الأخرى؟ أليس المواطنون والمقيمون في الكويت الاولوية من هذه المبالغ؟

• مجلس الجامعة يناقش التوصية الآن..

صرحت الدكتورة رشا الصباح مساعدة مدير الجامعة لخدمة المجتمع والاعلام أن مجلس الجامعة في اجتماعه الثلاثاء الماضي برئاسة د. حسن الابراهيم وزير التربية والرئيس الأعلى للجامعة، قد ناقش توصية مجلس الأمة الموقر بشأن تخفيض نسب القبول بالجامعة، والتي أحيلت الى الجامعة من مجلس الوزراء وذكرت بأن الجامعة بصدد اعداد الرد لاحالته الى الجهات المختصة.

كما وافق المجلس على تعيين عمداء لبعض الكليات الجامعية حيث تم تعيين كل من د. خلدون النقيب عميداً لكلية الآداب، ود. فايزة الخرافي عميدة لكلية العلوم ود. حسن علوي عميداً لكلية الهندسة والبترول، وتجديد تعيين د. موضي الحمود عميدة لكلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية، وتمت الموافقة على تعيين د. بلقيس النجار مديرة لمركز اللغات.

بالنسبة لتوصية مجلس الأمة بشأن تخفيض نسب القبول فقد جاءت مناقشتها بالنسبة لمجلس الجامعة متأخرة جداً.. حيث أقرت الجامعة نسب القبول بغير رغبة مجلس الأمة المعبر عن رأي الشعب، مما يعني أن وزير التربية قد أهمل هذه الرغبة الشعبية ووقف ضد التيار فلمصلحة من هذه السياسة؟!

• مشروع نيابي اسكاني

تقدم خمسة نواب وهم: صباح بو شيبه، وخلف العنزي، وناصر البناي وفلاح الحجرف وفيصل الدويش بمشروع قانون لتحديد المدة التي يجوز بعدها الحصول على وثيقة تملك البيت الحكومي ويقضي التعديل باعطاء الحق للمواطن بالحصول على وثيقة تملك هذه البيوت بعد انقضاء عشر سنوات من تاريخ استلامهم لها.

ويستهدف المشروع الى تخفيض المدة من عشرين سنة الى عشر سنوات لما في تطويل المدة من الحاق للضرر بقطاع كبير من المواطنين بسبب القيود التي فرضت على من يريد التصرف في البيت استجابة لدواعي ملحة أو تلبية لمصلحة حيوية.

• جهود لحل مشكلة «بدون»

قال وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد ان الدولة تعمل جاهدة هذه الأيام لمحاولة الوصول الى حل لمشكلة اقامة الفئة التي تعارف الناس على تسميتها فئة «بدون».

وأفاد الوزير رداً على سؤال للنائب المحامي عبدالله يوسف الرومي حول هذا الموضوع بأن قانون اقامة الاجانب رقم ١٧ لسنة ١٩٥٩ والقوانين المعدلة له قد استثنى في المادة ٢٥ منه طوائف من الناس من بينها افراد العشائر الذين يدخلون الكويت براً من الجهات التي تعودوها لقضاء اشغالهم.

واضاف الوزير بأن كل ما يتعلق بأوضاع هذه الفئة وحل مشاكلهم اولا وأخيراً أمر سياسي تقدره الدولة ومن ثم فهي تعمل جاهدة هذه الايام لمحاولة الوصول لحل مشكلة هذه الفئة.

كلمة في الوجه

مراكز تدعو للرثاء !!

• في الأسبوع الماضي قمت بزيارة احد المراكز الاسلامية بالمانيا الغربية.. وقبل ان اصل للمكان كنت أعتقد بأني سأجد مركزاً ضخماً في بنائه وأدواره، واذا بي أمام بناء قديم لا يوحي شكله الخارجي بأنه مركز اسلامي، وغبط به الكنائس الشامخة من كل مكان!! وكنت أعتقد أني قد ضللت الطريق فأسأل المارة: هل هذا هو المركز الاسلامي فيجيبون: نعم!!

• والحقيقة التي لا بد من الاشارة اليها ان كل المراكز الاسلامية في العالم مشكلتها الأول والاساسية هي الدعم المالي والمادي لها لكي تنطلق وتحقق أهدافها.. ففي ديار الغرب الآلاف المؤلفة من أبناء العرب والمسلمين الذين لا يجدون المدارس التي تعلمهم مبادىء الاسلام وأصوله.. ولغتهم العربية الأصيلة.. وكل أبنائنا في الخارج يدرسون في المدارس الغربية.. فيتخرج لنا جيل يحمل أفكاراً غربية غريبة.. وبعيدة عن دينه وثقافته وتراث أمته!!

• والمعادلة التي مازلت عاجزاً عن فهمها هي كيف يقوم أحد اثرياء الخليج بالتبرع بمبلغ ٢٠٠ ألف دولار - فقط مائتا ألف - لاحدى الجامعات الاميركية عندما زارها.. ومراكزنا الاسلامية تعاني من القحط والعجز المادي!!

عبدالرزاق شمس الدين

مجلس الأمـة

جلسة يوم السبت ١٩٨٦/١/١١

تشخيص نيابي للمشكلة الاسكانية

في جلسته الاستثنائية التي عقدها يوم السبت الماضي ناقش مجلس الأمة السياسة الاسكانية وقد تحدث ثمانية نواب انتقدوا جيعهم الوضع الاسكاني والسياسة الحكومية لحل المشكلة الاسكانية وطالب النواب المتحدثون وهم: جاسم العون، عبدالرحمن الغنيم، خميس عقاب، صالح الفضالة، هادي هايف، عايض علوش، مبارك الدويلة، ويوسف المخلد، طالبوا باتخاذ أسلوب التخطيط والتنفيذ الجاد للمشاريع الاسكانية، وكان المجلس قد استمع في مستهل جلسته الى بيان الحكومة حول موضوع الاسكان الذي تلاه وزير الاشغال العامة والاسكان ثم ابتدأ النواب المتحدثون بإلقاء كلماتهم ثم رفعت الجلسة الى يوم الثلاثاء.

* اضواء على الجلسة *

تحددت معالم جلسة يوم السبت الماضي بخطين متوازيين يمثل الخط الأول منهما ما تلاه وزير الاشغال والاسكان من بيان يتضمن سياسة الحكومة الاسكانية خططها وأهدافها ويتمثل الخط الثاني فيما طرحه النواب من ملاحظات وانتقادات حول السياسة الحكومية الاسكانية، ويمكن تناول وجهتي النظر المطروحتين بما يلي:

١ ــ وجهة نظر الحكومة: تضمن البيان الحكومي خطوطاً عامة لما تزعم الحكومة انجازه وما تتوخى تحقيقه من أهداف ويمكن رصد النقاط التي تضمنها البيان الحكومي بالآتي:

أ ــ ان هناك اهتماماً حكومياً بتوفير الرعاية السكنية بدأ منذ عام ١٩٥١ وتبلور بانشاء الهيئة العامة للاسكان سنة ١٩٧٥ وتطورت الوحدات السكنية التي تم انشاؤها من حيث الشكل، ومن حيث التقسيم، ومن حيث المشاريع الاسكانية بحيث اصبحت شاملة لجميع المرافق الضرورية.

ب ــ ان الخطة الحكومية الموضوعة لحل مشكلة الاسكان تراعي الموازنة بين أمرين أساسيين الأول: تلبية متطلبات واحتياجات المستحقين للرعاية السكنية. والثاني: مراعاة امكانيات وموارد الدولة بشكل يحقق العدالة بين المواطنين ليس فقط لهذا الجيل وانما على المدى الطويل للأجيال القادمة.

جـ ــ ايجاد بدائل سكنية تمثلت في البيوت والشقق ونظام القسائم وتوفير القروض للمحتاجين والمستحقين.

د ــ ان معدلات الانجاز مستمرة في التزايد وأن ما يطرح من مشاريع يفوق ما يتم استلامه.

هـ ــ ان المشكلة يغلب عليها مفهوم المواطن بحقه في توفير مسكن من أجل التملك وليس من أجل الايواء.

٢ ــ أما وجهة نظر النواب: فقد تناولت النقاط التالية:

أ ــ ان المشكلة ليست حب التملك للسكن وانما حاجة حقيقية لضمان العيش الكريم، وهذا ما ذكره النائب جاسم العون: «المؤلم أن يزعم البعض بعدم وجود مشكلة اسكان بل مشكلة تملك السكن».

ب ــ انه كان يفترض توزيع البيان على النواب قبل الجلسة حتى تتم مناقشته وهذا ما طرحه النائب خميس عقاب بقوله: «كنت اتمنى من الوزير أن يوزع بيانه مسبقاً حتى نضع ملاحظاتنا عليه».

جـ ــ ان غياب التخطيط كان له دور كبير في خلق المشكلة وهذا ما بينه النائب صالح الفضالة حيث قال: «المشكلة ظهرت نتيجة لغياب التخطيط وكثير من المشاكل التي تحصل في هذا البلد نتيجة عدم وجود تخطيط».

د ــ وجوب اشراك قطاعات أخرى تساهم مع الحكومة في حل الأزمة وقد ذكر النائبان جاسم العون وصالح الفضالة تجربة بيت التمويل الكويتي في اعطاء قروض للمواطنين لبناء القسائم، وما ذكره النائب خميس عقاب في اشراك القطاع الخاص بقوله: «أنا أعتقد ان القطاع الخاص يجب أن يساهم في حل المشكلة».

هـ ــ ان دور الهيئة العامة للاسكان دون مستوى الطموح رغم ما تزخر به من كفاءات وطنية شابة والسبب في ذلك قيام بعض المتنفذين بمحاربة هذه الكفاءات وتغليب المصالح الخاصة على المصلحة العامة، واتخاذ أسلوب المركزية في القرارات وهذا ما عبر عنه النائب خميس عقاب وصاغه النائب مبارك الدويلة قائلاً: «للأسف ان ادارة الهيئة وأحد مساعدي المدير يحاربان الشباب الكويتي العامل داخل الهيئة، وهناك فرض من بعض المسئولين في الهيئة لبعض المقاولين الذين أثبتوا



● النائب عايض علوش:
قرار تملك المواطن للبيت بعد عشرين سنة قرار مجحف



● النائب ناصر البناي :
موضوع الجنسية لم يعد يحتمل السكوت عليه



● النائب احمد باقر :
يجب اعطاء حق الاجازة للمرأة

فشلهم وهناك مشاكل كثيرة في التسلط والمركزية والانفراد باتخاذ القرارات وارساء المناقصات على بعض المقاولين.

* كلمـات *

● **النائب جاسم العون:** «ان ما نعيبه على الحكومة أنها لا تبدأ بالمبادرة بالاهتمام بمشاكل المواطنين مالم يثيرها أعضاء مجلس الأمة، مع أنها مشاكل ظاهرة للعيان».

● **النائب هادي هايف:** «ان مجرد القول بأن الحكومة سوف تستحدث بدائل سكنية دون وضع البدائل موضع التنفيذ لا يهم المواطن الذي يعاني من طول الانتظار».

○ النائب صالح الفضالة: «كان يفترض في القائمين على الجهاز التنفيذي في هذا البلد ان تكون عندهم خطة متزامنة متوازية تسير بطريقين متوازيين بارتفاع عدد السكان الكويتيين وارتفاع الحاجات لهذا المجتمع».

الجنسية وأكد على ضرورة اعادة تقييم وتنظيم عملية التجنيس. وكان التعقيب الثاني في هذا البند للنائب عبدالرحمن الغنيم حيث عقب على جواب وزير الشؤون حول مكاتب التخديم وناشد المسؤولين بتنظيم هذه المسألة والتقليل من مخاطرها.

٣ ــ احـالات : ثم وافق المجلس على احالة عدد من الاقتراحات والتقارير الى اللجان والحكومة.

٤ ــ مناقشة تقارير اللجنة التشريعية :
وبعدها ناقش المجلس تقارير اللجنة التشريعية وهي :

أ ــ مشروع قانون بتعديل بعض مواد قانون المحكمة الادارية وأقره المجلس وأحاله للحكومة.

ب ــ مشروع قانون بتعديل بعض مواد قانون المطبوعات والنشر ويحمل ذات مضمون التعديل السابق لذلك وافق المجلس على طلب اللجنة باسترداد التقرير.

جـ ــ مشروع قانون بانشاء ديوان للمظالم ورفضه المجلس بالأغلبية.

د ــ مشروع قانون بتعديل بعض أحكام قانون التأمينات الاجتماعية ووافق عليه المجلس.

هـ ــ مشروع قانون بتعديل بعض مواد قانون الخدمة المدنية ووافق المجلس عليه.

* جلسة يوم الثلاثاء ١٩٨٦/١/١٤ *

المجلس يقرر: اجازة أمومة للمرأة

في جلسته التي عقدها يوم الثلاثاء الماضي أقر مجلس الأمة مشروعاً بقانون يقضي باعطاء المرأة الكويتية الموظفة اجازة أمومة مدتها سنتين بنصف مرتب وكان المجلس قد ابتدأ جلسته بالتصديق على المضابط وسماع ملاحظات النواب حولها ثم انتقل الى مناقشة البنود الثابتة في جدول أعماله وهي كالتالي :

١ ــ بند الشكاوي : قد نوقشت شكويان وهما :

أ ــ شكوى مواطن سحبت السلطة المختصة الكشك الذي يملكه وقد تحدث حولها كل من النواب يوسف المخلد، د. أحمد الخطيب، محمد المرشد، سالم الحماد، سعد طامي، خميس عقاب، وطالبوا بانصاف هذا المواطن وأصحاب الحالات المماثلة له.

ب ــ شكوى من نقابة عمال البترول بشأن صرف تذاكر السفر لهم وقد تناولها كل من النواب: يوسف المخلد، د. أحمد الخطيب، سالم الحماد، وسعد طامي، وطالبوا الحكومة باجابة هذا المطلب لهم.

٢ ــ بند الأسئلة : وبعد ذلك بدأ المجلس بالنظر في بند الاسئلة حيث طلب النائب حمد الجوعان تأجيل تعقيبه على جواب وزير المالية، ثم عقب النائب ناصر البناي على رد وزير الداخلية بشأن سؤاله حول أعمال لجان الجنسية وطالب النائب البناي باعادة النظر في تشكيل اللجنة العليا للجنسية ووضع ضوابط يمكن التحاكم اليها في عملية اعطاء أو منع

* كلمـات *

● **النائب عبدالرحمن الغنيم:** «كلنا ندرك الحاجة للخدم في المنازل، لذلك لا نريد سوى تنظيم هذا الأمر والاتفاق على ضوابط محددة».

● **النائب عباس مناور:** «اعضاء المجلس البلدي معظمهم منتخبون ويقومون بمهمة شبه تشريعية وهي تنظيمية، لذلك ومن باب الانصاف أن يعطوا حق التقاعد مثل الوزراء والنواب والحكم في السوية عدل في الرعية».

● **النائب يوسف المخلد:** «اعطاء المرأة اجازة لرعاية طفلها حق مشروع، ويكفي أن اولادنا صاروا يرطنون، وأعتقد أن الامر يتطلب الحرص على أطفالنا».

هذه القضية

بين اليهود الروس.. ويهود الفلاشا

في أوائل عام ١٩٨٥ انكشفت اسرار تورط الرئيس المخلوع جعفر نميري في عملية تهريب اليهود الاثيوبيين «الفلاشا» من مخيمات اللاجئين في السودان الى فلسطين المحتلة، وقد قبض نميري ثمن ذلك من اليهود لكن هذه الفضيحة اطاحت بنظام حكمه في ابريل ١٩٨٥.

وقتها ساد شعور عارم بالغضب والمرارة في نفوس العرب والمسلمين لهذه الخيانة، وساهمت الصحافة العربية في عملية فضح نميري واستنكار عملية الفلاشا والقائمين عليها كون الهجرة اليهودية لفلسطين المحتلة تعني دماً جديداً لاسرائيل وجنوداً اضافيين في جيشها الغاشم.

وكان حماس الصحافة اليسارية لهذه القضية واضحاً، فالمستهدف بالهجوم هو نظام يميني وهدف تقليدي للنقد اليساري، والقضية تمثل احدى الشعارات الاساسية التي يراهن عليها اليسار، لذلك احتلت مقالات الفلاشا وتورط نميري في العملية مساحة واسعة من صفحات بعض الصحف ذات التوجه اليساري او المحسوبة على اليسار.

والآن تكررت العملية وبرغم المحاولات السوفيتية للنفي فان مسألة هجرة اليهود السوفييت من الاتحاد السوفييتي كانت بنداً أساسياً في محادثات قمة جنيف بين ريغان وغورباتشيف، وهناك معلومات حول هجرة يهودية جديدة من الاتحاد السوفيتي تفوق في حجمها كل عمليات الهجرة السابقة، وقد حاولت موسكو التقليل من أهمية هذه المعلومات ولكن على ما يبدو فانه لا يوجد دخان بلا نار.

ما موقف اليساريين عموماً وصحافتهم من هذه القضية؟ انه الصمت التام.. بل ربما محاولة تقزيم القضية وتهميشها.. أو نفيها وتصويرها على أنها محض دعاية للغرب.. بل ربما حاول بعضهم تبريرها أو مقابلتها بالحديث عن الخدمات السوفيتية للقضايا العربية!!

ان امداد الكيان الصهيوني بالقوة البشرية من أي مصدر كان وبأي شكل كان، هو في النهاية صورة من صور الدعم لاسرائيل وبالتالي عمل مناهض لحقوق الشعب الفلسطيني وللقضية الفلسطينية.

لماذا يتحمس اليساريون لمهاجمة من يدعمون اسرائيل اذا كان هؤلاء يمينيون أو محسوبون على الغرب، بينما هم يغضون النظر عن صور الدعم الحيوية التي قدمتها الكتلة الشيوعية للعدو اليهودي.. الم يكن الاتحاد السوفيتي أول مصدر تسليح لدولة العدو عام ١٩٤٨؟! ثم كم هم نسبة اليهود من الدول الشيوعية في فلسطين المحتلة الآن؟! الم يكن مناحيم بيغن بولندياً وكذلك كان شمعون بيريز بينما كانت غولدا مائير روسية؟! ان اليهود من الدول الشيوعية يمثلون قيادات العدوان والارهاب في الكيان الصهيوني.

وحتى الدكتور بروتنتس الذي اجرت معه الزميلة «الوطن» ندوة مستفيضة لم ينف استمرار هجرة اليهود السوفيت رغم انه حاول تبريرها بقلة عدد المهاجرين وكون بعضهم يستقر في الغرب، ان السوفييت لا يملكون جواباً للسؤال العربي الحائر عن سر التدفق اليهودي من الاتحاد السوفيتي الى فلسطين المحتلة، كما ان الصحافة اليسارية لا تملك جواباً عن سر هذا التناقض في المواقف حول قضية واحدة.





صدر عدد جمادى الأولى
(فبراير) من «النور»
اقرأ فيه :

● لندن تشهد مؤتمر البنوك الاسلامية والغربية (٢٠٠ خبير اقتصادي غربي يحضرون المؤتمر الذي يكشف عن رغبة الغربيين في التعرف على البنوك الاسلامية، وشهادة من استاذ اقتصاد ألماني للبنوك الاسلامية).

● مشروع جديد لبيت الزكاة: محسنة كويتية تبدأ بعمارة تقدمها لصندوق الصدقة الجارية.

● تقرير جديد لمنظمة العفو الدولية حول اضطهاد مسلمي بلغاريا.

● انتشار الاسلام (ح ٢) «انطلاقات فنية مبدعة كانت شاهداً على قوة الاستمرار في الاستيعاب والانتشار في المدنية الاسلامية».

● وزير الاوقاف الأردني لـ «النور»: نعد لعقد مؤتمر المراكز الاسلامية في العالم.

● بيع العينة: خمس صور لبيع العينة هي من الربا.

● أزمة الديون العالمية تفترس الضعفاء في العالم.

● محكمة دولية تقضي برفض طلب فوائد ربوية تقدمت به شركة المانية من اليمن.

● الدَّيْن في الدين: يبحث عن حكم الاسلام في الدين وموقفه من الدائن والمدين.. وآدابهما.

● رسالة تونس: ندوة الاقتصاد الاسلامي في الوطن العربي تقرر: النظام الاقتصادي الاسلامي قادر على حل مشكلات التنمية.

● أضرار لحم الخنزير (ح ٦).

● توصيات لجنة العلماء في مؤتمر دبي.

● **أنت تسأل والهيئة تجيب:** أسئلة مختلفة حول جواز مجموعة من العقود التجارية.

● **حروف وأرقام:** أرباح بيت الاستثمار الاسلامي في الأردن.

● **ما ندم من استشار:** التنازع على الأراضي — أموال الوقف — بطاقة الائتمان.

● **اسلاميات:** تأسيس سكرتارية دولية للسيرة النبوية — هل تطبق بنغلادش الشريعة الاسلامية؟ — بنك اسلامي في العراق — الأوربيون يفضلون تناول اللحوم المذبوحة طبقاً للشريعة الاسلامية — دراسة فرنسية حول اليقظة الاسلامية — المسلمون الألمان ينوون تكثيف نشاطهم — مفتي مصر يدعو الى مقاطعة البنوك الربوية.

اضافة الى :

الافتتاحية — رسائل الى النور — من النور الى قرائها — استراحة القارىء — من ثمرات المطابع — مجتمع التقدم الى الخلف — بلا عنوان — اخباريات - دوليات — وتلك الأيام — الى اللقاء.



المجتمع الإسلامي

قراءات

وقال نائب رئيس جبهة تحرير مورو الاسلامية ان حكومة ماركوس الفلبينية احرقت أكثر من ١٠٠٠ مسجد و ٢٠٠ مدرسة اسلامية و [illegible] ألف منزل للمسلمين اضافة الى تشريد أكثر من ٢٥٠ ألف مسلم [illegible] وصل عدد الشهداء من المسلمين [illegible] ال ١٣٠ ألف شهيد [illegible] آلاف امرأة مسلمة.

والتساؤل [illegible] جامعة الدول العربية صرح في اعقاب قرار فتح العلاقات الاسبانية ــ الصهيونية ان الدول العربية [illegible] القرار الاسباني ولأن هذا القرار يشكل في [illegible] الموقف [illegible] لاسبانيا [illegible] واسبانيا كانت ولا زالت تحتل أرضاً اسلامية (سبتة ومليلة) وتحاول تهجير سكانها، فهل هنالك فرق بينها وبين العدو الصهيوني؟

[illegible] حركة التوحيد الاسلامي [illegible]

[illegible]

■ نواب مصر يطالبون الحكومة باغلاق محلات الخمور



عقدت اللجنة الخاصة التي شكلها البرلمان المصري لمكافحة انتشار المخدرات اول اجتماع لها برئاسة الدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان، واكد نواب البرلمان ورجال الدين وممثلو النقابات المهنية والشباب على ضرورة ان تشمل الحملة مكافحة الخمور ايضا وسد المنافذ واغلاق محال الخمور.

وطالب الدكتور عبدالله شحاتة الاستاذ بجامعة الازهر بأن تتحرك جميع الاحزاب وخاصة الحزب الوطني الحاكم لتوعية الشباب بالكشف عن اضرار المخدرات وان تقوم وزارة الاوقاف بجهودها لمواجهة تلك الظاهرة التي تستهدف تدمير الشعب المصري.

وتجيء هذه الحملة في اعقاب مصرع عشرات الاشخاص من جراء تناولهم خموراً مغشوشة خلال حادثين منفصلين وقعتا خلال الشهور الستة الماضية.

■ اضطهاد

لايزال المسلمون في الهند يتعرضون بين الفينة والاخرى للاعتقال والاضطهاد والقتل تحت سمع ومرأى من الحكومة المركزية في نيودلهي التي تبادر بعدها لتضليل ما جرى وتضليل الرأي العام العالمي والاسلامي، فقد افادت الأنباء مؤخراً ان السلطات الهندية اعتقلت عدداً كبيراً من الزعماء المسلمين الذين يدافعون عن القضايا الاسلامية في كل من كشمير وجامو كما انها بصدد شن حملة اعتقالات اكبر وأوسع نطاقاً ضد الحركة الاسلامية التي تدافع عن حقوق المسلمين. ترى الى متى يظل مسلمو الهند تحت مطرقة الحكومة الهندوسية الحاقدة ولماذا لا تتخذ حكومات العالم الاسلامي خطوات عملية جادة تجاه حكومة الهند لاجبارها على وقف اعتداءاتها على الاسلام والمسلمين؟

■ دعوة لتحرير سبته ومليله

دعا محمد بوستة الامين العام لحزب الاستقلال المغربي المشارك في الحكومة لخوض معركة تحرير مدينتي سبتة ومليله اللتين تحتلهما اسبانيا شمال المغرب.

وذكر بوستة في خطاب القاه بمدينة مكناس بمناسبة مهرجان الذكرى ٤٢ لتقديم وثيقة استقلال المغرب ان الاجراءات التي تخطط لها اسبانيا حاليا بالمدينتين هي نفس الاجراءات التي كانت تنوي القيام بها في الصحراء عام ١٩٧٤، وذلك بالاقدام على اعطاء استقلال ذاتي أو ما شابه.

وادان بوستة تواطؤ مختلف التيارات السياسية الاسبانية حول هذه القضية. وأكد انه يتطلب تعبئة شعبية لتحرير مختلف المناطق المستعمرة من طرف الاسبان وعلى المغرب القيام بمسؤولياته لحماية المغاربة الموجودين في المدينتين مشيرا الى تزوير هويتهم بالضغط والمضايقات وارغامهم على استبدال جنسياتهم.

وقال ان هذه التدابير تؤكد المنحى العنصري التعسفي بل والصليبي على الاسلام والمسلمين.

وتعقيباً على ما قاله بوستة نقول ان الدعوة لتحرير سبتة ومليله من الحكم الاسباني الذي امتد لمئات السنين مطلب اسلامي يجب أن تبادر الحكومة المغربية لتنفيذه بعيداً عن اسلوب المجاملات الفارغة، وهاهي الحكومة الاسبانية على ابواب الاعتراف بالنظام الصهيوني فماذا ينتظر المغرب أكثر من ذلك!

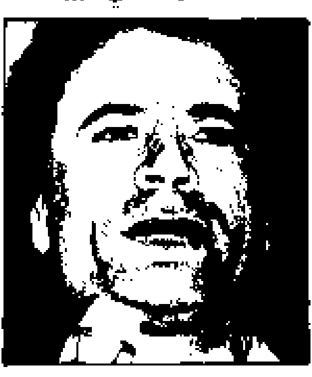
■ الصهاينة دنسوا الحرم القدسي

اقتحم أكثر من عشرين عضواً من أعضاء الكنيست الصهيوني يمثلون حاخامات اليهود وزعماء احزابهم، يوم ٨٦/١/١٤ الحرم القدسي الشريف وأنشدوا فيه مزامير داود بدعوى التفتيش عن مبان غير مرخصة تقوم سلطات الاوقاف الاسلامية التي تشرف على الأماكن الاسلامية المقدسة ببنائها وقد استغرقت جولة أعضاء الكنيست دقيقتين قبل أن يضطرهم المواطنون الفلسطينيون الى قطعها ومغادرتها.

ويجيء هذا الاقتحام تنفيذاً لفتوى الحاخام الصهيوني «شلومو غورين» التي تقول بأن دخول أعضاء الكنيست للمسجد الاقصى من شأنها

تعزيز السيادة الصهيونية على الأقصى، وأن تثبت للعالم كله أن الاقصى تابع لاسرائيل ـ حسب زعمه ـ وأشار غورين في فتواه الى أنه ليس مسموحاً بزيارة الأقصى لمجرد الزيارة، وانما هناك هدف مقدس ملقى على عاتقنا يتمثل بدخول المسجد دون أي تحفظ تنفيذاً لوصية خاصة للمحافظة على جبل المعبد وعلى المكان المقدس لليهود. في غضون ذلك ناشد الدكتور عمر عبدالله نصيف الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي حكومات وشعوب العالم الاسلامي بالعمل على ايقاف الاعتداءات الصهيونية على المسجد الأقصى ومساجد الأرض المحتلة، كما طالب برأب الصدع وجمع الشمل وتوحيد الكلمة انطلاقاً من قول الله تعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعا».

■ تصفيات في ليبيا



قالت مجلة الدستور في عددها الاخير أن الضجة التي أقامها القذافي مؤخراً حول احتمال قيام امريكا واسرائيل بشن عدوان على الاراضي الليبية انما هي ضجة مفتعلة الغاية منها تغطية التصفيات الداخلية التي جرت مؤخراً للعديد من قادة الجيش المعارضين لسياسة القذافي. فقد تخلص القذافي بصورة غامضة من احد أقاربه وهو العقيد اشكال الذي كان يصنفه البعض على أنه الرجل الثاني بعد القذافي فهو صاحب فكرة الوحدة مع المغرب وهو المفاوض الليبي في صفقات الاسلحة، وهو الذي انقذ القذافي من الموت عندما هوجم في ثكنة باب العزيزية.

والجدير بالذكر أن هذا الحادث ليس الوحيد من نوعه فقد تعددت منذ اشهر مثل هذه الحوادث التي استهدفت بعض ضباط الجيش، مما أوجد في صفوف الجيش حالة من التذمر وهذا ما دفع القذافي الى تحريك الرأي العام الليبي ضد عدوان خارجي محتمل!

■ انتخابات صورية!

اعلن النظام الحاكم في سوريا عن بدء الترشيح لعضوية ما يسمى بمجلس الشعب السوري. وقد اغلق باب الترشيح في السابع عشر من الشهر الجاري بعد ان استمر اسبوعاً، وقال النظام السوري في بيانه الذي أعلن فيه عن هذه الانتخابات أن عملية الانتخاب ستكون في العاشر من شهر فبراير المقبل وسيتم من خلالها انتخاب ١٩٥ عضواً يمثل ٩٩ منهم قطاع العمال والفلاحين و ٩٦ باقي فئات الشعب.

ولا بد من القول ان الانتخابات التي تجري في كل الدول ذات الحزب الواحد انما هي انتخابات شكلية لا قيمة لها البتة، فنتائجها مدونة مسبقاً وبالامكان عدم اجرائها لتفادي النفقات الباهظة التي تصرف عليها، لكن هذه الانظمة تريد من ورائها ان تظهر أمام الرأي العام العالمي بالمظهر الديمقراطي البراق.

■ تعدد الأحزاب في تونس

أصدرت الحكومة التونسية قانوناً جديداً يتعلق بتعدد الاحزاب والأسس الدستورية والقانونية الواجب التقيد بها، وقد وزعت نسخاً منه على قيادة الاحزاب العاملة في تونس ويهدف القانون الجديد حسب رأي الحكومة الى استيعاب جميع فصائل المعارضة في أطر سياسية مشروعة أياً كانت اتجاهاتها ضمن الشروط والأسس التي نص عليها القانون.

اننا نأمل ان تمارس الحركة الاسلامية ذات القاعدة الشعبية العريضة نشاطها المشروع في تونس اسوة بباقي الاحزاب الاخرى التي تمارس نشاطها على الساحة السياسية التونسية بصورة رسمية منذ أمد طويل رغم ان بعضها لا يتمتع بأي رصيد شعبي فهل تستجيب السلطات التونسية لهذا الطلب؟

■ سجن داعية اندونيسي

الدعوة الى تطبيق الشريعة الاسلامية في اندونيسيا باتت تهمة خطيرة بحق صاحبها يستحق السجن عليها، فقد حكمت مؤخراً محكمة اندونيسية على احد الدعاة المسلمين وهو توني اردي بالسجن تسع سنوات بتهمة تحريض الناس على التمرد وعلى اقامة الشريعة الاسلامية في اندونيسيا.

والجدير بالذكر أن اردي هذا هو خامس داعية مسلم تتم ادانته منذ أن بدأت حكومة سوهارتو حملتها على الدعاة في العام الماضي، حيث حكم على الاربعة الآخرين بالسجن لمدد تتراوح ما بين ١٥ ـ ٢٠ عاماً. ان موقف الحكومة الاندونيسية هذا من الدعاة الى الله لا يمكن السكوت عليه خاصة وأن الحركات التنصيرية تمارس نشاطاتها بكل حرية على الساحة الاندونيسية. كلنا أمل أن تعدل حكومة سوهارتو من سياستها هذه فتفرج عن الدعاة الى الله وتسمح لهم بممارسة نشاطهم المشروع الذي يتفق وعقيدة ابناء الأمة الاندونيسية.

في الهدف

ياحرج ياحرج

[illegible]

[illegible]

الأقصى..
بين ضعفنا وتحدّيهم

بقلم : جمال الراشد

تواترت الانباء في الآونة الاخيرة عن اقتحام اليهود للمسجد الاقصى وقبة الصخرة وتصدي أهلنا العزل في الأرض المحتلة لهؤلاء اليهود والاشتباك معهم وصدهم.

ولم تكن هذه الهجمات هي الأولى التي يقوم بها اليهود منذ احتلال القدس عام ١٩٦٧، كما لم يكن التصدي لها هو الأول من نوعه من قبل جماهيرنا المسلمة في فلسطين.

ولكن الملفت للنظر هذه المرة ان هذه الهجمات لم يقم بها أفراد (معتوهون) كما كان يقال ولا منظمات متطرفة كما كان الزعم وانما هم أعضاء في الكنيست واعضاء في الحكومة الاسرائيلية.

صحيح اننا لا نرى كبير فرق بين يهود في السلطة و يهود خارج السلطة فجميعهم في الحقد علينا وعلى ديننا ومقدساتنا سواء، ولكن ان يتقدم عشرة من أعضاء الكنيست مجموعة من الصهاينة تضم ٣٥ يهودياً ليدنسوا المسجد الأقصى وهم ينشدون أناشيد الحقد التي يمتلىء بها تلمودهم وتزخر بها بروتوكولاتهم المسماة «بروتوكولات حكماء صهيون»، وفي مسرى الرسول صلى الله عليه وسلم وأولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين جهاراً نهاراً وعلى مسمع المصلين المسلمين وأمام أبصارهم فهذا شيء جديد.

وأن يتقدم في اليوم التالي وزير الحرب السابق ووزير التجارة الحالي (بطل) مذبحة صبرا وشاتيلا أريل شارون ليكرر المشهد وهو الذي طالما نادى بالخلاص من المسلمين العرب سواء بالطرد أو الابادة لتكون فلسطين خالصة لليهود، فهذا يعني أن مخطط هدم المسجد الأقصى واقامة ما يسمى بهيكل سليمان مكانه قارب على التنفيذ.

وقد يتصور بعض البسطاء أو الضعفاء او المغرمين بالنظريات الخيالية ان في «اسرائيل» صقوراً وحمائم، ولكن الحقيقة التي تعلمناها من رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم عن رب العالمين في كتابه المبين هي «لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا» (المائدة /٨٢) ولم يقل رب العزة (بعض اليهود) فكلهم في الكيد للمسلمين سواء.

• الاعتداءات الصهيونية على المسجد الاقصى وقبة الصخرة المشرفة ليست جديدة ولن تكون الاخيرة

• احلام اليهود ومخططاتهم لهدم الاقصى وتحويله الى هيكل ظهرت منذ احتلالهم للقدس عام ١٩٦٧.

يقول وزير خارجية العدو اسحق شامير المعدود من الصقور: «ان على الجميع عدم المضي في التوهم بأن علماً آخر غير العلم الاسرائيلي قد يرفع فوق الحرم القدسي الشريف»!! ثم يستطرد شامير قائلا: «انه لا ضرورة بالنسبة للاسرائيليين للقيام بمظاهرات من أجل اثبات حقيقة كون القدس والحرم القدسي جزءاً لا يتجزأ من (اسرائيل)!!»

فهل يرى المتفيقهون فرقاً بين هذا القول لشامير بمناسبة العدوان الاخير على المسجد الاقصى و بين قول رئيس وزراء العدو شيمون بيريز المعدود من الحمائم «بأن سيادة دولة (اسرائيل) على كل اجزاء القدس ومن بينها الحرم واقع قائم لا رجعة فيه». هل يرى المتفيقهون فرقاً بين قول شامير (المتطرف) وقول بيريز (المعتدل) حول موضوع واحد هو العدوان على الأماكن المقدسة في القدس وفي وقت واحد تقريباً؟

ولنقرأ ما قاله مردخاي غور وزير الصحة الحالي وأحد القادة العسكريين سابقاً «ان هناك ضرورة لضمان حق كل يهودي في الدخول الى ساحة حرم المسجد الاقصى» انها نغمات مختلفة ضمن معزوفة واحدة.

وحتى تتضح الصورة و يتضح الهدف من وراء هذه الاعتداءات يقول جرشون سلومون رئيس أمناء هيئة (جبل البيت) وهو الاسم الذي يطلقه اليهود على المسجد الاقصى، يقول سلومون: «على المسلمين اعادة منطقة (جبل البيت) الى أيدي (اسرائيل) لاقامة مركز يهودي فيها» وعبارة (مركز يهودي) عبارة مخففة **فالهدف هو هدم**

المسجد الاقصى وبناء (الهيكل) مكانه.

ان هذه الاعتداءات الصهيونية على المسجد الاقصى وقبة الصخرة المشرفة ليست جديدة ولن تكون الاخيرة. انها حلقة في مسلسل التآمر على المقدسات الاسلامية في فلسطين، والهدف من هذه الاعتداءات في هذه المرحلة هو (جس النبض) واستكشاف ردود الفعل المحتملة عربياً واسلامياً على المستويين الشعبي والرسمي لتحديد معالم الخطوات التالية على طريق الهدم والتهويد.

- حكام المسلمين عرباً وغير عرب صامتون!!
- قادة منظمة التحرير الذين اجتمعوا في بغداد ناشدوا الدول العربية التي أوقفت دعمها المالي للمنظمة ان يعيدوا هذا الدعم ليتمكن الاهل في الارض المحتلة من المقاومة والصمود.
- الشيخ عبدالحميد السايح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني (دعا الى مؤتمر قمة اسلامي طارىء للنظر في تكرار العدوان الصهيوني على المسجد الاقصى واتخاذ الاجراءات المناسبة لمنع مثل هذه الأعمال مستقبلا). ووجه الشيخ السايح برقية بهذا الخصوص للملك الحسن الثاني باعتباره (رئيس لجنة انقاذ القدس) وقال ان منظمة التحرير والأردن ينسقان لاثارة الاعتداء على الاقصى في مجلس الأمن الدولي!!

هذا على المستوى الرسمي العربي او شبه الرسمي، اما على المستوى الشعبي فخارج الارض المحتلة لا نرى لرد الفعل اثراً يذكر ــ ناهيك عن الفعل ــ اللهم الا بعض تأوهات وزفرات وعبارات مكتومة يخرج بعضها الغضب الجامع في الصدور على شكل حولقة او استرجاع او ما شابه ذلك من عبارات الرفض السلبي لما يجري على ساحة المسجد الاقصى المبارك.

وأما على المستوى الشعبي داخل الارض المحتلة فالحق يقال ان الناس ــ أقصد المسلمين ــ هناك لم يتركوا اليهود يعيثون فساداً وتدنيساً داخل الحرم القدسي وانما تصدوا لهم بما يملكون من سلاح وحيد وهو سلاح الايمان بدءاً بالحراس العادين ومروراً بالمصلين الذين يؤمون المسجد للصلاة وانتهاء بالمارة وأهل المدينة المقدسة والمدن والقرى والمخيمات المجاورة وحتى البعيدة.

لقد تنادى الناس وعلى رأسهم الشباب المسلم وتصدوا بأجسادهم لليهود المعتدين المحميين بقوات الجيش والشرطة واشتبكوا معهم بالأيدي والعصي وقضبان الحديد وما وقعت ايديهم عليه من ادوات المقاومة وركزوا ضرباتهم على اعضاء الكنيست فأصيب أحدهم اصابات خطيرة اما غيئولا كوهين عضوة الكنيست الحاقدة التي قادت الهجوم على المسجد فقد تعرضت لعدة لكمات من المدافعين المسلمين.

وكان مؤذن المسجد قد نادى «حي على الجهاد» فهتفت الجماهير «نفدي المسجد الاقصى بأرواحنا» فاشتبكت مجموعة منهم مع المهاجين والتفت مجموعات أخرى حول المسجد من الخارج واشتبكت مع الجنود الصهاينة وتحدت جماهير المسلمين حصاراً فرضته قوات العدو على مدينتي الخليل والقدس وانتفضت الجماهير في مخيم الامعري القريب من رام الله. وهاجم سكان القدس دوريات وجنود العدو وما يسمى بحرس الحدود بالحجارة والزجاجات الحارقة واصيب العديد من الشبان والفتيات واعتقل المئات من الشباب المسلم.

ان احلام اليهود ومخططاتهم لهدم المسجد الاقصى وتحويله الى هيكل ظهرت منذ احتلالهم للقدس عام ١٩٦٧ حيث عقد مؤتمر لحاخامات اليهود ف القدس تحدث فيه اورهارتك وزير الاديان الصهيوني حينئذ فقال: «ان جبل البيت هو لنا بحكم الشراء وبحكم احتلال الجيش.. بحكم الشراء لأن أبانا ابراهيم اشتراه (كذا!!) وبحكم الاحتلال لأن الجيش الاسرائيلي يحتل اورشليم الآن.. ثم قال: لا بد ان نعيد بناء الهيكل على جبل البيت».

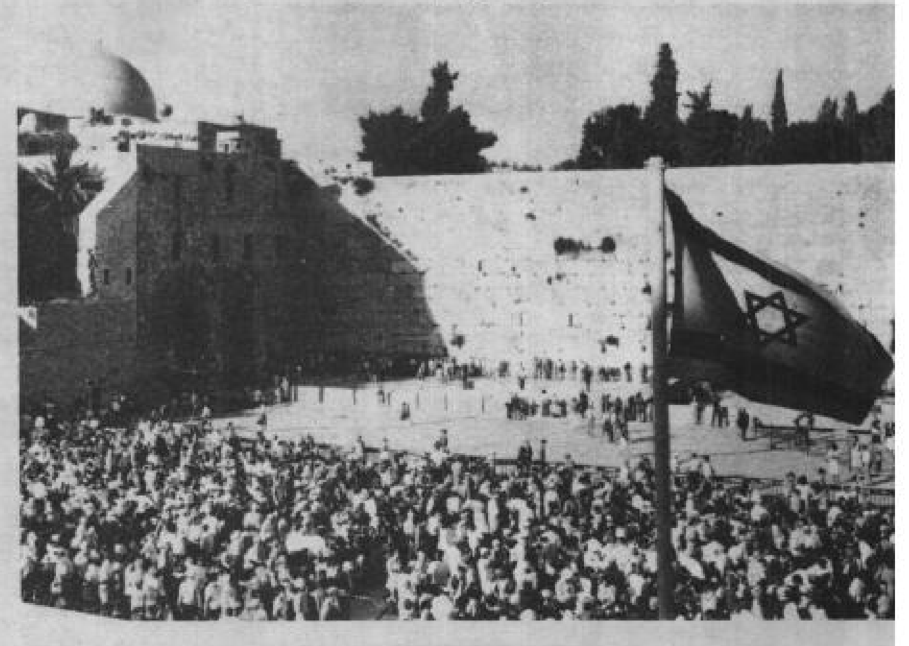
- ولقد جرت محاولات سابقة لحرق المسجد الاقصى عام ١٩٦٩.
- وجرى اقتحام المسجد الاقصى وقتل المصلين فيه عام ١٩٨٢.
- وجرت محاولات لنسفه عام ١٩٨٤.

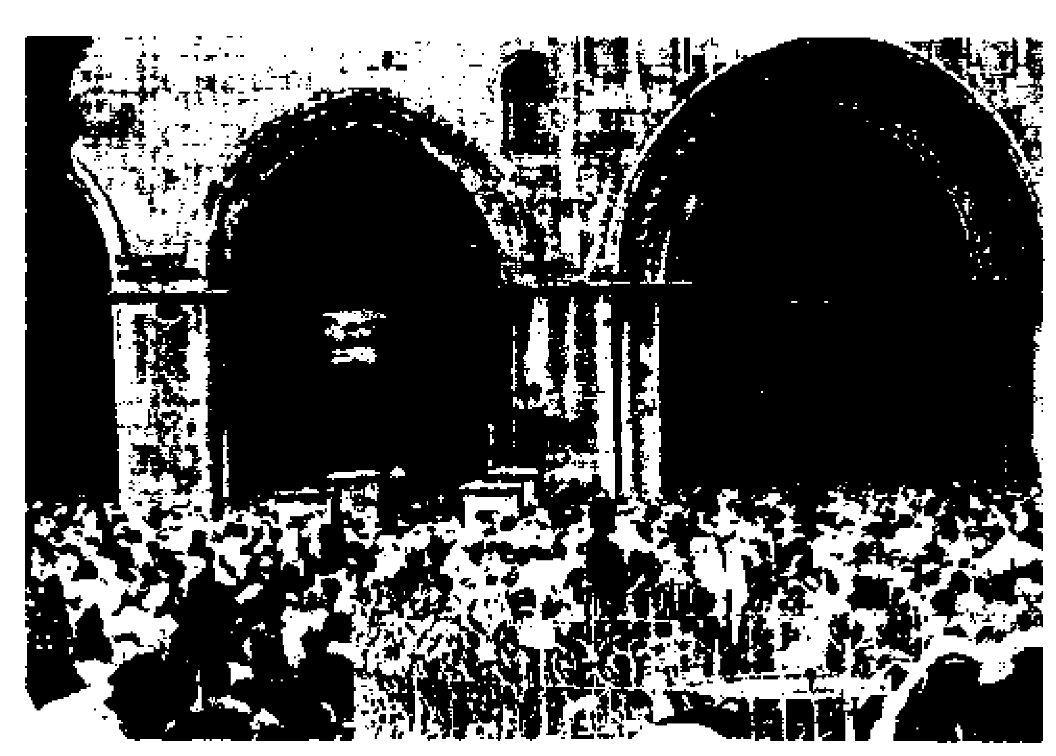
ولكن الله نجى مسجده من كيد الكائدين «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين» (الانفال/٣٠) ولقد امعنوا في الحفر اسفل المسجد الاقصى بزعم التنقيب عن آثار الهيكل ولم يعثروا على شيء لا جنوبي الاقصى ولا غربيه. وقد تضاربت آراء علماء الآثار وحاخاماتهم حول مكان الهيكل فالبعض يزعم ان الاقصى المبارك هو الموقع الصحيح بسبب وجود الاحجار الضخمة في السور الجنوبي والغربي، والبعض الآخر يزعم ان مبنى الصخرة المشرفة هو الموقع الصحيح وان صخرة المعراج كانت حجر الأساس للهيكل الاول. وهناك رأي ثالث تبناه (كوفمان) يقول ان موقع الهيكل شمال غربي الصخرة المشرفة. أما الرأي الرابع فيقول ان الهيكل في موقع خارج الحرم الشريف.

ويطلق اليهود على حائط البراق نسبة الى البراق التي استعملها الرسول صلى الله عليه وسلم في اسرائه من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى، يطلق اليهود على هذا الحائط اسم (حائط المبكى) زاعمين انه من بقايا الهيكل متجاهلين ان الهيكل الاول الذي بناه سليمان عليه السلام عام (١٠٠٥ ق. م) قد هدمه نبوخذ نصر في عهد الكلدانيين عام (٥٨٧ ق. م) ومتجاهلين أيضاً ان الهيكل الثاني الذي بناه هيرودس عام (١٨ ق. م) قد هدمه تيطس الروماني عام (٧٠ م) وأزال آثاره بالكامل هدريان عام (١٣٥ م).

ونحن لسنا بصدد تفنيد مزاعم اليهود في حقهم

- اريبل شارون: يتحدى المسلمين ان يرتفع علم غير علم «اسرائيل» على الأقصى





• المسجد الاقصى :
من يحرره من دنس اليهود؟

في مكان هيكل سليمان عليه السلام فنحن احق به منهم ومن حيث ان الصراع بيننا وبينهم صراع عقيدة فالاسلام يجب ما قبله. واذا كان اتباع سليمان عليه السلام في ذلك الوقت هم المسلمون فان اتباع محمد عليه الصلاة والسلام ومنذ اصطفاه الله نبياً ورسولا وحتى تقوم الساعة هم المسلمون. ومن انكر نبوته وحاد عن منهجه فهو الكافر الذي يجب قتاله وتطهير الأرض الاسلامية من دنسه ورجسه.

ومصداقاً لقوله تعالى : «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» (البقرة /١٢٠)، فقد ظهرت مؤخراً دراسة اعدها العالمان الامريكيان (مايكل ليدن) و (بربارا نيلدث) ونشرتها مجلة (نيو ريبابليك) الاسبوعية تقول الدراسة : ان مسيحيين متعصبين يرغبون في التعجيل في (عودة المسيح الى الارض) يقفون وراء الهيئات اليهودية المختلفة التي تريد ان تطرد المسلمين من الحرم القدسي الشريف وتريد العمل على هدم المسجد الاقصى المبارك من اجل بناء ما يسمى بالهيكل اليهودي الثالث في مكانه. والجماعة التي تقف وراء هذا الدعم هي الطائفة الانجيلية الامريكية والتي يصل عدد اعضائها حوالي ٥٠ مليون عضو، واعتاد ممثلوهم ان يقابلوا رئيس وزراء العدو السابق مناحيم بيغن لهذا الغرض، ولهم هيئة تسمى «صندوق الهيكل في القدس» تأسست في لوس انجلوس و يرأسها غاري ايزنهاور ورئيس الصندوق يسمى دامللاس كريفر من تكساس والدكتور هلتون ساتون والخوري دنونش من هيوستون والخوري تشاك سميث من كاليفورنيا. و ينسق هؤلاء عملهم مع موردخاي الياهو الحاخام الاكبر في «اسرائيل» والحاخام روف ليئور من مستوطنة كريات أربع. وعلى حين يعتقد هؤلاء المسيحيون ان بناء الهيكل الثالث سيؤدي الى ظهور المسيح للمرة الاخرى فان اليهود يعتقدون بأن بناء الهيكل سيؤدي الى ظهور المسيح للمرة الأولى !!

فما هو رأي المسلمين في هذه المعتقدات وهذه المخططات ؟ وماذا هم فاعلون لتثبيت الحق الاسلامي في فلسطين ودحض الباطل اليهودي والمسيحي معاً ؟

ان اسم القدس ارتبط في لسان العرب بالتطهير والتنزيه عن العيوب والنقائص واليهود يدنسونها اليوم. والقدس جزء لا يتجزأ من عقيدة هذه الأمة «سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير» (الاسراء /١).

يقول صلى الله عليه وسلم : «لا تزال طائفة من أمتي على الدين ظاهرين، لعدوهم قاهرين، لا يضرهم الا ما اصابهم من لأواء حتى يأتيهم الله وهم كذلك.. قالوا يا رسول الله وأين هم؟ قال : ببيت المقدس، واكناف بيت المقدس». ثم يستطرد عليه الصلاة والسلام في حديثه الطويل قائلا : يا معاذ انه سيفتح عليكم الشام من بعدي، من العريش الى الفرات، رجالهم ونساؤهم وهم مرابطون الى يوم القيامة فمن احتل ساحلا من سواحل الشام وبيت المقدس فهو في جهاد الى يوم القيامة».. الى ان يقول صلى الله عليه وسلم : «عليكم بالشام فانها صفوة الله تعالى في أرضه يسوق اليها صفوته من خلقه..»

وهذا يعني ان بلاد الشام ومنها القدس هي ارض الرباط الأول «لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد، المسجد الحرام، والمسجد الاقصى، ومسجدي هذا»، «الصلاة في مسجد الاقصى تعدل خمسمائة صلاة في غيره من المساجد، ما عدا المسجد الحرام والمسجد النبوي».

فتحها ابو عبيدة بن الجراح، وتسلم عمر مفاتيحها من صفرونيوس عام ٦٣٦م واعطاهم وثيقة الأمان (العهدة العمرية) وبنى مسجداً في مكان صخرة المعراج، ثم حررها صلاح الدين الايوبي من الصليبيين عام ١١٨٧م وبنى في الاقصى منبره الذي أحرقه اليهود عام ١٩٦٩. ويوم احتل اليهود القدس عام ١٩٦٧ قال موشي ديان وهو على ابواب المسجد الاقصى : «هذا يوم بيوم خيبر»، وقال حاخامات اليهود «دين محمد ولّى وراح».

هذه هي القدس ايها المسلمون، وهذا هو المسجد الاقصى الذي يدنسه اليهود اليوم و يسعون لهدمه واقامة هيكلهم مكانه، وهؤلاء هم اهلنا في ارضنا المحتلة يقارعون اليهود و يقارعون مخططاتهم الاجرامية بما ملكت ايديهم المتوضئة وانتم ايها المسلمون.. ماذا انتم فاعلون ؟!!

الشعب اليمني في عدن يدفع الثمن

- الصراع المحتدم في عدن هو صراع داخل الحزب الواحد وداخل الفكر الواحد
- الاتحاد السوفييتي بدأ يميل للتعامل مع الانظمة اكثر من التعامل مع الاحزاب الشيوعية واليسارية

تطور الصراع داخل أجنحة الحزب الاشتراكي الحاكم في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية الى حد النزاع المسلح منذ يوم الاحد من الاسبوع الماضي، وصفه بيان صادر من المكتب السياسي قائلا: «ان عناصر التكتل اليميني الانتهازي شرعت في تنفيذ خطتها الانقلابية ضد الشرعية الدستورية بمحاولة اغتيال علي ناصر محمد»، وأضاف البيان أن لجنة خاصة قامت بمحاكمة العناصر التي قادت الانقلاب وقد تم تنفيذ حكم الاعدام في الاشخاص التالية اسماؤهم: علي أحمد ناصر عنتر، نائب رئيس مجلس الوزراء حتى بداية العام الحالي، عبدالفتاح اسماعيل رئيس الجمهورية السابق، علي سالم البيض، نائب رئيس الوزراء وزير الحكم المحلي، علي هادي، رئيس لجنة الرقابة العليا بالحزب الاشتراكي اليمني.

لكن البيان لم يوضح كيف بدأت المحاولة الانقلابية ولماذا؟ ومنذ ذلك اليوم توقفت الاذاعة الرسمية عن البث وانقطعت عدن عن العالم بسبب الصراع الدموي الذي تطور في اعقاب ذلك.

اخبار متضاربة

وبالرغم من انقطاع الاتصالات بعدن الا أن سيلا من الاخبار ظلت تتناقله وسائل الاعلام العالمية والعربية حول تطور الصراع ترجع معظم مصادره الى السفن الاجنبية التي ترسو قبالة السواحل العدنية، بالاضافة الى بعض المصادر المطلعة أو التي لها صلة خاصة بأطراف النزاع في عدن.

وبالرغم من عدم وضوح الرؤية، وتضارب الانباء من جهة أو عدم وضوحها من جهة أخرى بالاضافة الى تباين مصادر الاخبار نفسها، فانه في ضوء انقطاع الصلة الخارجية بعدن ينبغي التحفظ على جميع الاخبار والتحليلات حول الصراع في عدن.

تطور الصراع

واذا كانت معرفة تطور الصراع بدقة لاتزال صعبة، الا أن صورة ما قد اتضحت مما أجمعت عليه مصادر الاخبار المختلفة.

تقول المصادر المختلفة أن بداية الصراع الدموي حصل بسبب شجار جرى في مطار عدن بين علي سالم البيض والرئيس علي ناصر محمد، رفع فيه البيض السلاح على الرئيس، لكن الحرس منعوه بحسب رواية صحيفة الشرق الاوسط. وفي رواية وزير الصحة اليمني عبدالله باكير أن الصراع بدأ في اجتماع للمكتب السياسي عندما رفع علي عنتر مسدسه في محاولة لقتل علي ناصر محمد الذي ثبت أنه أصيب في ذراعه وبدا ذلك فيما بعد عندما ظهر علي ناصر على شاشة التلفزيون يوم الاربعاء الماضي وهذا ما يؤكد صحة هذه الرواية، خاصة وأنها نقلت عن مصادر عربية حزبية ذات علاقة وثيقة بأطراف الصراع.

ومع أن المصادر الموالية لعلي ناصر محمد تؤكد اعدام أو مقتل الأربعة الا أن مصادر القوى المناوئة ومصادر عربية وأجنبية أخرى تشكك في صحة هذه الأنباء، ومازالت المصادر الاجنبية تتناول الخبر بحذر واضح.

معارك عنيفة

وفيما يتعلق بالصراع فان المصادر المختلفة تقول أن معارك عنيفة دارت ولاتزال تدور في العاصمة عدن وما حولها، وأن المعارك استخدمت فيها المدافع والدبابات والطيران. ويستفاد من مختلف الروايات ان قوات البحرية والمليشيا تقف الى جانب الرئيس علي ناصر، فيما قوات الجيش والطيران منقسمة على نفسها. وتقول المصادر ان قوات المناوئين حشدت حشودات قبلية من الضالع والقوالع ولحج وغيرها، وأنها بصدد التوجه الى عدن. وفي وسط هذه الأنباء تقول المصادر الموالية ان وزير الدفاع صالح مصلح قد قتل يوم الاربعاء في الهجوم على عدن، وأن القوات الموالية للرئيس آخذة في السيطرة على الوضع شيئاً فشيئاً، ويستشهدون لذلك برسو سفينة فرنسية في ميناء عدن لترحيل الرعايا الفرنسيين وبعض الأجانب الآخرين، وكذلك مبادرة بريطانيا مساء الجمعة الماضي الى ترحيل رعاياها. وتبقى المقاومة الرئيسية بحسب المصادر الرسمية هي القوات القبلية الموالية لعلي عنتر في منطقة لحج.

لكن مصادر عربية وأجنبية تقول بأن الوضع لايزال غير مستقر وغير واضح، وهذا ما أكده أول بيان رسمي سوفياتي حول أحداث عدن مساء الجمعة الماضي حيث وصف الوضع بالتردي وعدم



• علي ناصر محمد



• عبدالفتاح اسماعيل



• علي عنتر

الوضوح وتأكد برغبة السوفيات بنقل رعاياهم. وفي اجتماع بين المسؤولين السوفيات وحيدر العطاس رئيس الوزراء اليمني ووزير خارجيته اكد السوفيات حرصهم على وقف اطلاق النار وتسوية المشكلات التي تفجرت بالوسائل السلمية في اطار مؤسسات الحزب والدولة في اليمن الديمقراطية.

وكانت وكالة تاس قد وصفت الانقلابيين بأنهم «عناصر الثورة المضادة» أما معلق تلفزيون موسكو الذي بث فيلماً عن أحداث عدن فقد وصف جماعة عنتر – اسماعيل «بالمجموعة التي وقفت ضد النظام الشعبي الديمقراطي في اليمن».

واذا كانت صورة الاحداث الدامية مازالت غير واضحة، ويتوقع لها أن تسوء في ضوء المعلومات المتوافرة، فان ذلك لا يمنع من القاء الضوء على خلفيات وأسباب هذا الصراع. فهل هو صراع حزبي بين مجموعات متصارعة متباينة عسكرياً وسياسياً، أم انه صراع على السلطة، أم صراع دولي في صورة تنافس حزبي؟

خلفيات الصراع

الموقف السياسية للقوى الاقليمية والدولية لم تتضح حتى الآن، وان كان الاعلام العربي بشكل عام يبدو متعاطفاً مع الرئيس علي ناصر محمد. فالاتحاد السوفياتي أكثر القوى الدولية المعنية باحداث عدن لم يعلن عن رأيه بصراحة، ولكن يفهم مما صدر عن المسؤولين من بيانات أو تصريحات أنه يريد تهدئة الوضع ووقف القتال وابقاء سلطة الرئيس علي ناصر محمد. لكن هذا الموقف لايزال يحتاج الى مزيد من التجلية والوضوح.

موقف اثيوبيا ربما هو الموقف الوحيد الذي عبر بوضوح عن وقوف هيلامريام الى جانب علي ناصر محمد يوم الجمعة الماضي.

مراقبون أجانب في موسكو حاولوا القاء ضوء على طبيعة الصراع بقولهم ان الرئيس علي ناصر محمد اتبع سياسة مرنة مع الاقطار العربية المجاورة، وأنه ليس حريصاً على العلاقة مع موسكو. ومعروف ان المناوئين له خاصة عبدالفتاح اسماعيل من الماركسيين العقائديين والداعين الى التشدد في تطبيق المنهج الاشتراكي في اليمن، والتشدد في موقف الحكومة مع الدول المجاورة وبسبب هذا التشدد، اضطر عام ١٩٨٠ للتنازل عن السلطة وأمانة الحزب لعلي ناصر بضغط شديد من حليفه اليوم علي عنتر.. وتشدده هذا كان دافعاً من قبل للاطاحة برفيق دربه سالم ربيع علي الصيني النزعة الذي حاول أن ينتهج سياسة مستقلة ومرنة الى حد ما مع الدول المجاورة.

وهذا يقودنا الى خلفيات هذا الصراع ومتى تفجر؟

يقول مراقبون مطلعون ان خلفيات الصراع داخل الحزب الاشتراكي الحاكم في عدن تعود الى الوراء بعيداً لعام ١٩٦٩ حيث أطيح بحكومة قحطان الشعبي الذي يمثل اليمين في الجبهة القومية لصالح الجناح اليساري. ومنذ ذلك الحين احتكر اليسار الحكم في عدن ولم يبق له معارضة لا قومية ولا اسلامية، وبسبب النهج الماركسي اللينيني اتصل الصراع ليصير بين قوى اليسار نفسه، ومع تأسيس الحزب الاشتراكي على أسس الماركسية اللينينية كما أشار مؤسسه عبدالفتاح اسماعيل، فان الصراع انتقل الى داخل هذا الحزب.

ومع ان الصراع بدأ في وقت مبكر في اوائل السبعينيات، الا أنه لم يظهر بشكل جلي الا في عام ١٩٧٨ عندما قام الطيران السوفياتي بقصف مقر سالم ربيع علي واعدم يوم ٦/٢٨، وفي أول يوليو انتخب علي ناصر محمد رئيساً للدولة بصورة مؤقتة يعاونه عبدالفتاح اسماعيل الأمين العام للجبهة القومية ومحمد صالح مطيع الذي قتل فيما بعد، وعلي عنتر وزير الدفاع وعبدالرزاق باذيب الشيوعي. وفي اكتوبر من نفس العام فاز الحزب الاشتراكي الذي أسسه عبدالفتاح اسماعيل وفي ديسمبر اصبح اسماعيل رئيساً للجمهورية.

واستمر الصراع فيما بعد بين عبدالفتاح اسماعيل وعلي ناصر محمد الذي انتهى كما اسلفنا لصالح علي ناصر محمد، حيث أصبح الاخير رئيساً للدولة ولرئيس مجلس الوزراء وأميناً عاماً للحزب. وقد توجه عبدالفتاح اسماعيل على أثرها الى موسكو التي ظل فيها حتى اكتوبر ١٩٨٤. ويعلل بعض المراقبين قبول السوفيات بذلك حيث أن اسماعيل هو رجلهم الأقوى في اليمن، ان تلك المرحلة كانت تتطلب مرونة سياسية مع الدول المجاورة لم يكن اسماعيل يتمتع بها كعلي ناصر. ويلاحظ انه خلال هذه الفترة قد تم اصلاح علاقة عدن بعُمان واليمن الشمالي والعربية السعودية ولاتزال هذه العلاقات في تحسن.

وتجمع المعلومات أن علي ناصر محمد هو الذي كان يحرص خلال السنوات السابقة على الاتصال بعبدالفتاح اسماعيل وانه كان له دور كبير في عودته لعدن. واذا صحت هذه الاخبار فان تساؤلا يطرح نفسه وهو: لماذا يعمل علي ناصر محمد على ارجاع عبدالفتاح اسماعيل وهو خصمه السياسي؟

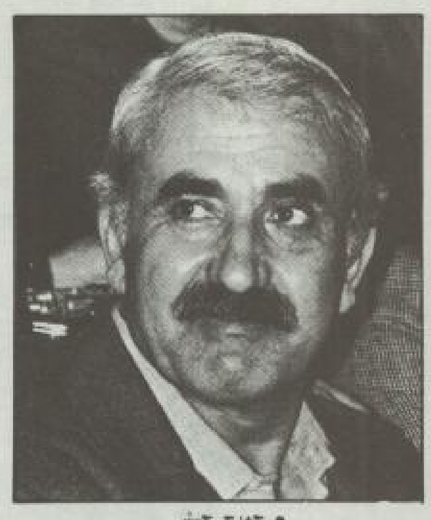
تجيب على ذلك بعض قوى المعارضة للحكم العدني بأن علي ناصر محمد لم يكن له ضلع بتنحية عبدالفتاح اسماعيل وانما كان الضلع الاكبر لعلي عنتر، وبما أن علي عنتر رجل صدامي وأصبح يشكل خطراً على نفوذ علي ناصر المتزايد في



• علي سالم البيض



• نايف حواتمة



• جورج حبش

الاوساط الحزبية والرسمية، فانه اراد بعودة عبدالفتاح اسماعيل احداث توازن مع قوة ونفوذ علي عنتر. لكن هذا التحليل على بعض الوجاهة التي فيه لا يجيب من سر تحالف اسماعيل ـ عنتر ضد علي ناصر!!

توازن القوى

وهنا تقول بعض المصادر اليمنية المطلعة ان موضوع توازن القوى داخل الحزب الاشتراكي في لجنته المركزية ومكتبه السياسي وكما تم في المؤتمر الثاني للحزب في اكتوبر من العام الماضي، انما كان بتدبير سوفياتي، بل تقول هذه المصادر أن المؤتمر كان معرضاً للفشل في الانعقاد بسبب الصراع الحاد بين الاجنحة المختلفة، ولم يتيسر ذلك الا بعد اجتماع علي ناصر محمد مع السفير الروسي في عدن حيث تلقى منه تعليمات سوفياتية بضرورة تسوية الخلافات بصورة مرضية للجميع. وهذا ما حصل بالفعل، فمع أن الانتخابات المحلية لم تكتمل، ومع أن كثيراً من المجموعات المعارضة لم تنجح في الانتخابات المحلية كعبدالفتاح اسماعيل نفسه وبعض مؤيديه الا أن المؤتمر انعقد وتم توسيع اللجنة المركزية والمكتب السياسي ليرضي جميع المجموعات المتصارعة.

فقد قرر المؤتمر أن يكون اعضاء اللجنة المركزية ٧٧ عضواً اساسياً والاحتياطيون ٣٢ عضواً، وكان من قبل ٤٧ عضواً اساسياً و (١١) عضواً احتياطياً. كما تكون المكتب السياسي الجديد من ١٥ عضواً وواحد مرشح.

وقد أضيف للمكتب السياسي الجديد ثلاثة أعضاء هم: عبدالفتاح اسماعيل وعلي سالم البيض، وأحمد مساعد حسين. وضمت اللجنة المركزية من انصار اسماعيل كلا من محمود عشيش، ومحسن الشرجبي، ومن مجموعة سالمين علي صالح عباد، عبدالله البار، محمد حيدر وحسدس، وهؤلاء اسقطوا عام ١٩٨٠ من قبل علي ناصر محمد.

وقد كانت عودة عبدالفتاح اسماعيل قوية الى الحد الذي أزعجته، الأمر الذي جعله يعيد مجموعة سالم ربيع علي ليضمن توازنه مع قوة اسماعيل.

وبعد المؤتمر ظل الصراع محتدماً ولكن في السر بين ست مجموعات هي:

١ ـ مجموعة علي ناصر محمد
٢ ـ مجموعة عبدالفتاح اسماعيل
٣ ـ مجموعة علي عنتر
٤ ـ مجموعةالشيوعيين «باذيب ورفاقه»
٥ ـ مجموعة حزب الطليعة الشعبية (يحيى أنيس ورفاقه)
٦ ـ مجموعة سالم ربيع علي.

وبهذه التسويات يكون الصراع العاجل قد تحول ليدور بين اسماعيل ومحمد خلافاً لما كان يتوقع الأخير، ويبدو أن تحالفات قد حصلت بين اسماعيل ـ عنتر من جهة ضد علي ناصر محمد ـ مجموعة سالم ربيع علي من جهة ثانية.

وجدير بالذكر أن رئيس الوزراء حيدر العطاس كان قد تم فرضه من قبل اسماعيل على الرئيس علي ناصر محمد الذي كان حتى ابريل ٨٥ يحتفظ بمنصب رئيس الوزراء الى جانب الرئاسة.

الفكر الخرب

وهكذا اذن فان الصراع المحتدم في عدن هو صراع داخل الحزب الواحد وداخل الفكر الواحد، وان كانت هناك عناصر قبلية أو معتدلة ان صح التعبير ترى ضرورة الانفتاح بمرونة على الدول المجاورة ودول العالم. واذا صدقت تحليلات المعارضة اليمنية يبدو أن موقف السوفيات يؤكدها، فان السوفيات يقصدون من وراء فرض التسويات داخل الحزب الاشتراكي منع أية مجموعة من استخدام السلاح لوضع حد للصراع خشية على التجربة العدنية، وابقاء على النظام اشتراكياً موالياً، خاصة وأن الاتحاد السوفياتي بدأ يميل للتعامل مع الانظمة اكثر من التعامل مع الاحزاب الشيوعية واليسارية. وتشير الدلائل الى أن الاتحاد السوفياتي طبقاً لمعايير السياسة الدولية غير حريص على التدخل في احداث اليمن بشكل مباشر، ولذلك حذر من التدخل الاجنبي بعدن، كما انه حريص على اقامة علاقات متوازنة مع الدول الموالية له والدول الموالية لامريكا خاصة وأن العملاقين يمران في اختبار نوايا نحو انفراج العلاقة بينهما. وفي هذا السياق نفهم توسط السفارة السوفياتية في عدن بين الاطراف المتنازعة وتطوع كل القوى الحليفة للقيام بهذه المهمة كجورج حبش ونايف حواتمة وقادة الاحزاب الشيوعية العربية.

والصراع الدائر في عدن على أية حال انما يتم على حساب الشعب اليمني الجنوبي المسلم فهو المتضرر أولا وأخيراً من هذا الصراع. وان كان هذا الصراع أخذ يلفت الانتباه الى حقيقة زيف العقيدة الماركسية، وعدم جدوى الارتماء في الحضن السوفياتي، الذي لا يقل كيداً وضراً عن الحضن الاميركي.

فهل يدرك اليمنيون الأمر فيعودون الى فطرتهم السليمة، ويتوحدون على الاسلام فكرة وعقيدة ومنهاجا؟ ذلك ما نرجوه ونسأل الله ان يحفظ شعب اليمن من شرور المعتدين وكيد الضالين.

معركة مزالي عاشور هل انتهت؟

تونس — مراسل المجتمع :

منذ شهر اكتوبر الماضي ومشكلة الاتحاد العام التونسي للشغل مع الحكومة تتصدر الأحداث الداخلية في تونس، ومع مرور الوقت عرفت المشكلة تطورات خطيرة وكشفت الأيام أن المسألة ليست خلافا عابرا وانما هي معركة لها وزنها ودخلها كل من الطرفين بكل ما عنده من ثقل. لقد ظهرت في أيامها الأولى خلافا حول الزيادة في الأجور، ثم ظهرت بعد ذلك خلافا شخصيا بين الامين العام للاتحاد السيد الحبيب عاشور ورئيس الوزراء السيد محمد مزالي. ثم دخلت طورا آخر فظهرت صراعا بين النقابيين الذين ينتمون للحزب الاشتراكي الدستوري الحاكم وغيرهم من النقابيين.

ليس هذا هو أول خلاف ينشأ بين المنظمة النقابية والحكومة. فالتاريخ النقابي في تونس مليء بهذه الخلافات، ذلك ان ما كسبه الاتحاد العام التونسي للشغل عبر تاريخه الطويل من رصيد نضالي ومواقف وطنية، وما اجتمع حوله من فئات الشعب أغرى الكثيرين ودفعهم الى البحث لأنفسهم عن مكان داخل هذه المنظمة. ومما يزيد في قوة الاتحاد وشعبيته أنه ظل يجمع مختلف الفعاليات السياسية والفكرية، كما أنه خاض معارك عديدة من أجل استقلاليته، ولقد بلغت معركة استقلاليته عن الحزب الحاكم أوجها في أواخر عام ١٩٧٧ وأول عام ١٩٧٨، فكانت احداث ٢٦ يناير ١٩٧٨ التي عرفتها البلاد التونسية وسقط فيها عدد كبير من القتلى والجرحى تم على اثرها الزج بالقيادة النقابية في السجن. ونظمت السلطة مؤتمرا استثنائيا للاتحاد نصبت فيه قيادة ترضى عنها. وقتها باشر عدد من النقابيين الشرعيين الذين أبعدوا عن الاتحاد العمل النقابي السري، وكانوا ينسقون مع قيادتهم السجينة، وتمكنوا بعد وقت من الضغط على الاطارات النقابية المنصبة وكذلك على الحكومة بما نجحوا في احداثه من اضطرابات نقابية وتحركات عمت البلاد. وشعر كل الناس أن القيادة النقابية المنصبة لا تملك من اتحاد الشغل سوى مفاتيح بناياته، فسعت السلطة الى تدارك الوضع.

مزالي يتزعم المصالحة

وافق ذلك نهاية حكومة الوزير الأول السابق السيد الهادي نويره وبداية حكومة مزالي، وكان السيد محمد مزالي — الوزير الأول الجديد — شاعرا بأهمية الأمر فشكل اللجنة النقابية الوطنية وكلفها باعادة تشكيل النقابات الاساسية ومختلف تشكيلات الاتحاد، وانتهى الأمر بعقد مؤتمر قفصة في مايو ١٩٨١، وانتهى المؤتمر بعودة القيادات النقابية الى الاتحاد باستثناء السيد الحبيب عاشور الذي منع من ذلك. ثم بعد مدة قصيرة عاد السيد عاشور على رأس الاتحاد بعد أن رفع عنه الاستثناء.

وأخذ الاتحاد يسترجع قوته ومواقعه. وكانت علاقته مع حكومة السيد مزالي جيدة. ذلك ان هذا الاخير كان واضحا في ترك الاتحاد يعمل بكل استقلالية، لكن هذه المدة لم تدم طويلا، فبدأت الخلافات بين الطرفين منذ سنة ١٩٨٣، وظهرت بصورة جلية في سنة ١٩٨٤، واستفحلت خلال كامل سنة ١٩٨٥، بل ان السنة الاخيرة لم تعرف ودا أو حتى هدوءاً بين الجانبين فماذا جرى؟

الاتحاد قـوة

مما لا يختلف فيه اثنان ان الاتحاد العام



• عاشور ..
قوة لا يستهان بها

التونسي للشغل يمثل قوة هائلة لا يمكن لمن يريد أن تحكم البلاد أن يتناساها أو يسقطها من حسابه. فللاتحاد علاقة مباشرة مع الحكومة، انه هو الذي ينظم علاقة العمال والموظفين معها، وفي كل سنة تنظم جلسات بين الطرفين لاعادة النظر في سياسة الأجور والأسعار، وفي قوانين الشغل والمؤسسات الصناعية والتجارية والفلاحية الكبرى، ولقد ألح السيد الحبيب عاشور على حكومة السيد مزالي خلال السنتين الاخيرتين بضرورة الزيادة في الأجور. وألحت مختلف الأصناف العمالية والمهنية بضرورة التعجيل بذلك.. لكن الحكومة كانت دائماً تؤجل المطالب، وكانت تبحث عن مخارج للمشكلة، وذلك ناتج عن ضغوط الوضع الاقتصادي السيء الذي تمر به البلاد.

ونتيجة لتهرب الحكومة نظم اتحاد الشغل عدة اضرابات شملت أغلب القطاعات، ولقد حاولت الحكومة بوسائل مختلفة ان تشل هذه الاضرابات أو تضعها، لكن محاولاتها لم تنجح في كل المرات، هذه الاضرابات المتعددة أمام رفض الحكومة الزيادة في الأجور وتّر الوضع ووسع دائرة الخلاف، فانقطعت الجلسات التفاوضية بين الجانبين وفشلت الوساطات.

صراع من أجل البقاء

ذلك هو الوجه النقابي للخلاف، وهو مؤثر ولكنه ليس الوحيد، فهناك أيضاً الجانب السياسي له تأثيره على الاحداث.، ان السيد محمد مزالي هو الخليفة الحالي لرئيس الجمهورية حسب ما ينص عليه الدستور، لذلك فهو يحكم البلاد بوصفه وزيراً أولا وكذلك بوصفه خليفة رئيس الجمهورية. ولو بحثنا عن القوى السياسية المؤثرة في البلاد لوجدنا اتحاد الشغل في صدارتها، هذا الاتحاد الذي يرفض بشدة سلطة الحزب عليه، ،الذي يحتل فيه السيد الحبيب عاشور المرتبة الاولى، فاذا كتب لأحد أن يكسب هذه المنظمة النقابية لصفّه فقد كسب أمرا كبيراً في البلاد. لكن السيد عاشور لم يرض بسياسة الحكومة في الاجور والأسعار. بل يقول البعض انه رجل طموح، وله علاقات جيدة مع شخصيات اخرى طموحة في تونس، ولها موقعها في السلطة. وحتى مواقف الاتحاد السياسية لا تخالف هذا الرأي. فقد رفض اتحاد الشغل ان يشارك مع الحزب الحاكم في الانتخابات البلدية الاخيرة مايو ١٩٨٥، ورفض أن يصدر موقفا بشأن الانتخابات التشريعية المقبلة، كل هذا يرشح السيد عاشور الى معركة مزالي ضده، وهذا ما تم.

ضرب مواقع الاتحاد

عندما اصدرت السلطة قرارها بايقاف جريدة «الشعب» لسان الاتحاد العام التونسي للشغل، أدرك السيد عاشور أن المعركة ساخنة فصرح انه لن يستسلم وأن الاتحاد سيواصل عمله بنفس النشاط واليقظة، ولم يكن يعرف أنه سيوضع في عزلة في بيته بعد مدة وستعلن الحرب ضده صراحة. لذلك صرح في ندوة صحفية أن السلطة في تونس تمقت الحريات مثل سلطة «اسرائيل» أو جنوب افريقيا العنصرية، وواصل تهجمه على الوزراء الذين يعملون ضده، لكن صوته لم يدم طويلا اذ صدر قرار بعزله في بيته لأنه حسب رأي الحكومة السبب الرئيسي في تعكير الجو النقابي والمحرك الأول للاضرابات، ثم مورست ضغوط على المكتب التنفيذي للاتحاد من اجل اعفاء عاشور من الامانة العامة للمنظمة، وظهر في كل جهة عدد من «النقابيين الشرفاء» صرحوا أنهم قاموا ليصححوا مسيرة الاتحاد الذي حاد عن الطريق لتواجد المتطرفين السياسيين فيه.

• حركة الاتجاه الاسلامي تعتقد ان معركة الحكومة ضد المنظمة النقابية تمثل الفصل الأول من معركتها ضد القوى الوطنية الصادقة

• حركة الاتجاه الاسلامي تقف بكل ثقلها مع السيد عاشور



• مزالي .. اصرار على احتواء الاتحاد العام التونسي للشغل

وقامت الحكومة وأجهزة الاعلام الرسمية بتغطية تحركات هذه المجموعات وتأليب الرأي العام ضد السيد عاشور، واعتقل عدد هام من النقابيين وافتكت دور الاتحاد من الهيئات الشرعية المنتخبة. لكن بعض الشخصيات خشيت مخاطر هذا المنزلق وحاولت التوسط لدى الحكومة للمصالحة بين الطرفين. وبعد مفاوضات عديدة تم لقاء بين وزير الشغل السيد نور الدين حشاد نجل الزعيم النقابي الراحل فرحات حشاد. واتفق الطرفان على تسوية الخلاف، لكن مر الوقت ولم يتم شيء مما وقع الاتفاق عليه، باستثناء اطلاق سراح النقابيين الموقوفين. لكن محاكمات أخرى للنقابيين تواصلت، وتواصلت عزلة السيد الحبيب عاشور، وبدأ التململ داخل الصف النقابي يظهر للسطح. وتحركت القيادات النقابية في الجهات معلنة تمسكها بالأمين العام الشرعي للمنظمة وكل الهياكل الأخرى الشرعية ورفضها الشديد لما يطرحه «النقابيون الشرفاء» ونظمت في ذلك اضرابات عديدة.

على مفترق الطرق

القيادة السياسية في الحزب الاشتراكي الدستوري الحاكم وفي الحكومة تعيش هي ابضا هذه الأزمة بكل لحظاتها، وقد اختلفت بها الآراء حول القضية، لكن السيد مزالي الح على ضرورة مواصلة المعركة حتى يسترجع الحزب الحاكم هذه المنظمة، لكن آخرين يخالفونه الرأي لأنهم يدركون أن ذلك مستحيل.

أما الجهات السياسية الاخرى فقد أعلنت جميعها وقوفها الى جانب القيادة الشرعية للاتحاد العام التونسي للشغل، وقد وقفت حركة الاتجاه الاسلامي بكل ثقلها مع السيد عاشور وغيره من القيادات والهيئات النقابية الشرعية لأنها ترى أن المعركة التي تشنها الحكومة ضد المنظمة النقابية انما هي تمثل الفصل الأول من معركة الحكومة ضد القوى الوطنية الصادقة في البلاد.

ومع تواصل الازمة يظهر أنه من المؤكد ان اتحاد الشغل لن يموت، قد يختفي لوقت قصير بسبب الظروف الصعبة التي يمر بها ولكن ليعود أشد قوة وأوسع قاعدة.

بعد موجة التنصير

حكومة أندونيسيا تمنع الحجاب في المدارس

الى جانب قضية تصاعد نشاط التبشير في اندونيسيا في السنوات الاخيرة بتشجيع من الحكومة الاندونيسية في اغلب الاحيان قررت وزارة التربية في اندونيسيا منع الفتيات المسلمات من ارتداء الزي الاسلامي المحتشم الى المدارس. حيث فرضت الحكومة الاندونيسية على طالبات المرحلة الاعدادية والثانوية زيا مدرسيا متبرجا وغير محتشم اطلاقا وخاصة في العواصم والمحافظات.

لكن بعض الطالبات المسلمات اصررن على استخدام الازياء المحتشمة فوق الزي المدرسي المقرر فسرعان ما بدأت ردود الفعل تظهر ضدهن من المدرسين والنظار بتعميد من المكاتب الاقليمية لوزارة التربية والثقافة، فشددوا على الطالبات المحتشمات واتهموهن بأنهن باصرارهن على لبس الزي الاسلامي انما يقصدن القيام بمظاهرات سياسية مناوئة للحكومة، فهددوهن اما ان يتخلين عن الزي المحتشم أو يفصلن من المدارس. ومن الغريب أن مدرس التربية البدنية في احدى المدارس الثانوية أثار زوبعة عاصفة ضد احدى الطالبات التي أصرت على أن تمارس الألعاب الرياضية بالزي الاسلامي فأمرها المدرس بارتداء ملابس الرياضة غير المحتشمة والا اعتبرها متغيبة عن الدرس ويسقطها في الامتحان، وذهب يزعم بأن القرآن الكريم لم يحدد الأزياء الخاصة بالنساء وان كل ما في الأمر ادعاءات المغرضين المعادين للحكومة. والأغرب من ذلك ان المكتب الاقليمي لوزارة الشؤون الدينية لمنطقة جاوا الغربية أصدر تعليمات الى معلمي التربية الدينية بالمدارس العامة يطالبهم بتشجيع الطالبات على ارتداء الزي المدرسي المقرر رغم انه مخالف لتعاليم الاسلامي. ولكن رغم تلك الدعوات الرسمية للترويج للزي المدرسي غير المحتشم صممت الطالبات المسلمات على ارتداء الزي الاسلامي انطلاقا من قوة اعتقادهن بصواب موقفهن المبني على تعاليم الاسلام، بل تزايد عدد الطالبات اللواتي يرتدين الازياء المحتشمة ويتمسكن بالسلوك الاسلامي السليم، فازداد مقت الحاقدين على الاسلام ورأوا أن هذه الموجة الاسلامية لا بد من مواجهتها بصرامة.

وتعرضت الطالبات المسلمات لألوان من الضغوط وصلت الى درجة فصل بعضهن من الدراسة واشعار أولياء أمورهن بأنهن خالفن اللوائح الخاصة بالزي المدرسي المقرر التي أصدرتها المديرية العامة للتعليم الابتدائي والثانوي، وما أصدره مدير المدرسة من اللوائح الداخلية. مع الاشارة الى أن هؤلاء الطالبات يمكن عودتهن الى مدارسهن اذا التزمن بالزي المدرسي الرسمي المتبرج.

وقبل ذلك كله وقع حادث مؤسف في احدى المدارس الثانوية الحكومية عندما لجأ رجال الأمن الى استخدام العنف تجاه الطالبات المسلمات اللواتي احتججن على سوء المعاملة التي تعرضن لها بسبب التزامهن بالزي الاسلامي.

وفي يناير ١٩٨٥ أصدر ناظر مدرسة ثانوية حكومية في جاكرتا تعليمات الى جميع المعلمين المنتسبين اليها يأمرهم بطرد كل الطالبات المصممات على ارتداء الازياء المحتشمة وشطب اسمائهن من سجلات الطلبة.

التضامن مع الطالبات

في مواجهة هذا التحدي الحكومي ضد الطالبات المحتشمات قامت هيئات طلابية واسلامية بالتضامن مع هؤلاء الطالبات في قضيتهن التي هي قضية الاسلام وكل المسلمين. فقد عقدت لجنة تضامن المسلمين الاندونيسيين اجتماعاً عاما في مسجد الازهر بجاكرتا أصدر الحاضرون في نهاية الاجتماع بيانا ورد فيه:

ـ استعداد المشاركين في المؤتمر بدنيا وروحياً للدفاع عن دين الله الحنيف.

ـ استعداد المشاركين للدفاع عن الطالبات الملتزمات بارتداء الازياء المحتشمة والحفاظ على كرامتهن.

ـ استعداد المشاركين للدفاع عن حقوق المسلمين بأي وسيلة من الوسائل الممكنة.

كما أصدرت منظمة الطلبة الداخلية الرسمية في المدرسة الثانوية العامة الحكومية بجاكرتا بيانا مفاده:

ـ على كل مسلمة ستر عورتها وفق تعاليم القرآن الكريم كما ورد في سورة النور والاحزاب والاعراف.

ـ ان الطالبات الملتزمات بارتداء الازياء المحتشمة قد حاولن تطبيق تلك التعاليم الاسلامية الصحيحة.

ـ ان بعض الشخصيات اللاإسلامية التي تمكنت من التسلل الى وزارة التربية والثقافة لتحقيق اغراضها وأهدافها الهدامة قد انتهزت هذه الفرصة فاتخذت الاجراءات الصارمة تجاه الطالبات

• وزارة التربية والثقافة في اندونيسيا تأمر بفصل أي طالبة ترتدي زيا محتشما الى المدرسة

• وزير الشئون الدينية في اندونيسيا يفتي بأن الزي المحتشم ليس بواجب في نظر الاسلام



• مسلمون اندونيسيون يؤدون صلاة الجماعة

المحتشمات من تحذير وتهديد وارهاب بل وايقافهن نهائياً عن الدراسة بسبب تمسكهن بتعاليم الاسلام .

وساطة مجلس العلماء

بعد أن واجه مجلس علماء اندونيسيا مجموعة من المطالبات الملحة من قبل المنظمات الاسلامية ببذل الجهد من أجل اقناع الحكام في اندونيسيا



• برعاية سوهارتو يحارب الحجاب

بسلامة موقف الطالبات الملتزمات بدأ المجلس بوصفه همزة الوصل بين المسلمين والحكومة محاولات لاقناع وزير التربية والثقافة بسلامة موقف الطالبات المسلمات وأن ذلك الموقف لن يكون له أثر سلبي على سير التعليم الذي تقوم به الحكومة .

كما عقد اجتماع موحد بين المجلس الأعلى الاندونيسي للدعوة الاسلامية وبين مجلس علماء اندونيسيا بمسجد الاستقلال بجاكرتا حيث اوضح الأول تطورات قضية منع ارتداء الازياء المحتشمة وملابساتها والمشكلات الناجمة من خطر الزي الاسلامي في المدارس . وقد طلب المجتمعون ان يستمر مجلس علماء اندونيسيا في بذل الجهد لاقناع وزير التربية والثقافة بضرورة اعادة النظر في موقفه من هذه القضية .

ومن جانب آخر أصدر مجلس علماء منطقة جاوا الغربية فتوى خاصة بوجوب ارتداء الازياء المحتشمة على كل مسلمة وفقا لتعاليم الاسلام ومقتضيات آيات القرآن الكريم وضرورة اجراء التباحث مع وزير التربية والثقافة حول كيفية تطبيق ذلك في المدارس الحكومية العامة .

فترة انتقالية

أمام هذه الاحتجاجات الشعبية وشبه الرسمية ابدى وزير التربية والثقافة تجاوبه بعض الشيء ازاء هذه القضية واتخذ اجراءات مؤقتة بشأن الزي المدرسي المقرر خلال ما سماه بـ «فترة انتقالية» حيث يسمح للطالبات بارتداء الازياء المحتشمة حتى موعد اصدار القرار الجديد الخاص بالزي المدرسي . وفعلا أصدرت الوزارة في الموعد المقرر لوائح جديدة بشأن الزي المدرسي والتي انتظرها المسلمون والطالبات المسلمات على وجه الخصوص على أمل أن تكون اللوائح الجديدة وفقا لتعاليم الاسلام ، الا أن الامر كان بعيدا عن ذلك تماما . اذ لم يحدث اي تغيير على اللوائح القديمة ولم يزل يفرض على الطالبات ارتداء زي مدرسي يتعارض مع القيم الاسلامية .

وبعد اصدار هذا القرار الجديد بعث المجلس الأعلى الاندونيسي للدعوة الاسلامية خطابا الى وزير التربية والثقافة اعرب فيه وقوف المجلس بجانب الطالبات المسلمات الملتزمات ، وقدم المجلس مبادرة عن طراز الزي المدرسي للطالبات اللواتي يرغبن في ارتداء الأزياء المحتشمة بحيث يحصل على طراز توافقي بين متطلبات لوائح الوزارة وبين مقتضيات الشريعة الاسلامية حول لباس المرأة المسلمة . لكن وزير التربية والثقافة اجاب بعنجهية على خطاب المجلس برسالته التي ورد فيها :

— ان الزي المدرسي المقرر هو زي موحد شكلا ولونا دون أي خلاف فيه .

— ان الزي المدرسي ليس قضية دينية .

— ان الزي المحتشم ليس بواجب في نظر الاسلام وفق ما افتى به وزير الشئون الدينية في اندونيسيا وعلى الراغبات في ارتدائه ان يدرسن في مدارس غير حكومية .

— على المجلس الأعلى الاندونيسي للدعوة الاسلامية الا يبحث في هذه القضية مرة أخرى فقد انتهى النقاش فيها واتخذ بشأنها القرار النهائي .

فيا ترى .. أي هدف يقصد وراء تلك اللوائح المتعارضة مع تعاليم الاسلام التي تدعو الى الحشمة والستر للمسلمات العفيفات ، واي حقد دفين يكنه واضعو هذه الخطة التآمرية ضد الاسلام وتعاليمه والتي لا تخدم الا جهود التنصير المركزة منذ سنوات على اندونيسيا المسلمة والتي تمكنت حتى الآن من تحويل اكثر من خمسة ملايين مسلم الى النصرانية ، الأمر يوضح تواطؤ الحكومة الاندونيسية مع القوى التنصيرية والاستعمارية ضد الشعب المسلم في اندونيسيا .

الرأي بعد الآخر



بقلم :

اسماعيل الشطي

ملاحظات حول التقرير الأول للجنة تطوير وتحديث الجهاز الإداري في الدولة

قدم وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء التقرير الاول للجنة تطوير وتحديث الجهاز الاداري في الدولة الى مجلس الامة، وقد قرر المجلس افراد جلسة خاصة لمناقشة التقرير في احدى الجلسات لتي تعقد ايام السبت.

وقد كان مرسوم اميري قد صدر بتشكيل اللجنة وتحديد اختصاصاتها في ١٩٨٤/١٠/٤ وذلك بعد ان تشبعت اجواء الكويت في الحديث عن الفساد الاداري المتمثل بالبروقراطية والروتين الرسمي .. وبانتشار الواسطة والمحسوبية .. وتفشي الرشوة والعمولات وتدني معدل الاداء وازدياد التضخم الوظيفي . وغيره من مشاكل ادارية لا تحصى ..

وان كان لا بد من التعليق على عمل هذه اللجنة فنقول ما يلي :

١ ــ ان اطلاق تسمية التطوير على اللجنة بدلا من الاصلاح له مدلول مهم .. فمصطلح التطوير يستخدم لزيادة اداء وفاعلية جهاز سليم . اما مصطلح الاصلاح فيستخدم لتعديل وتصحيح جهاز ذي اداء متدن وفاعلية منخفضة .. وعليه فان اطلاق مصطلح التطوير على اللجنة هو نفي وجود اي فساد اداري وهو ما اعترفت به الحكومة على لسان سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء في عدة مرات وما اكدته المجالس النيابية المتعاقبة . ان استخدام مصطلح «الاصلاح الاداري» ــ الذي نادى به مجلس الأمة في جميع دوراته بدون استثناء وخصوصا عام ١٩٨٣ ــ، من شأنه دفع اللجنة لتخصيص جزء معقول من مجهودها للبحث عن الظواهر المرضية في الجهاز الاداري وتحليلها ..

٢ ــ ان اختصاصات اللجنة التي حددها المرسوم لا تستدعي تشكيلها عن طريق مرسوم اميري .. فتشكيل مثل هذه اللجنة كان بامكانه ان يتم عن طريق مجلس الخدمة المدنية حيث ان صميم اختصاصات هذا المجلس هو تشكيل لجان فرعية للقيام

بهذه المهام. كما ان الطبيعة القانونية لمجلس الخدمة المدنية اقوى بكثير من الطبيعة القانونية لهذه اللجنة.. وصفة اعمال مجلس الخدمة اكثر الزاما من صفة اعمال هذه اللجنة.. ولعله كان تشكيل هذه اللجنة بمثل هذه الصورة وفي مثل ذاك الوقت يعتبر مسلكا سياسيا ذكياً لمعالجة قضية تتفاقم شعبيا وتتصاعد سلبياتها.

٣ ـ ومما يؤكد قولنا بأن تشكيل اللجنة كان بامكانه ان يصدر من مجلس الخدمة المدنية هو نتاجها الاول المتمثل في التقرير والذي لم يتجاوز العمل النمطي للدراسات المماثلة.. والتي من الممكن ان يقوم بها اي فريق من الباحثين الاداريين، بل ان الدور الطبيعي للباحثين الاداريين في ديوان الموظفين لا يتجاوز مثل هذه الدراسات.. فدراسة تبسيط الاجراءات او قياس معدلات الاداء او حصر الاحتياجات التدريبية للجهاز الحكومي هي من المهام الروتينية التي يقوم بها اجهزة مجلس الخدمة المدنية او ديوان الموظفين في أي دولة بما فيها الدول النامية.

٤ ـ واذا كان لا بد من تسجيل ايجابية حول عمل هذه اللجنة فهو ذلك الجهد الكبير الذي بذلته ـ رغم نمطيته ـ واستغنائها ـ وهي حالة نادرة ـ عن الاستعانة بالبيوت الاستشارية الاجنبية التي توافدت علينا خلال العقدين الماضيين.

وأخيراً، بعد أن اوضحنا ان ما قدمته اللجنة لم يكن هو المطلوب في الوقت الراهن الذي تمر به البلاد وان المطلوب هو لجنة اصلاح اداري وليس تحديث وتطوير فحسب، (وعلى الرغم من ان ذلك لا يمس بأي صورة من الصور أعضاء اللجنة الذين أدوا ما طلب منهم بصورة مبدئية)، فان قارىء التقرير يخيل اليه وكأن اللجنة تتوقع مسبقاً ألا ينال التقرير استحسان قارئه فاكدت في مقدمة التقرير «ان الامر في المرحلة الراهنة من تطورنا الاجتماعي والاقتصادي والاداري ليس أمراً هيناً فنحن نريد أن نختزل عنصر الزمن وليمتد التطوير فيه الى كل المجالات فلا ينبغي ان يصدر عن ذلك بمقولة أنه لا تحديث الا بعد الاطاحة بكل ما هو قائم، وانه لا جدوى من الجهود التي تبذل مادام القديم لم تتم ازالته ليحل محله جديد، فقد يعتبر هذا مصادرة على المطلوب غير مشجعة على المضي في طريق التطوير الشامل والمناسب الذي لا بد أن يأتي في وقته ومناسبته. وعليه فليس مطروحاً ان يزال كل ما هو قائم ولم يفد أحد بذلك ولكن المطلوب، وبشدة ازالة القائم الفاسد الذي لا يختلف اثنان عليه، وكذلك الامر بالنسبة للجهود التي بذلت فهي ليست عديمة الفائدة لكنها ليست هي الملحة.

ان الطريق الامثل للاصلاح الاداري يتم باحياء فكرة لجنة ١٩٦٤ للتحقيق البرلماني للاصلاح الاداري والتي شكلها مجلس الأمة وضمت النائب العام وعددا من النواب والتي اوقفت في منتصف طريقها واثناء تأديتها مهمتها بعد ان بدأت تطال فعلا بعض الشخصيات!!

وان الرغبة الجادة في الاصلاح الاداري تتعارض مع ترك الحبل على الغارب لمن تسول لهم انفسهم باستباحة المال العام وتعطيل عجلة التنمية.

كما أن التقرير قد ارجأ التوصيات التي تراها اللجنة الى تقرير آخر سوف يقدم في المستقبل فيا ترى هل ستكون التوصيات كغيرها التي تعودنا عليها منذ الستينيات أم أنها ستكون الخطوة الاولى فعلا «في رحلة الألف ميل» و «ضمن خطة عملية لوضعها موضع التنفيذ».. كما أكدها التقرير؟ والله الوفق.

على هامش اتفاق دمشق

هل يصبح لبنان محافظة سورية جديدة؟

بقلم : عبدالرحمن الناصر

المخاض العسير الذي سبق ولادة الاتفاق الثلاثي الذين وقعوا عليه أدوات الحرب الاهلية اللبنانية في دمشق، يعني أن هذا الاتفاق لم يكن اتفاقاً بالمعنى الذي تحدده المفاهيم اللغوية لهذه الكلمة.. انما كان اتفاقاً مفروضاً حتى في شكله وصياغته وتوقيته.. وحتى في مكان ابرامه.. ويدل على ذلك نص الاتفاق من بدايته الى نهايته.. ففي البداية يقول الاتفاق: ان عودة الامن والسلام وتكريس العدل والمساواة يحتاج الى تحصين قومي يتمثل بترجمة العلاقات المميزة مع سوريا بقيادة حافظ أسد.. وفي نهايته يقول الاتفاق: ان اعتبار امن لبنان أمن سوريا وان امن سوريا أمن لبنان مقولة صحيحة ولا بد من ترجمتها عملياً!!

وما بين بداية الاتفاق ونهايته تتضح لنا حقيقة كون هذا الاتفاق مفروضاً من أساسه ومن ثم تدفعنا هذه الحقيقة الى التساؤل: هل يصبح لبنان محافظة سورية جديدة؟؟

حول بنود الاتفاق

بعيداً عن الشرح المسهب لبنود الاتفاق فاننا نقدم للقارىء موجزاً للاتفاق ومن ثم نتناول البنود التي تهم موضوعنا ببعض التفصيل والتعليق في محاولة لوضع القارىء المسلم أمام حقائق الاتفاق ودوافعه الكامنة بين سطوره..

الاتفاق الثلاثي الذي وقعه في دمشق قادة المليشيات المسلحة الفاعلة على الساحة اللبنانية وهم: ايلي حبيقة قائد المليشيات المسيحية ونبيه بري قائد المليشيات الشيعية المعروفة باسم أمل، ووليد جنبلاط قائد المليشيات الدرزية، المعروفة باسم الحزب التقدمي الاشتراكي.. تضمن مقدمة وخمسة فصول تحدثت عن المفاهيم السياسية والأمنية والاجتماعية والتربوية.. المزمع تطبيقها في لبنان.. وقد تعرض الفصل الأول للمبادىء العامة التي تحدد هوية لبنان ووحدة أراضيه ونظامه السياسي.. وتضمن الفصل الثاني مبادىء النظام السياسي ومرحلة الانتقال والتدرج نحو اللاطائفية السياسية.. والفصل الثالث تضمن قواعد المرحلة الانتقالية في السلطة الاجرائية وتتعلق بصلاحيات رئاسة الجمهورية والحكومة والهيئات الدستورية.. والفصل الرابع تحدث عن العلاقات المميزة بين لبنان وسوريا من تنسيق وتكامل في المجالات السياسية والخارجية والعسكرية والامنية والاعلامية.. أما الفصل الخامس والأخير فتحدث عن الاجراءات الخاصة بانهاء الحرب وسبل تنفيذ هذه الاجراءات.

والذي يهمنا في هذا الاتفاق هو ما تضمنه الفصل الرابع منه والخاص بالعلاقة بين لبنان وسوريا..

دلالات في الفصل الرابع

تجنبنا النقاط الواردة في الفصل الرابع من الاتفاق على التساؤل الذي طرحناه في مقدمة الموضوع حول تحول لبنان الى محافظة سورية جديدة، ونحن في تساؤلنا هذا لم نكن لنرفض أن يكون لبنان وسوريا بلداً واحداً، فهذا من حيث المبدأ يتفق مع اطروحاتنا حول وحدة العالم العربي المسلم بل والعالم الاسلامي بشكل عام، فهذه حقيقة تاريخية رعتها دولة الخلافة الاسلامية وتآمرت عليها بعد ذلك القوى الصليبية لتفتيت هذه الوحدة وتقسيم العالم الاسلامي الى دويلات متناثرة هنا وهناك، ليتمكن الاستعمار الصليبي من بسط نفوذه وهيمنته عليها.. ولكننا نرفض مبدأ الهيمنة والتبعية كما نرفض أن يكون التكامل والتنسيق و.. لحساب بعض الفئات على حساب البعض الآخر.

فمقدمة الفصل الرابع تعرض هذا التكامل بين البلدين وتجعله ملزماً للطرف اللبناني حتى من قبل أن يعرض على فئاته الشعبية المختلفة التي تتعدى المليشيات الثلاث، ويقول الفصل الرابع ان ابرز تعبير لعروبة لبنان هو في علاقاته المميزة مع سوريا وحتمية الارتباط بها، وهذا يعني فرض العلاقة المميزة مع سوريا لأن عدم الالتزام بهذه العلاقة يعني عدم الالتزام بالخط العربي، وهو بذلك يجعل الارتباط بسوريا تعبيراً عن الانتماء العربي للبنان، وكأن لبنان لا يعتبر بلداً عربياً، مالم يكن مرتبطا ارتباطاً تكاملياً مع سوريا.. وهذا يعني ان يشعر اللبناني بأن انتماءه للعرب لا يتم الا من خلال الهيمنة السورية عليه.. ومن الممكن ان يتنامى هذا الشعور مستقبلا ليدفع الى ممارسة القتل من جديد.. وفي مثل هذه الحالة يمكن أن نتذكر العلاقة التي كانت قائمة بين سوريا ومصر في الخمسينيات من هذا القرن، حيث تحولت الوحدة بينهما من المساواة الى الهيمنة والتسلط الذي ادى بعد ذلك الى حدوث الانفصال.

ويذهب الفصل الرابع الى التأكيد على أن التكامل الاستراتيجي المطلوب تترجمه الاتفاقات الثنائية الواضحة ذات الأطر القانونية التي تمنع أي

فريق سياسي من العبث بها واللعب بهذه الثوابت وتبقى العلاقات تحت رحمة الاهواء والمصالح فضلا عن التأثيرات الاقليمية والدولية.. ولو اكتفينا بتلك الكلمات التي وردت في مقدمة الفصل الرابع لتبين لنا حقيقة الاتفاق ودوافعه.. فالتكامل الاستراتيجي الذي ورد في المقدمة يجب أن يترجم من خلال اتفاقات ثنائية واضحة لا تقبل التغيير والتبديل، وهذا يعني منحها قوة دستورية لا يتمكن أحد في لبنان من دفعها او تخطيها او تعديلها أو.... وبذلك فان مستقبل السياسة اللبنانية سيكون أسير هذه الاتفاقات الثنائية المدعومة بالأطر القانونية والدستورية..

ومن الطبيعي ان الاتفاقات المشار اليها ستكون لصالح الهيمنة السورية على لبنان.. وهذه المرة ستكون الهيمنة دستورية وليست عسكرية.. وهذا يفسر كلمة التأثيرات الاقليمية والدولية من حيث ان الاسناد الدستوري سيقف حاجزاً أمام التأثيرات العربية والدولية.. ويمضي الفصل الرابع في تعداد مجالات العلاقات المميزة بين سوريا ولبنان فيتعرض للسياسة الخارجية والعسكرية والامنية والاعلامية والتربوية..

ففي مجال السياسة الخارجية

يؤكد الاتفاق على أن التنسيق الكامل يجب أن يشمل كافة القضايا العربية والاقليمية والدولية، وعليه فان وسائل الاتصال المباشر والمضمون السرية يجب أن تكون مؤمنة بين كبار المسؤولين في البلدين، وهذا يعني ان ترتبط السياسة الخارجية للبنان ارتباطاً كاملا بعجلة

• الاتفاق الثلاثي يؤكد على ارتباط لبنان بسوريا

• المجال الأمني هو الهاجس الذي يعيشه النظام السوري

• الاتفاق يجعل من لبنان مقاطعة سورية

السياسة الخارجية لسوريا.. وهذا الارتباط تعالجه الاتصالات المباشرة والسرية التي لا يحق ان يطلع عليها سوى كبار المسؤولين.. فلا البرلمان ولا حتى بعض وزراء الحكومة ولا الاحزاب ولا حتى الصحافة.. تستطيع ان تعلم شيئاً عن السياسة الخارجية طالما كانت الاتصالات سرية ومحصورة بكبار المسؤولين!!

وهنا لا بد من الاشارة الى أن لبنان باعتباره عضواً في جامعة الدول العربية سيكون صوته مرتبطاً بصوت سوريا، فان كانت سوريا معادية للعراق فعلى لبنان ان يكون معادياً له، وان كانت سوريا على صلة طيبة بايران فعلى لبنان ان يجعل علاقته بايران حسنة وطيبة، وان وافقت سوريا على أي مشروع محتمل لحل أزمة الشرق الاوسط فعلى لبنان ان يوافق على المشروع.. وهكذا فان السياسة الخارجية للبنان ستدار مباشرة ليس من قبل وزير خارجية لبنان او الشؤون الخارجية بمجلس النواب اللبناني بل من قبل الخارجية السورية.

وفي مجال السياسة العسكرية

يعطي الاتفاق الحق لسوريا في مرابطة بعض من قواتها المسلحة في الأراضي اللبنانية وفق مقتضيات الأمن الاستراتيجي السوري واللبناني — على حد ما جاء في الاتفاق — ويقول الاتفاق ان هذه المرابطة السورية تحتمها قضية الصراع مع اسرائيل وقيام محاور عربية فلسطينية لارباك سوريا عسكرياً وامنياً، ولمنع أي تهديد اسرائيلي يأتي من قبل البوابة اللبنانية.. ونحن من ناحية المبدأ لا نعترض بل نؤيد تواجد القوات العربية في هذا البلد أو ذاك، عندما يتعلق الأمر بمجابهة العدو الاسرائيلي.. ولكن السؤال الذي لا بد من الاشارة اليه هو ماذا عن الموقف السوري ابان الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، حيث كان لسوريا ما يقرب من ٥٠ ألف جندي، يقفون على خط المواجهة مع قوات الغزو داخل الأراضي اللبنانية، ومع ذلك تمكنت قوات العدو من اجتياح لبنان بكامله، باستثناء المناطق التي يتواجد فيها الردع السوري، ورغم حصار بيروت لمدة ٨٠ يوماً الا أن القوات السورية لم تتحرك حتى لفك الحصار عن بيروت..

والسؤال الذي يمكن طرحه هنا: ماذا لو اعادت اسرائيل الكرة مرة أخرى؟ فهل ستتدخل القوات السورية وتتصدى للقوات الاسرائيلية الغازية؟ ان النقطة المتعلقة بالمجال العسكري لم

• عبدالحليم خدام : سياسة خارجية واحدة



• غازي كنعان : سيطرة المخابرات السورية



• مصطفى طلاس : تواجد عسكري سوري



تتعرض لهذا أبداً بل اكتفت بالحديث عن التهديدات الاسرائيلية لسوريا عبر لبنان.. وبالاضافة الى هذا وذاك ألا يمكن اعتبار التواجد العسكري السوري على الأرض اللبنانية مبرراً لاسرائيل بعدم سحب قواتها من الجنوب اللبناني، الذي تطلق عليه الحزام الأمني.. وهل هناك دور يمكن ان تلعبه القوات السورية في مجابهة القوات الاسرائيلية التي تحتل الجنوب؟ حتى يمكن ان نقبل التبريرات السورية في ضرورة التواجد العسكري السوري على الأراضي اللبنانية.

وفي مجال العلاقات الأمنية

يؤكد الاتفاق على أن أمن لبنان من أمن سوريا وأمن سوريا من أمن لبنان، ويشير الى أن هذه المقولة يمكن ترجمتها عملياً من خلال:

أ ــ تحديد مشترك للأخطار الرئيسية التي تهدد أمن البلدين ونظامهما.

ب ــ معالجة هذه الاخطار من قبل الاجهزة المحلية المختصة.

جـ ــ اقرار الاتفاق الذي يؤمن التنسيق بين الاجهزة الامنية.

ونحن نعتقد أن هذا المجال هو باب القصيد بالنسبة لسوريا فالأوضاع الامنية هي الشاغل الرئيسي للنظام السوري وهو يعيش هذا الهاجس منذ وجوده وحتى الآن، وأيضاً في المستقبل وذلك لأسباب عدة لسنا بصدد التعرض لها في هذه المقالة.. ان ما يهمنا هو الاشارة الى مدى الاهتمام السوري بموضوع الأمن حيث ان هذه القضية تعد من الامور الاساسية والثابتة التي يطلبها النظام السوري من لبنان وبالحاح. فسوريا ترى ان البوابة اللبنانية المفتوحة على سوريا كانت تشكل ازعاجاً أمنياً مستمراً نظراً لطبيعة الأوضاع السياسية والامنية في لبنان والتي كانت تسمح دائماً بالتحرك لكافة القوى السياسية المعارضة، ويأتي الاتفاق ليربط أمن لبنان بسوريا ويجعل القضية الامنية متكاملة. وسوف ينتج عن ذلك هيمنة الاجهزة السورية على الاجهزة اللبنانية بحكم تعددها وخبرتها والقوة المساندة لها.. وسوف يترتب على هذه الهيمنة تطبيق الاجراءات الامنية المتبعة في سوريا على الساحة اللبنانية وهذا يؤدي الى التضييق على الحريات المدنية والسياسية والاعلامية ونتيجة لذلك سوف يفقد لبنان صورته السابقة حيث كانت الحرية الاعلامية والسياسية هي العامل المميز للبنان عن دول المنطقة الاخرى.. ومن هنا فاننا نعتقد أن القضية الامنية هي القضية التي تعني سوريا بالدرجة الاولى وأن كل البنود الاخرى تأتي في المرتبة الثانية بعد الأمن.

هذه بعض المجالات التي تعرض لها الاتفاق في الفصل الرابع منه والخاصة بالعلاقات المميزة مع سوريا.. وهناك ايضا المجال الاقتصادي الذي ربط الاقتصاد اللبناني بالمصالح السورية وهناك أيضاً المجال التربوي الذي أكد على منع التعرض لسوريا وعلى وضع قواعد تربوية مشتركة.. وفي المجال الاعلامي اكد الاتفاق على منع أي تشويش اعلامي على العلاقة بين سوريا ولبنان.. وما ذكرناه حول هذه العلاقة المميزة التي اشار اليها الاتفاق تجيبنا وبكل وضوح عن تساؤلنا الذي طرحناه هل يصبح لبنان محافظة سورية جديدة؟؟

وفي عدد قادم ان شاء الله سنحاول توضيح بعض النقاط التي يمكن استخلاصها من الاتفاق وخاصة فيما يتعلق بالتشكيلة النيابية الجديدة التي عرضها الاتفاق والتي ضاعفت عدد المقاعد النيابية وجعلتها مناصفة بين المسيحيين والمسلمين حسب ما ورد في الاتفاق.. كما سنحاول الاجابة على التساؤل المطروح لماذا الاتفاق الآن؟؟



قضايا الأدب الاسلامي

في حوار مفتوح مع الدكتور محمد عادل الهاشمي

الحلقة الأولى

الأدب الاسلامي منجزاته وآفاقه المستقبلية

يرعى الأدب الاسلامي الصحوة الاسلامية المعاصرة في ميادين الآداب من خلال نتاجه وموضوعاته وأبحاثه، وقد نشرت (المجتمع) طائفة من هذه الأبحاث والموضوعات.

والحوار الآتي تجريه المجلة مع الدكتور محمد عادل الهاشمي أستاذ الأدب الاسلامي ورئيس قسم الأدب في كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالجنوب، وهو صاحب اقتراح احداث مادة الأدب الاسلامي في الجامعات، وتأصيل الادب الاسلامي بمصطلحه النقدي في الندوات والأوساط الأدبية بوصفه البديل الأصيل من النزعات الأدبية الاجنبية الوافدة. وهو الحائز الوحيد على الدكتوراه في الأدب الاسلامي.

ويجرى الحوار حول جملة من قضايا الأدب الاسلامي هي محل التساؤل، وطلب الاستكمال من جمهور قراء الأدب الاسلامي والمتابعين لموضوعاته ونتاجه.

● متى تجلى عندك الميل الى الأدب الاسلامي؟ ومتى بدأت دراساتك فيه؟

■ يعود ميلي للأدب الاسلامي الى عشرين عاماً خلت، فقد كنت أصبو منذ ذلك الحين الى الكلمة المؤمنة الملهمة، وأترشفها حين أجدها الى ان استحال الميل الأدبي الى عزيمة ترود طريق الأدب الاسلامي، اطلاعا على النتاج واستكشافا للآفاق حتى استقامت لي أبحاثي في الأدب الاسلامي، وعلى رأسها (الانسان في الأدب الاسلامي ـ تأصيل وتحليل) الذي انفقت في اعداده ست سنوات، ترامت لي من خلاله أبعاد وآفاق تجاوزت ما كنت أؤمله من عوالم الأدب الاسلامي وذخائره، وتوالد من البحث المذكور أبحاث عدة هي قيد الاعداد.

● ماذا تجني الصحوة الاسلامية المعاصرة من ابتعاث الأدب الاسلامي؟

■ اول ما تجنيه الصحوة الاسلامية من ابتعاث الأدب الاسلامي في عصرنا الحاضر تأصيل الكلمة المتأدبة، وملؤها بالخير، واتراعها بالايحاء، وايصالها الى القلوب غضة، ملهمة، تعبق بعبير الايمان وترود الانسان الى نقي فطرته، وناموسه الأزلي، وخط سيره الرباني. وثانيه: تجنيب الأدب المعاصر مزالق التغريب الأوروبي والنزعات الأدبية الشاذة التي تهوي بالبشرية الى درك الضياع والتمزق والشتات، ومنح القارىء المتأدب المعاصر ملكة أصيلة يميز بها الأصيل من الدخيل، واستقلال الشخصية من التبعية.

وثالثه: ارساء عامل وحدة بين الأقطار العربية والاسلامية حول أدب يكتب بلغة القرآن، وينبع من شخصية الأمة المسلمة.

ورابعه: اعلاء قيمة الأمة الحضارية من خلال ابتعاث أدب يعبر عن تطلعاتها وقيمها وأعرافها ويمثل شخصيتها الحضارية، وينقل الى العالم هذا اللون المتميز الأصيل.

● ما النتائج التي توصلت اليها من خلال بحثك الأدبي (الانسان في الأدب الاسلامي تأصيل وتحليل) بوصفه البحث الأول الذي حاز الدكتوراه في الأدب الاسلامي بمفهومه النقدي؟ ومتى يخرج البحث الى النور؟

■ لقد حقق البحث المذكور نتائج لم يُسبق اليها نورد منها:

أولا: اثبات وجود الأدب الاسلامي في عالمنا المعاصر من خلال بحث منهجي يرسم الخطوط موثقة بالشواهد الأدبية في مجالات الفنون الأدبية المختلفة.

ثانيا: طرح منهج أدبي جديد يتخذ من معيار الاصالة الاسلامية مقوما أساسيا للأدب بجوار المقوم الفني.

ثالثا: توسيع المضامين الأدبية وتحريرها من التقليدية والتبعية، لأن الأدب على طريق الاسلام الخصيب سيبدع كل يوم من معطيات الاسلام الثرة التي لم ينتج فيها الأدباء الا الجزء اليسير، وجلها آفاق بكر ترتقب الأدباء الموهوبين.

رابعا: تقديم الأدب الاسلامي الى الاجيال الاسلامية، بوصفه حركة تغيير للواقع المعاش، يملأ الفراغ الأدبي الذي أحدثته حركة التغريب في

أدبنا المعاصر، ويجدد حياة الأمة المسلمة، ويبعث طاقاتها الخامدة ويؤلق انسانية الانسان، وذلك في نظرة ايجابية يتجاوز بها الأدب الاسلامي النظرات السوداء المعاصرة. بما يمنح الانسان قوة دافعة، مستبشرة بالحياة، مقبلة على العمل والانتاج، وفي نظرة جمالية واسعة يتجاوز بها الأدب الاسلامي النظرات الجمالية المحدودة، بنظرته الشاملة التي تضم اطراف الوجود شكلا جميلا، وقيما جليلة، من خلال كلية تعد الجمال أصلا في بنية الكون والمخلوقات، وسيصدر البحث مطبوعا قريبا ان شاء الله.

• كم شاعرا وكاتبا اسلاميا ضم البحث المذكور؟

■ لقد ضم بحثي زهاء أربعين شاعرا جلهم من المعاصرين، تبلغ منتقياتي من شعرهم ألف بيت ونيف، تتمثل فيها خصائص الأدب الاسلامي فنيا، كما ضم خمسا وعشرين رواية وقصة منتقاة، وعشر مسرحيات تتوفر فيها خصائص الأدب الاسلامي، عدا المقالات التي تعد بالمئات، وأما أبحاثي التي هي قيد الاعداد فتضم أضعاف ذلك من نتاج الأدباء الاسلاميين في سائر الفنون الأدبية، وتنزل نصوصهم في مواقعها من الابحاث التي أعدها.

• هل هناك ما يبشر بخصب نتاج الأدباء الاسلاميين المعاصرين؟

■ ان نتاج الأدباء الاسلاميين المعاصرين في اطراد ونمو والحمد لله، فقد بلغ ما حصلت عليه من دواوين الشعراء الذين يسيرون على خط الأدب الاسلامي زهاء عشرين ديوانا، تتمثل فيها خصائص الأدب الاسلامي الفنية، عدا الدواوين التي نلمح فيها تجاها اسلاميا كما اطلعت على أكثر من خمس وعشرين رواية وقصة تتمثل فيها خصائص الأدب الاسلامي الفنية في الروايات والقصص ذات الاتجاه الاسلامي وذلك عدا المقالات الادبية وهي غزيرة جدا.

• هل لك أن تجلو لنا الفرق بين مصطلحي (الأدب الاسلامي) و (الاتجاه الاسلامي في الأدب) وما قيمة التقيد بهذه المصطلحات؟

■ مصطلح (الادب الاسلامي) يعني: صدور النتاج الأدبي عن حقائق التصور الاسلامي، وقيمه، أما (الاتجاه الاسلامي في الأدب) فهو دون (الادب الاسلامي) منزلة، انه يعني تجاه الادب الى الاسلام في موضوعه أو شخصياته واشاراته دون بلوغه منزلة التعبير الفني عن حقائق التصور الاسلامي وقيمه، وهذا التحديد هو الذي يتيح لنا أن نميز بين النص الذي يتمثل الاسلام في حقائقه وآفاق مثله وقيمه، وبين النص الذي يكتفي بالمسمى الاسلامي والموضوع الاسلامي دون ان يتعمق أغوار الحقائق والمثل، وفي هذا التحديد اعلاء لمستوى الأدب الاسلامي يحرص عليه كل مسلم.

• الادب الاسلامي جاء تلبية لتشوق ملح من اجيالنا المعاصرة الى أدب يتحدث باسمها وينطق بوجودها

• اننا ندعو ادباءنا المعاصرين الى طريق الاصالة المنفتحة التي تعبر عن شخصية الاديب وشخصية الامة

مستقبل الادب الاسلامي

• هل سيحتل الأدب الاسلامي مكانة بين الآداب العالمية؟ ما نظرتك المستقبلية لذلك؟

■ ان الادب الاسلامي يرشح له ــ بعون الله ــ ان يوسع آفاق انتشاره، فيجوب أطراف العالم، ويغشى اوساطه الفنية، يرود المجتمعات البشرية الى الآفاق الاسلامية الرفيعة من خلال التصور الاسلامي للوجود والحياة، اننا نستطيع أن نقدمه الى الاوساط العالمية بالصورة الانسانية الايجابية، على أنه بديل راق للنزعات الادبية الموقوتة التي هي في طريقها الى الزوال، من مثل الرومانسية الجديدة والسريالية، له نكهته المتميزة، ورؤيته الشاملة المتجددة، ورحيقه الانساني الذي يمسح على آلام البشرية، ويفيئها الى حقيقتها ودورها الانساني، سيستقبله التراث العالمي على أنه زاد جديد متفرد يفيد منه، يوسع من رؤيته، ويجدد من قيمه.

ادباؤنا والنزعة الادبية الاوروبية

• ما رأي الأدب الاسلامي في النزعات الادبية الاوروبية المعاصرة؟

■ ان النزعات الأدبية الاوروبية المعاصرة نبتت في بيئة ثقافية مغايرة لبيئتنا الثقافية وفي أحضان قوم يمارسون مثلا مغايرة لمثلنا، ويختطون سبيلا غير سبيلنا، وقد ترعرعت هذه النزعات والمذاهب الغربية وسط ظروف وأحوال وانتفاضات تخص أهلها وتتصل بحياتهم وتطلعاتهم ووجهات نظرهم، لذا كانت هذه النزعات التي تحمل تصورات مغايرة لروح أمتنا ومثلها وتطلعاتها لا تصلح لنا ولا تعبر عن مفاهيمنا ولا تعالج قضايانا.

ان الأدب الاسلامي مثلا، ينظر من خلال تصوره الى فلسطين على أنها مهد النبوات، والى المسجد الأقصى على أنه أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، ويرى الحل الاسلامي لها بالجهاد والتحرير، بينما تنظر الواقعية الاشتراكية الى فلسطين بوصفها أرضا ككل أرض يمكن أن يتعايش على أرضها اليهود والعرب، والحل الاشتراكي لها سيادة الاشتراكية الملحدة التي تجمع العرب واليهود على أرضها في سلام! وان الادب الاسلامي لينظر الى الانسان، بوصفه مستخلفا عن الله في الأرض يزاول مهمته، ويؤدي دوره في الدنيا، هداية وعمرانا، ليحظى برضوان الله وثوابه في الآخرة، بينما ترى الوجودية في الحياة لعنة الوجود، أو تراها خالية من الغاية تملأ بانتهاب اللذات، تحديا للحياة وإنكارا للألوهية، وكل مالا تصل اليه الحواس الى درجة التردي في درك الحيوانية.

والأدب الاسلامي أدب عقيدة في الله، يعنو فيه الوجود كله له من كون وحياة وانسان، بينما تسند الرومانسية الألوهية، من خلال نظرتها الحلولية، الى كل انسان في الأرض!

• ان من أدبائنا المعاصرين من يتبنى خطا أو أكثر من تلك النزعات الأدبية الاوروبية ويحمل الوسط الأدبي عليها، فما رأي الأدب الاسلامي في ذلك؟

■ من اقتفى من ادبائنا طريق المذاهب الأدبية الاوروبية او ترسم نهج بعض رجالها، انما صنع ذلك بعامل البهر بالحضارة الاوروبية الغازية يجري خلفها في خيرها وشرها، في حلوها ومرها، ويرفع في تقليده طريق الأدب الاوروبي، لواء الحداثة، والتناقض ظاهر، والأعجب من ذلك انه يجتر نزعة أدبية أجنبية قد ماتت في بلدها وهجرها أهلها. اننا ندعو ادباءنا المعاصرين الى طريق الاصالة المنفتحة التي تعبر عن شخصية الأديب وشخصية الأمة، وتنتقي من النزعات الادبية في العالم ما يلائمنا ويلبي حاجة أمتنا ــ وأخص من ذلك التقنيات الفنية ــ وما ينسجم مع تصورنا للوجود ونظرتنا للحياة، على أن نصهر الوافد من هذه النزعات بطابعنا وشخصيتنا الأصيلة.

● ما مدى حاجة الوسط الادبي في بلادنا للأدب الاسلامي؟ وهل يلبي الأدب الاسلامي تطلعات أجيالنا المعاصرة؟

■ ان ابتعاد بعض ادبائنا المعاصرين عن طريق اصالة ادبنا، واستلهامه نتاجه الادبي وقيمه الفنية من الادب الاوروبي ومذاهبه الادبية خلّف فراغاً في الوسط الادبي، عبر عنه أحد الباحثين بافتقاد ادبنا المعاصر نظرية أصيلة في الادب والنقد (١)، لذا أخذت أجيالنا المعاصرة ــ ولا سيما في الصحوة الاسلامية الراهنة ــ تتشوق الى أدب يعبر عن شخصيتها وقيمها الاصيلة.

وانطلاقاً من هذا الالحاح في أعماق النفوس التي تنشد الاصالة في الفكر والتعبير، طفق الادب الاسلامي يأخذ طريقه الى الاوساط الادبية، بوصفه التعبير الوجداني الاصيل عن الانسان المسلم ودوره في الحياة، واحتل ساحة من الاهتمام الوجداني يفوق ما كان في العقود السابقة من هذا القرن، حيث أخذت تعقد له الندوات على مستوى العالم العربي والاسلامي، ويدور حوله الحوار الصحفي والاذاعي، وأخذ الشباب يترشفون ذلك كله بظمأ وتطلع، اذ يجدون أنفسهم ومشاعرهم وتطلعاتهم في الادب الاسلامي.. من هذا يتضح أن الادب الاسلامي جاء تلبية لتشوق ملح من أجيالنا المعاصرة الى أدب يتحدث باسمها ويتطق بوجودها، ويؤلق قيمها، ويعالج قضاياها بروح استقلالية أصيلة.

يتبع في العدد القادم

(١) انظر ثقافتنا بين الاصالة والمعاصرة ــ جلال العشري ــ مصر ص ٧

رسائل الإخاء

الظلم لايقطع الموالاة الإيمانية

بقلم : نادر النوري



طالما اشتكى الرجل من خصمه وهو ظالم، أو يكون كل منهما ظالماً ومظلوماً، شاكياً ومشتكياً، أو يكونا كلاهما غير ظالمين لبعضهما البعض، انما ظن كل منهما في الآخر ذلك لشبهة أو تأويل أو غلط وقع فيما بينهما فاستحكمت عوامل الفرقة والاختلاف، والاصل على من يريد أن ينصر مظلوماً، أو ظالماً بردعه، ألا يثبت ماله أو عليه بمجرد دعوى كل فرد منهما على الآخر، بل يكشف خبره من خصمه وغيره ويسبر كل دعوى ليصل الى الحقيقة.

والمؤمن ان وقع في الظلم من أحد عليه، فان كان مؤمناً فعليه أن يواليه وان ظلمه، فان الظلم لا يقطع الموالاة الايمانية، كما قال تعالى «وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا... انما المؤمنون اخوة فأصلحوا بين أخويكم». اذ جعلهم الله أخوة بالرغم من وجود القتال والبغي، وأمر بالاصلاح بينهم.

فليتدبر المؤمن هذا الفرق بين هذين النوعين، فما اكثر ما يلتبس أحدهما بالآخر، وليعلم ان المؤمن تجب موالاته وان ظلمك وتعدى عليك، والكافر تجب معاداته وان أعطاك وأحسن اليك، فان الله تعالى يحب من عبده المؤمن الحب والاكرام لأوليائه والبغض والاهانة والعقاب لاعدائه.

ولا يجوز أن يقابل الظلم بظلم مثله، كالهجر مثلا فان الهجر (باب من العقوبات الشرعية) وهو من جنس الجهاد في سبيل الله، الذي لا يفعل الا لتكون كلمة الله هي العليا ويكون الدين كله لله.

أما الهجر لحظ الانسان. فلا يجوز اكثر من ثلاث كما جاء في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم: «لا يحل لمسلم ان يهجر أخاه فوق ثلاث، يلتقيان، فيصد هذا ويصد هذا **وخيرهما الذي يبدأ بالسلام»** فلم يرخص في الهجر أكثر من ثلاثة أيام. وفي الصحيحين أيضا عنه صلى الله عليه وسلم انه قال: «تفتح ابواب الجنة كل اثنين وخيس، **فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئاً الا رجلا كان بينه وبين أخيه شحناء فيقال: انظروا هذين حتى يصطلحا».**

والله تعالى يوفق القلوب المؤمنة الصادقة الراغبة في الألفة «ان يريدا إصلاحاً يوفق الله بينهما» فيوثق الله رابطتها ويديم ودها، وخيرها الذي يبدأ بالسلام.

لقطات

● اعرب الاتحاد السوفياتي عن اعتزامه تحسين علاقاته مع ألبانيا التي قطعت علاقاتها مع موسكو منذ أكثر من ٢٠ عاماً، بسبب خلافات حزبية حيث تعتمد البانيا النهج الستاليني في الحكم، وقد ارسل الحزب الشيوعي السوفياتي برقية حول عودة العلاقات مع البانيا. ورغم ان الشيوعية تحكم البلدين الا أن العلاقات بينهما مقطوعة.

● اعلنت صحيفة ازفستيا الحكومية السوفياتية ان حملة الحكومة والحزب الشيوعي ضد ادمان الخمور في الاتحاد السوفياتي لم يكن لها تأثير يذكر بعد ما يقرب من عام عل بدئها وان معدل بيع الخمور في السوق السوداء ارتفع الى ثلاثة أمثال ما كان عليه منذ عام مضى.

● الباحث الامريكي الذي يعمل في جامعة هارفارد الامريكية الشهيرة والذي اتهم بأخذ حوالي ٥٠ ألف دولار من المخابرات الامريكية للقيام ببحث حول العمل الاسلامي والجماعات الاسلامية في الشرق الاوسط اتضح أنه يهودي من أصل مصري ومن المقربين للزعامات اليهودية الامريكية.

● يقوم رئيس أركان الجيش الامريكي الادميرال وليام كراو بزيارة رسمية الى تل أبيب يجري خلالها محادثات عسكرية مع الجانب الاسرائيلي حول التعاون العسكري بين اسرائيل والولايات المتحدة، ومن المعروف ان رئيس الأركان الامريكي يعتبر من أشد المؤيدين لدولة العدو.

* أوروبا واليهود



تضمن تقرير لوكالة كونا من العاصمة الفرنسية انه في الوقت الذي تتنامى فيه العنصرية ضد المهاجرين العرب المسلمين وتحرق فيه المساجد والمراكز الاسلامية في عدد من العواصم الاوروبية أخذت هذه العواصم تعيش مرحلة ما يسمى بالصحوة اليهودية.

ففي باريس بدأ شهر الثقافة اليهودية في الاسبوع الماضي بحضور رسمي وشعبي كثيف ومشاركة من الرئيس الفرنسي ميتران ورئيس وزرائه فابيوس وعمدة باريس جاك شيراك، كما حضره عدد من الفنانين والكتاب الفرنسيين، ويفسر المراقبون هذا الاهتمام الرسمي الزائد بالجالية اليهودية التي لا يزيد عددها على ٧٠٠ ألف شخص بالانتخابات الفرنسية المقبلة في شهر مارس، وحاجة السياسيين الى أصوات هؤلاء اليهود اضافة الى وجود ثلاثة يهود في الحكومة الفرنسية.

والملاحظ أنه عندما أحرق المركز الاسلامي في ايطاليا مؤخراً لم يكترث احد من المسؤولين الايطاليين بينما تظاهر آلاف الفرنسيين عندما هوجم الكنيس اليهودي في باريس عام ١٩٨٠.

ويعتقد المراقبون ان هذا الوضع كان نتيجة الضغوط الاعلامية الصهيونية التي نجحت في تدجين العقل الاوروبي وتعميق عقدة الذنب لدى الاوروبيين بدعوى اضطهاد اليهود.

* استدراج العمال

تقوم النقابات العمالية في اليابان في محاولة لزيادة عدد اعضائها الذين يلاحظ عليه الانخفاض بنشر صور فتيات عاريات بجوار مقالات سياسية جادة في صحف ونشرات النقابات.

وتأمل النقابات ان يجذب نشرها للصور العارية العمال وخاصة الشباب منهم الذين لا تثير اعمال النقابات التقليدية اهتماماتهم. وقال متحدث باسم احدى النقابات العمالية أن نشر الصور العارية سيكون الى جانب المقالات التي تخص امور الحركة العمالية مثل علاقة العمال بالادارة والنضال من أجل مصالح العمال.. وتقول الأرقام التي أصدرتها الحكومة أن أقل من ٣٠ في المائة من عمال اليابان الذين يبلغ عددهم ٥٨ مليون عامل ينتمون الى النقابات العمالية.

ولا ندري أي نضال هذا الذي يمكن أن تقوم به النقابات العمالية التي تستدرج العمال الشباب للانضمام اليها والمشاركة في هذا النضال من خلال نشر الصور الاباحية أو كما هو حال بعض النقابات الثورية التي تعتمد على الخمور و.. ومن ثم ترفع شعار يا عمال العالم اتحدوا..

* اضواء الارهاب

ذكرت أنباء صحفية في عاصمة المانيا الغربية بون ان حكومة المستشار الألماني كول اعدت مشروعاً من ثلاث نقاط لتوثيق التعاون مع الولايات المتحدة في الشرق الاوسط. ونسبت مصادر صحفية لمسؤول الماني قوله ان النقاط الثلاث تتمثل في احتواء الارهاب واقامة شبكة لتبادل المعلومات حول النشاط الارهابي والتنسيق مع أجهزة مكافحة الارهاب الامريكية والاوروبية. وأضاف المسؤول الألماني ان دول السوق الاوروبية المشتركة سيبحثون في اجتماعهم القادم الذي سيعقد في مدينة لاهاي في الاسبوع الاخير من شهر يناير الحالي موضوع التنسيق بين السياسة الامريكية والاوروبية في الشرق الاوسط بغرض احتواء الارهاب.



والملاحظ أن المشروع الألماني والتنسيق الأوروبي مع امريكا يختص فقط باحتواء الارهاب في الشرق الاوسط، وكأن الارهاب الدولي لا يعرف الا بالشرق الاوسط، بينما الحقيقة تؤكد على أن الارهاب في منطقتنا لا يشكل سوى حيز قليل من الارهاب الدولي الذي ينتشر في معظم أنحاء العالم، ولذلك نخشى أن تكون وراء هذه السياسة لعبة جديدة يخطط لها الأوروبيون والامريكيون للمنطقة.

* يوغسلافيا تبيع اطفالها

كشفت السلطات الامنية في ايطاليا النقاب عن وجود آلاف

الاطفال اليوغسلاف في ايطاليا يعمل معظمهم في السرقة وغيرها.. وقد تم اكتشاف هذه الفضيحة الكبيرة اثر تزايد حوادث الاطفال التي تضطر تلك السلطات لمعالجتها مثل حوادث الضرب الوحشي والقتل والعدوان الجنسي.. وبعد التحقيق في تلك الحوادث تم التوصل الى أن اكثر من عشرة آلاف طفل يوغسلافي قد تم تهريبهم من يوغسلافيا الى ايطاليا بواسطة عصابات متخصصة في بيع الاطفال حيث يباع الطفل الواحد بألف دينار، ومن ثم يستغل هؤلاء الاطفال في القيام بأعمال غير مشروعة تدر على المشتري ارباحاً طائلة.

وتقول الشرطة الايطالية ان هؤلاء الاطفال تم اختطافهم من الجمهوريات اليوغسلافية الفقيرة، ويعتقد أن المقصود بالجمهوريات الفقيرة تلك التي يسكنها المسلمون اليوغسلاف والذي يؤكد على هذا الرأي ان كثيراً من الاطفال الذين تم اعتقالهم يحملون اسماء اسلامية مثل عدنا وشعبان..

ولا ندري كيف تمكنت العصابات من خطف هذه الأعداد الكبيرة من يوغسلافيا بدون ان يكون هناك غض نظر من السلطات اليوغسلافية وخاصة أن هؤلاء الاطفال من الاقلية المسلمة.

* ممتلكات الشيوعي تيتو

من خلال الدعوى التي رفعتها



أرملة الرئيس اليوغسلافي الراحل تيتو والتي تطالب فيها بحصة أكبر من تركة الرئيس تبين أن ممتلكات تيتو تضم عدداً من السيارات المتنوعة واليخوت البحرية المختلفة الاحجام والأشكال والخيول واللوحات الفنية والميداليات.. بالاضافة الى مزرعة كروم في جزيرة بريوني السياحية الشهيرة التي كانت مقراً صيفياً لتيتو. وبالاضافة الى ذلك كله هناك مبالغ تم تقسيمها بين الورثة وهم أرملته وولديه بالتساوي كما حصلت أرملته على راتب شهري يعادل الراتب الذي كان يحصل عليه تيتو عندما كان رئيساً للجمهورية وكذلك حصلت على منزل خاص كامل التجهيز.

ونحن وان كنا لا نعترض على توزيع ثروته بين أرملته وولديه فهذا حق من حقوقهم إلا أننا نستغرب كيف أصبح تيتو ثرياً لهذه الدرجة مع أنه وصل الى رئاسة الدولة وهو يمتطي صهوة الشيوعية والأفكار الماركسية فهل الشيوعية تسمح لتيتو أو غيره أن يصبح ثرياً لهذه الدرجة. أم أن من حق الزعماء فقط في الدول الشيوعية ان يصبحوا اغنياء كما كان حال تيتو وتشاوشيسكو وبريجنيف.

* صوت امريكا من اسرائيل

ذكرت الانباء من فلسطين المحتلة ان العدو الاسرائيلي سمح للولايات المتحدة باقامة محطة اذاعية موجهة في الأراضي المحتلة. ولهذا فان العمل باقامة هذه المحطة الاذاعية سيبدأ في النصف الثاني من الشهر الحالي فوق الارض التي كانت مخصصة لاقامة مستوطنة بيت رون في وادي عربة في الضفة الغربية المحتلة، وتصل مساحة الارض التي ستقام عليها هذه المحطة حوالي (٦٠٠) دونم وسيعمل في اقامة المحطة (٣٠٠) مستخدم ومهندس ويبلغ عدد الطاقم الذي سيعمل في المحطة بعد اقامتها ١٢٠ شخصاً من بينهم ٨٠ من اسرائيل والباقي من الفنيين الامريكيين.

ومن المتوقع ان يشمل البث الاذاعي لهذه المحطة الامريكية دول منطقة الشرق الاوسط

* تعاون تكنولوجي



قال مصدر مطلع في المانيا الغربية ان اسرائيل اقترحت على الحكومة الالمانية تأسيس مؤسسة المانية ــ اسرائيلية مشتركة للعلوم والتكنولوجيا يكون مقرها فلسطين المحتلة.

ويقول المصدر انه من المتوقع ان يقوم رئيس الكيان الصهيوني بزيارة المانيا الغربية خلال الاسبوع الاخير من شهر يناير الجاري، لاجراء محادثات مع المسؤولين الألمان حول العديد من القضايا التي تهم الكيان الاسرائيلي ومن بينها التعاون التكنولوجي وتنفيذ اقتراح شمعون بيريز رئيس وزراء العدو حول تأسيس هيئة علمية مشتركة، وذكرت اوساط وزارة المالية في المانيا الغربية ان اقتراح شمعون بيريز سيكلف الخزانة الالمانية حوالي ٧٠ مليون مارك. وسوف يتقرر مصير هذا المشروع بعد المحادثات المقبلة التي سيجريها شمعون بيريز مع المستشار الالماني هيلموت كول.

رأي دولي

الارهاب الاستعماري الامريكي

[illegible]

الإنحطاط الاميركي

بقلم : عبدالله الصالح

التذرع بالارهاب

وقع الرئيس الاميركي رونالد ريغان يوم الخميس الماضي قراراً تنفيذياً بمقاطعة ليبيا اقتصادياً عقاباً لها على ما اسمته الادارة الاميركية برعاية الارهاب في أعقاب حادثي الهجوم على طيران «العال» الاسرائيلي في مطاري روما وفيينا يوم ٢٧ ديسمبر الماضي.

وقد شمل القرار عدم تقديم او منح تسهيلات ائتمانية او قروض للحكومة الليبية، وحظر جميع المعاملات التي تتصل بالانشطة التجارية وغيرها مع ليبيا، وكذلك مطالبة الرعايا الاميركيين الموجودين في ليبيا بمغادرتها ويقدر عددهم بحوالي ١٥٠٠ شخص.

ومن أهم هذه العقوبات هو قرار تجميد سحب او نقل الارصدة الليبية في البنوك الاميركية او فروعها الدولية والتي تقدر بحوالي ثلاثة مليارات دولار.

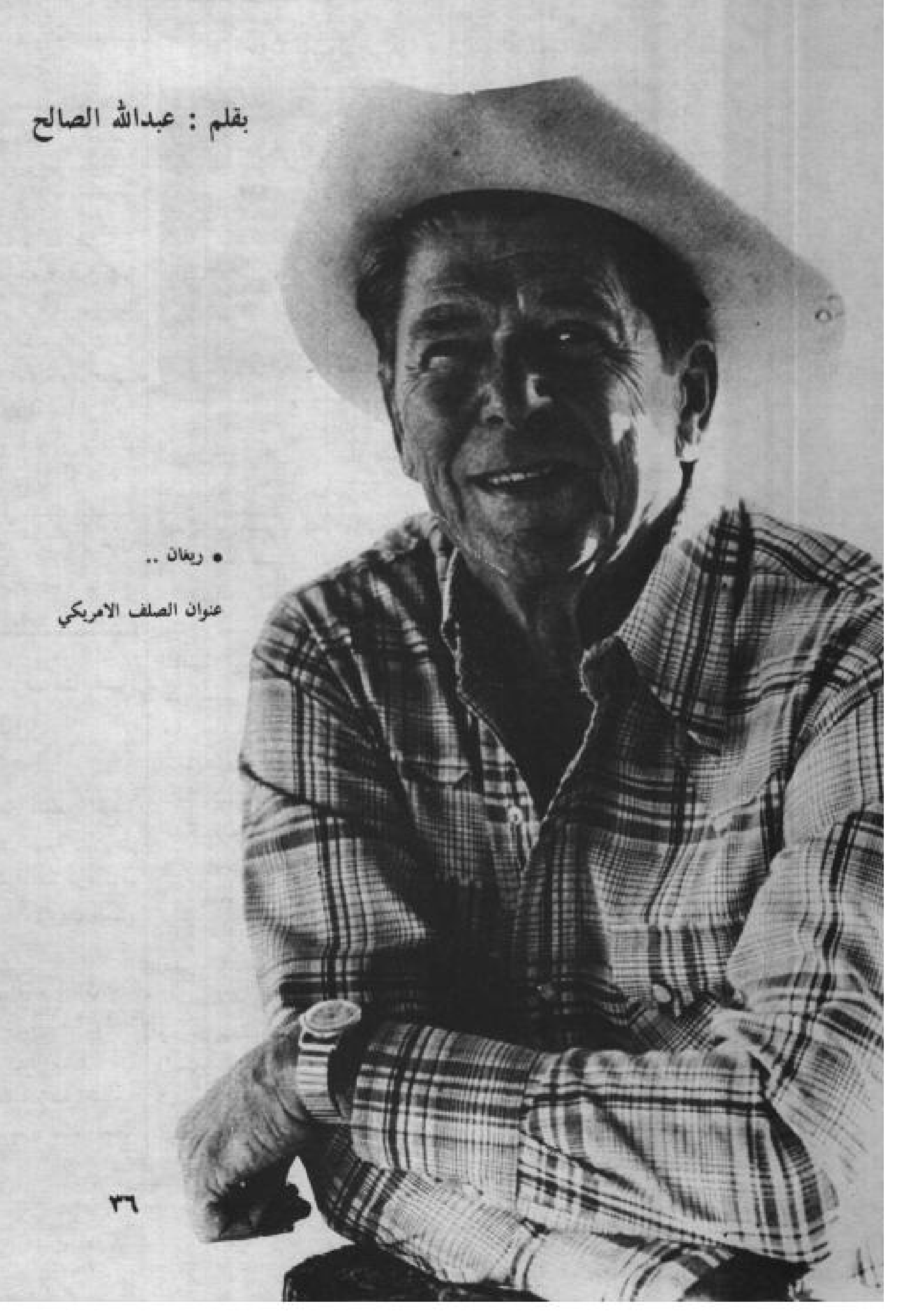
وقد طالبت الادارة الاميركية حلفاءها الاوروبيين باتخاذ خطوات مماثلة لمقاطعة ليبيا اقتصادياً، بل ان ريغان وجه رسالة لمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقد في فاس لعدم الاعتراض على قراراته.

وقد جاء هذا القرار الاميركي في اعقاب حملة اميركية مركزة على ليبيا بسبب ما اسمته برعاية الارهاب الدولي واتخاذ جملة اجراءات وتدابير دبلوماسية وعسكرية بات المراقبون يتوقعون ان تسفر عن توجيه ضربة عسكرية مباشرة لليبيا.

تحركات عسكرية

ومع أن الاجراءات العسكرية شملت تحريك حاملة الطائرات كورال ـ سي نحو الساحل الليبي واستنفار القواعد الاميركية في صقلية ونابولي وقوات الاسطول السادس، الا أن المراقبين المطلعين كانوا يستبعدون أن يأتي الرد الاميركي ـ بالرغم من الصلف والعنجهية الاميركية ـ على ضربة عسكرية مباشرة لليبيا. وبرأي هؤلاء كان على أميركا ان تحسب حساب التدخل السوفياتي نظراً لوجود مستشارين سوفيات في ليبيا من جهة، ولأنه لم تمض على قمة جنيف فترة طويلة حيث أعرب الجانبان عن رغبة في التفاهم من جهة ثانية.

ومن زاوية أخرى فان الادارة الاميركية وضعت في حسابها المصالح والرعايا الاميركيين في ليبيا، اضافة للتخوف من احتمال أن يكون مثل هذا العمل عاملا مثيراً للسخط العربي على



• ريغان ..

عنوان الصلف الامريكي

السياسة الاميركية. ولعل ردة الفعل الشعبية ازاء مقتل الشرطي المصري سليمان خاطر الذي أبدى بطولة في قتل سبعة اسرائيليين في سيناء تصلح معياراً ومقياساً لتنامي مثل هذا الشعور المعادي لأميركا واسرائيل.

واضافة لما سبق يبدو أن الادارة الاميركية تعلمت دروساً بليغة من واقعة صحراء طبس في ايران، وحادثة تدمير مقر المارينز في لبنان، وكنتيجة لتقليب وجهات النظر حول توجيه عقوبة عسكرية مباشرة لليبيا، فضلت ادارة ريغان ان نكون العقوبة على شكل حصار اقتصادي.

من المقصود ؟

لكن هل ليبيا مقصودة لوحدها بهذه الاجراءات ؟

يمكن الاجابة على هذا التساؤل من واقع معرفة مدى أثر هذا القرار على ليبيا.

تقول الاحصائيات ان صادرات اميركا لليبيا بلغت خلال عامي ٨٤ و ٨٥ حوالي ٢٠٠ مليون دولار فيما بلغت واردات اميركا من ليبيا حوالي ٩ ملايين دولار فقط، وكانت اميركا قد جربت الحظر الاقتصادي على ليبيا في بداية عام ٨٢ عندما قاطعت استيراد النفط الليبي، لكن ليبيا تعايشت مع ذلك والمقاطعة تضر باميركا ان اتخذت ليبيا اجراءات مضادة، فالمعروف ان شركات النفط التي تشارك فيها ملكية اميركية تنتج حوالي ٥٠٪ من الانتاج الليبي، كما ان الرعايا الاميركيين رفضوا الانصياع لقرار ريغان بسبب تمتعهم بمزايا اقتصادية كبيرة حيث يعمل معظمهم كخبراء في قطاع انتاج النفط وتصل مدخولاتهم الى معدل ٧٠ ألف دولار في العام!

من هنا فان قرار اميركا بمقاطعة ليبيا لن يكون له مفعول قوي بحيث تترتب عليه نتائج سياسية، مالم تستجب اوروبا للنداء الاميركي بمقاطعة النفط الليبي. وتشير الدلائل الاولية الى أن اوروبا التي لم تحدد موقفها بشكل نهائي تميل الى التحفظ او التشكيك في سلامة الموقف الاميركي. الأمر الذي يجعل المراقب، اضافة الى مصالح اوروبا الاقتصادية في الوطن العربي يستبعد استجابة هذه الدول للطلب الاميركي.

اسمعي يا جاره

واذا كان الأمر كذلك، فان القرار الاميركي

• قرار أميركا بمقاطعة ليبيا رسالة الى من يهمه الأمر بعدم الاعتراض على السيد الاميركي أو الاسرائيلي

• استخدام الادارة الاميركية للقوة حسب هواها ينم عن انحطاط اميركي قريب

• اميركا تتشبه بالاسد مع أنها من عالم الحيوان



• القذافي والتهديدات الامريكية

الذي ينطوي على قدر من ازعاج ليبيا ونظام القذافي، الا أن المقصود به ليس فقط ليبيا، انما المقصود طبقاً للمثل العربي «اياك اعني واسمعي يا جارة» هو جميع الدول العربية والاسلامية بلا استثناء. فتجميد الارصدة موجهة أولا وأخيراً للدول التي تملك هذه الأرصدة وهي بكل تأكيد كل الدول النفطية وخاصة دول مجلس التعاون الخليجي.

ومبدأ العقوبة موجه لكل من يعنيه الامر بحسب التفكير الاميركي. فهو يعني الفلسطينيين ويعني منظمة التحرير الفلسطينية والأردن وكل الدول العربية المحيطة بالكيان الصهيوني. والقرار في حد ذاته رسالة اميركية فحواها أن اسرائيل حقيقة واقعة ينبغي الاعتراف بوجودها ضمن حدود آمنة، وينبغي اطلاق يدها في المنطقة، ومن يعترض على ذلك أو يعرض اليهود لأذى فهو ارهابي يستحق العقاب.

وقد تكون هذ الحملة زوبعة مناسبة للتمهيد لقيام اسرائيل بضربة خاطفة لأحد الاهداف الفلسطينية سواء في الاردن أو في اليمن أو في الخرطوم أو في أي مكان. كما يتوقع بعض المراقبين باعتبار أن النظام الليبي وان كان يعارض السياسة الاميركية الا أنه لا يشكل خطراً مباشراً عليها باعتبار ان السياسة الاميركية لا ترى الا بالعين الاسرائيلية وبالتالي فان الاكثر خطرا على اسرائيل هو الاكثر خطرا على اميركا نفسها.

انحطـاط

والادارة الاميركية اذ تتسلح بهذا المنطق الأعوج، وتسمح لنفسها باستغلال قوتها العسكرية لتفرض ما تشاء على من تشاء، انما تعبر عن حالة انحطاط رهيب لا ينم عن قيمة للانسان.. فالتكنولوجيا مهما كانت متقدمة، والآلة العسكرية مهما كانت فتاكة فانها لا تنم عن رقي وحضارة الا اذا كانت تستخدم طبقاً لمقاييس الرقي والحضارة..

ان اميركا اذ تتصرف بغطرسة وعنجهية وتهدد باستخدام القوة والجبروت لأتفه الأسباب لن تبلغ مكانة أعلى من مكانة الاسد الذي هو سيد الغاب لكنه مع ذلك يظل في عالم الحيوان ولا يرقى أبدا لعالم الانسان.

دعــوة

والرد الصحيح على التهديد الاميركي هو افهام اميركا بحالتها الانحطاطية من جهة، والعمل قبل فوات الأوان لبناء الذات وتحصين المواقع لئلا نقع فريسة سائغة للحمار أو الفيل الاميركي المستأسد من جهة أخرى.

والشعوب المستضعفة ان احسنت تجنيد طاقاتها اكبر خطر يهدد اميركا كما قال مسؤول اميركي سابق ذات يوم، وعلى الشعوب العربية الاسلامية أن تدرك ذلك فتعمل على تمييز صفوفها ونبذ خبثها واقامة بنيانها على تقوى من الله، وساعتئذ تستحق النصر «ولينصرن الله من ينصره» صدق الله العظيم.

جلال الدين حقاني :

انسحاب روسيا الحتمي من آسيا الوسطى سيبدأ بالهزيمة العسكرية على أيدي المجاهدين الأفغان.

أجرى المقابلة محمد صلاح الدين المحرر في مجلة تكبير الباكستانية الصادرة باللغة الاوردية، وهو واحد من بضعة صحفيين اسلاميين متواجدين في المناطق المحتلة في افغانستان، وقد التقى مولانا جلال الدين في مركز قيادته في منطقة باكتيا.

• هل تتكرم باعطائنا صورة عن الوضع الحالي في منطقة باكتيا؟

■ مدينة خوست تحت الحصار منذ مطلع ١٩٨٢ وهي فترة تجاوزت الثلاثة سنوات. وقد تم قطع جميع طرق المواصلات، يوجد لواء واحد يضم كلا من الموظفين العسكريين السوفييت ومرتزقة افغان متمركزون في المدينة.

التنسيق المتطور مكن المجاهدين من السيطرة على شبكة الطرق التي تربط غارديز وساتكودو ودارا دوماندو ونادر شاه كوت. وقد سيطر المجاهدون أولا على ممر ساتكودو. ثم قطعوا بعد ذلك الطريق الذي يصل خوست بنادر شاه كوت بعد ذلك سيطروا على شبكة الطرق من سيد كرمي والقسم المحرر من متخال الى خوست. والطريق الذي يصل خوست بغارديز عبر شامكانني أصبح أيضاً ضمن سيطرتنا. والطريق الوحيد الباقي الى خوست هو المطار، بيد أن السوفييت والمرتزقة يعرفون جيداً هجمات المجاهدين. لقد نفذ المجاهدون عمليات وراء خوست وهاجموا عدة مرات دورجاني.

في أواخر يونيو هاجم المستعمرون مركزنا في اسماعيل خل، ولكنهم ردوا على أعقابهم مكبدين خسائر كبيرة حيث قتل ٣٨ مستعمراً ومرتزقاً. وبلغ الامر أن السوفييت لم يعودوا قادرين على سحب جثث قتلاهم من أرض المعركة. لقد استولينا على ٣٦ بندقية كلاشينكوف ومستودعاً ضخماً من الذخائر الحربية خلال الأيام الستة من الاشتباكات.

• هل لكم أن تعطونا باختصار فكرة عن الحالة في بقية أنحاء افغانستان؟

■ المجاهدون في حالة هجوم في كل منطقة من افغانستان. يجري القتال بشكل مكثف في حيرات وقندهار ونوجار وباروان وكانهار وناجهار وباكتيا وباكتيكا وكابل وناكار وقانزار وبانجشير. المجاهدون متفوقون في جميع هذه المناطق. ويمكن أن تتحسن الحالة فيما اذا أقيمت شبكة اتصالات لاسلكية في القواعد المحررة.

• ما هي في رأيك عوامل النجاح في الجهاد الأفغاني؟

■ مما لا شك فيه أننا نواجه عدواً استعمارياً شرساً مسلحاً بأحدث التجهيزات قياسا بالمساعدات المادية الضئيلة التي تردنا من العالم الاسلامي. ولكن الاتحاد السوفييتي ذو السطوة الاستعمارية أصبح مصاباً بعجز اقتصادي كبير وصراعات سياسية داخلية، وغير قادر على ايجاد حماس شعبي على مستوى الدولة لعقيدته المهجورة والعقيمة. ان انحدار وسقوط الامبراطورية السوفييتية — بانسحابها الحتمي من آسيا — سيبدأ بالهزيمة العسكرية على أيدي المجاهدين الأفغان.

• ما هو وضع السوفييت في افغانستان الآن؟

■ المستعمرون يمرون في حالة اختبار، انهم يعتقدون ان التركيز الشديد على قوة السلاح والرجال يستطيع ان يؤدي الى الحسم. وقطعت المقاومة شوطاً في اقناع بعض القطاعات ان الحسم مستحيل والمستعمرون يواجهون موقفاً حرجاً في افغانستان. وحالما يتسع الخرج والمد فان الاتحاد السوفييتي سيبدأ بتنظيم وتخطيط انسحابه من افغانستان.

• ما هي مكانة الجهاد الافغاني بالنسبة لبقية العالم الاسلامي؟

■ نحن لا نقاتل لانقاذ افغانستان فحسب، بل نقاتل دفاعاً عن العالم الاسلامي كله. واذا لم يتقهقر التوسع الاستعماري السوفييتي هنا، فان ايران وباكستان ودول الخليج لن تستطيع الصمود أمامه طويلا على الأرجح. ويجب على العالم الاسلامي ان يطور استراتيجيته المشتركة لمواجهة هذه القوة الاستعمارية. ومن الاهمية بمكان فهم الدعاية السوفييتية في حرب الشائعات. ولهذه الحرب عدة مقومات أساسية. أولها وأهمها كما يزعمون بأن الحرب في افغانستان هي صراع بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي. الفظائع السوفييتية ارتكبت بحق الشعب الأفغاني والهجوم الوحشي المستمر الذي يقوم به المستعمرون، كل ذلك حدث ويحدث ضمن تعتيم اعلامي. ويعطي الانطباع بأن الحرب قد انتهت وأن سيطرة المستعمرين السوفييت كاملة، ويأمل السوفييت من خلال الاعتراف الدولي بنظام كارمال العميل ان يبرروا ابتلاعهم لأفغانستان.

ويعمل السوفييت على احداث الكراهية بين الشعبين الايراني والباكستاني من جهة واللاجئين الأفغان من جهة أخرى. ان التنافر بين السكان المحليين في هذين البلدين واللاجئين سيؤدي الى عزلة المجاهدين الذين سيفقدون تدريجيا دعم وتعاطف الشعبين الايراني والباكستاني. والأهم من ذلك كله، فان قسماً من المجاهدين ستزداد مخاوفهم على أقربائهم في باكستان وايران. وربما أدى ذلك الى تحويل اهتمامهم من الجهاد الى صدامات مسلحة في البلدان المضيفة، وهذا ما يهدف اليه بالضبط المستعمرون السوفييت. اني اناشد المسلمين ألا يؤخذوا بهذه الاكاذيب، بل يطوروا علاقاتهم الحسنة باللاجئين وهذا سيؤدي الى دعم المجاهدين في حربهم مع المستعمرين السوفييت.

أفغانستان في الصحافة

مجاهدة افغانية تروي اهوال العذاب في اقبية الشيوعيين في كابول

حكت احدى السيدات الافغانيات قصة التعذيب الوحشي الذي تعرضت له في سجون العاصمة كابول. ورغم ان قصتها تأخذ الطابع الشخصي فانها تصور الاوضاع السيئة التي تسود البلاد وحالة السخط الشعبي المتزايد ضد الوجود السوفييتي هناك، وتطلع الشعب الافغاني الى يوم الخلاص من ذلك الكابوس الاحمر الذي يجثم على صدره و يسمم حياته ويحيلها الى سلسلة متعاقبة من الاضطهاد والرعب.

اسم السيدة فهيمة نصري وهي مدرسة رياضيات وطبيعة في مدرسة عائشة اي دوراني الثانوية للبنات، وكانت قد حصلت على بكالوريوس العلوم من جامعة كابول في قسم الرياضة والطبيعة عام ١٩٦٥، وتبلغ السيدة فهيمة نصري من العمر ٣٨ سنة، ولديها ثلاثة ابناء: بنتان في الثانية عشرة والثامنة وابن في الحادية عشرة، ولدى وصولها الى بشاور جرت معها مقابلة صحفية تحدثت فيها عن قصة سجنها مرتين وكيف انها لاتزال تعاني من متاعب صحية ونفسية بسبب الصدمة التي تعرضت لها.

وأشارت فهيمة الى حالة الغليان الشعبي ضد الاحتلال السوفييتي، وقالت ان معظم المدرسين والطلبة على استعداد تام للاعراب عن مشاعر السخط التي تعتمل في النفوس وذكرت انها وزملاءها لجأوا الى القلم والورق كوسيلة لمكافحة العدو. وكان الهدف واضحاً وهو استمرار تعبئة المشاعر الطلابية ومشاعر المعلمين ضد الوجود الاجنبي والحصول على الارصدة المالية اللازمة لضمان استمرار الكفاح بالكلمة المكتوبة ومساعدة اسر الرجال الذين اودعوا ظلمات السجن هناك، وكانت اولى المظاهرات النسائية قد نظمت في ٢٢ فبراير ١٩٨٠ وسقط عدد كبير من الفتيات قتلى وجرحى من بينهن فتاتان نابهتان هما ناهد ووجيهة، وفي عام ١٩٨٠ ايضا اضربت المدرسات لمدة اسبوع كامل بنجاح.

وقالت فهيمة انني لا انتمي الى منظمة خاصة من منظمات المقاومة، وانما اعتبر نفسي جزءاً من حركة المقاومة العامة، واضع منشوراتي وغيرها من الوثائق المكتوبة في مكان سري في بيتنا وكنت ادرك بأننا محاطون برجال الاستخبارات السوفيتية (كي جي بي) وكنت اعرف انني اجازف بمستقبلي وبحياتي وادرك انه من السهل القاء القبض علي واعدامي. الا انني كنت ادرك اكثر بأن مسؤوليتي الكبرى هي المساهمة الفعالة في تحرير بلادي.

ومضت فهيمة تقول: في الساعة التاسعة من صباح احد أيام شهر مايو ١٩٨١ حضرت مجموعة من الرجال والسيدات لا يقل عددها عن عشرين شخصا وقاموا بتفتيش كل ركن من اركان البيت، ووجدوا المخبأ الذي اضع فيه اوراقي ومنشوراتي ووثائقي السرية التي تتعلق بمختلف فصائل المقاومة في بلادي واستولوا على كل شيء وكانت لدي مجموعة من الخطابات المسجلة والطوابع البريدية المختلفة التي حازت اعجابهم وراحوا يمطرونني بوابل من الاسئلة والاستفسارات واستول المحققون على مسدس كان عندنا منذ سنوات طويلة ولم يستعمل طيلة السنوات العشرين الماضية. واكتشفوا المذكرة التي كتب فيها اسماء المتبرعين بالمال، ووجهوا الي كثيرا من الفاظ السباب ليست اقلها كلمة «عاهرة» وراحوا يدفعون بي من جانب الى آخر ثم قذفوا بي عنوة داخل سيارة كانت تنتظرهم في الخارج وعندما وصلت الى مقر الحزب الشيوعي الافغاني بدأ استجوابي رسميا على الفور.

كلمات

● ان الاتحاد السوفييتي اخفق ـ بعد مرور ست سنوات على الحرب ـ في القضاء على المجاهدين الأفغان أو انهاء «ثورتهم» رغم التفوق الواضح في العدة والعتاد، ورغم حملات الابادة المتواصلة ضدهم.

معهد الدراسات والعلاقات الدولية
الحزب الديمقراطي المسيحي في ألمانيا
ميونيخ

● هذا العام سنعمل على توسيع رقعة عملياتنا، وسنتحول من الدفاع الى الهجوم، ونخطط حالياً للقيام بهجوم واسع تجاه الشمال على الطريق البري المعروف باسم «سالانغ».

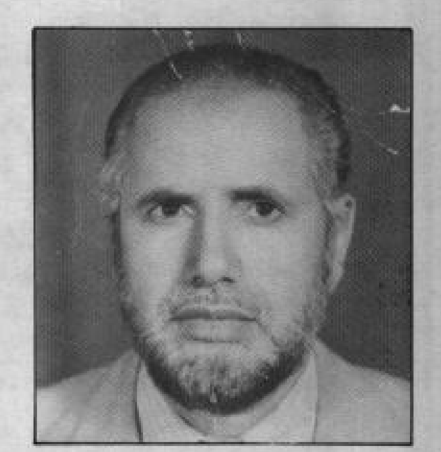
احمد شاه مسعود

● «لقد حققوا الكثير في مجال التوحيد.. على الرغم من الصعوبات التي تواجههم.. ولكنهم يعتبرون ان هذا هو أهم اهدافهم الآن.. لأنه سيمكنهم من الربط بين العمل الحربي والعمل السياسي».

وكالة غاما

● «عندما غزت القوات السوفياتية افغانستان في ٢٧ كانون أول (ديسمبر) ١٩٧٩ توقع كثيرون ان ينتهي (المشوار) السوفياتي سريعاً على غرار بودابست وبراغ. ولم يخطر في بال احد أن تتمكن مجموعة من المجاهدين الأفغان من مقاومة اكبر قوة عسكرية في العالم، على الرغم من قلة عتادها وتجهيزها وتدريبها».

الوطن العربي
العدد ٤٦٣



للمستشار سالم البهنساوي

الحلقة الثانية عشرة

الغزو الفكري للتاريخ والسيرة بين اليمين واليسار

الشورى بين الإلزام والاعلام

ان نظام الشورى في الاسلام يختلف عن النظام الديموقراطي في أهم ركائز الديموقراطية وهي نظرية السيادة التي تخول الشعب عن طريق ممثليه أن يضع ما ترتضيه الأغلبية من التشريعات ولو أحلت للناس ما حرمه الله أو حرمت عليهم ما أحله الله تعالى.

لقد ثبت نظام الشورى في الاسلام بالقرآن والسنة واجماع الصحابة وهو مقيد بالكتاب والسنة ومن خلالهما تكون الشورى في جميع المجتمعات الصغيرة والكبيرة وفي الدولة ومؤسساتها. قال تعالى:

«وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امراً ان يكون لهم الخيرة من أمرهم».

لقد تضمن القرآن الكريم أمر الله الى نبيه صلى الله عليه وسلم بالشورى في قوله سبحانه: «وشاورهم في الأمر». مع أن النبي صلى الله عليه وسلم يتنزل عليه الوحي و يستطيع أن يستغني عن المشاورة ولكن الله تعالى أمره بذلك، ليكون ذلك دستورا للمسلمين وأيضاً ليتدرب الصحابة على الشورى في حياة النبي صلى الله عليه وسلم الذي أكد ذلك بقوله: «ان الله ورسوله لغنيان عنها ولكن جعلها الله تعالى رحمة لأمتي، من استشار منهم لم يعدم رشدا، ومن تركها لم يعدم غيا» (١)

بذلك استشار النبي صحابته في اختيار مكان أول معركة مع كفار قريش، فأشار الحباب بن المنذر أن تكون أرض الميدان هي منطقة بئر بدر، بعد أن أوضح النبي أن اختيار المكان ليس من الله بل من الحرب والرأي.

وشاور النبي صحابته يوم حرب أحد ليختار مكان المعركة. وكان يفضل أن يكون داخل المدينة فرأى الأغلبية مواجهة الكفار خارج المدينة فنزل على رأيهم.

واستشار الصحابة في غزوة الأحزاب، فأشار سلمان الفارسي بحفر خندق حول المدينة ولهذا تسمى هذه الغزوة بغزوة الخندق.

واستشار زوجته ام سلمة في أمر الصحابة الذين خالفوا في هدنة الحديبية ونزل على مشورتها حيث رأت أن يتحلل هو من العمرة أولا. وكان مما قاله في أمر هذه المشورة: «حبذا أنت يا أم سلمة لقد نجى بك الله المسلمين من عذاب أليم».

أما اجماع الصحابة على العمل بالشورى فالأدلة على ذلك لا يتسع لها هذا المقال. وحسبنا انه لا يختلف احد في أن الشورى كانت هي العلامة المميزة لعهود الخلفاء الراشدين. وفي هذا قال البخاري: (كانت الأئمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم يستشيرون الأمناء من أهل العلم في الأمور المباحة ليأخذوا بأسهلها، فاذا وضح الكتاب والسنة لم يتعدوه الى غيره اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم) (٢)

ومع هذا كله يثور التساؤل على مر السنين عن حكم الشورى: هل هي ملزمة أم معلمة؟ وهل هي واجب أو مندوب؟ يعني: هل نتيجة الشورى ملزمة لخليفة المسلمين فواجب عليه الالتزام بما انتهى اليه مجلس الشورى؟ أم هي معلمة له فلا يلتزم برأي مجلس الشورى؟

يرى جمهور من المحدثين والعلماء أن الشورى من قواعد الشريعة وعزائم الاحكام. والحاكم الذي لا يستشير أهل العلم والدين فعزله واجب (القرطبي ج ١ ص ٢٤٤)

ولكن يرى بعض العلماء أن الشورى معلمة، وغير ملزمة، وحجتهم أن الشورى لا تكون فيما ورد بشأنه حكم في القرآن أو السنة النبوية، وسندهم الشرعي أن الله تعالى قال: «وشاورهم في الأمر، فاذا عزمت فتوكل على الله».

والمعنى عندهم أن الشورى واجبة على الخليفة لقول الله: «وشاورهم في الأمر» ولكن الخليفة لا يلزم شرعاً بحكم الشورى. فاذا عزم على أمر من الامور فله ابرامه حسب رأي مجلس الشورى، أو

خلافا لرأيهم لقول الله «فاذا عزمت فتوكل على الله». فالوجوب في الاستشارة وليس في الالتزام بنتيجة الشورى.

ولكن النص القرآني لا يفيد ما ذهب اليه هؤلاء، لأنه من التناقض أن يأمر الله بالشورى ثم يأمر الحاكم الملزم بالشورى أن ينفذ ما يراه غير متقيد بهذه الشورى التي ألزمه الله بها في قوله: «وشاورهم في الأمر» وهذا في الأمور التي لا نص فيها أن تخضع للشورى.

ويرى بعض الفقهاء ان الأمة القرآنية تفرق بين شيئين: الأول: مالم يرد بشأنه حكم شرعي فهذا تجب فيه الشورى لقوله تعالى: «وشاورهم في الأمر». الأمر الثاني: ما ورد بشأنه نص قرآني أو من السنة النبوية أو الاجماع فهذا لا مشورة فيه، وهذا هو معنى قوله تعالى: «فاذا عزمت فتوكل على الله».

ويرى آخرون أن المشورة واجبة قبل العزم والتبين. فمن الامام البخاري في كتاب فتح الباري، في قوله تعالى: «وأمرهم شورى بينهم» وقوله: «وشاورهم في الأمر» قال البخاري: ان المشاورة قبل العزم والتبين لقوله تعالى: «فاذا عزمت فتوكل على الله» فاذا عزم الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن لبشر التقدم على الله ورسوله.

ومع هذا الاجتهاد من البخاري فان القرآن يأمر بالشورى كما يأمر بالاخذ بالعزيمة والتوكل لتنفيذ نتيجة الشورى أي رأي مجلس الشورى.

ان الشورى في المجتمع الاسلامي تختلف عنها في المجتمعات غير الاسلامية قديما وحديثا، فلا سيادة للأمة اذا وجد حكم شرعي من الكتاب أو السنة النبوية. قال تعالى: «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم، ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا». ولكن السيادة تكون للأمة في اختيار الحاكم ومحاسبته وعزله، وفي اختيار النواب والرقابة على اعمال الادارة، اما حكم الله فلا يخضع لرأي الناس.

ولهذا رفض أبو بكر موقف مانعي الزكاة وموقف الصحابة الذين رفضوا قتالهم، وفي مقدمتهم عمر بن الخطاب الذي قال: كيف تقاتلهم وقد قال رسول الله: «امرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا اله الا الله. فاذا قالوا: لا اله الا الله

• الشورى في المجتمع الاسلامي تختلف عنها في المجتمعات غير الاسلامية قديما وحديثاً

• لا مجال لمرؤوس ان يشير بشيء يخالف الكتاب والسنة

• القرآن يأمر بالشورى كما يأمر بالاخذ بالعزيمة والتوكل لتنفيذ نتيجة الشورى

عصموا مني دماءهم وأموالهم الا بحقها». ولكن الخليفة ابو بكر لم يأخذ بهذا الفهم الذي تمسك به عمر بن الخطاب حيث فهم معنى آخر للحديث النبوي اخذه من عبارة الا بحقها. فالزكاة حق المال، ولذا تحصل جبرا ولو ادى ذلك الى القتال، وهذا ما أجمع عليه الصحابة وانشرح له صدر عمر ابن الخطاب.

ولقد استدل أبو بكر أيضاً بقول الله تعالى: «فاذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد، فان تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ان الله غفور رحيم» (التوبة/٥). ولهذا قال أبو بكر: والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة. ولكنه مع هذا لم ينفذ رأيه مع توفر السلطة بيده وظل يحاور عمر ومن معه حتى شرح الله صدرهم لهذا الفهم وعدلوا عن رأيهم. فليس صحيحا ان خليفة المسلمين لا يتقيد بالمشورة وليس صحيحا ان القرآن الكريم لا يلزم الخليفة بقرار مجلس الشورى.

لقد روى احمد في مسنده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر وعمر: «لو اجتمعتما في مشورة ما خالفتكما» (٣). وعندما توجه الحباب ابن المنذر الى النبي صلى الله عليه وسلم بالسؤال عن المكان الذي اختاره لمعركة بدر، كان سؤاله: هل هذا منزل أنزلكه الله فليس لنا أن نتقدمه او نتأخره؟ أم هو الرأي والحرب والمكيدة؟ فقال: «بل هو الرأي والحرب والمكيدة». فقال الحباب: تنزل ماء بدر ثم شرح أسباب ذلك، ولم يعارض الصحابة، فنزل صلى الله عليه وسلم على هذا الرأي (٤).

كما نزل النبي صلى الله عليه وسلم على رأي الأغلبية في اختيار مكان حرب أحد. وقد كان رأيه ورأي كبار الصحابة أن يتحصنوا بالمدينة، لأن النبي قد رأى في المنام كأنه في درع حصينة حيث قال لهم فيما رواه أحمد: «رأيت كأني في درع حصينة ورأيت بقراً تنحر. فأولت الدرع الحصينة بالمدينة» (٥)

ان النبي صلى الله عليه وسلم في هذه المواقف وغيرها يطبق قول الله تعالى: «وشاورهم في الأمر»، وهذا التطبيق العملي هو خير دليل على أن الشورى ملزمة.

وأما الاستشهاد بمواقف لم يأخذ فيها الخليفة بالشورى، فهذه المواقف تتعلق بالأمور التي ورد بشأنها حكم في القرآن أو السنة النبوية، وهذا الحكم لا مجال للرئيس ان يخالفه لقول الله تعالى: «وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله اليك».

كما لا مجال لمرؤوس أن يشير بشيء يخالف الكتاب والسنة. فقد روى مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق»، فهذا النص يوجب على كل مسلم ألا يطيع أمرا فيه معصية لله تعالى، ومن باب أولى لا يشير على أحد بشيء يخالف القرآن والسنة النبوية.

والجدير بالذكر أن الامام أبو الأعلى المودودي في كتابته القديمة ١٩٣٩ كان يرى أن الشورى غير ملزمة، فللأمير أن يخالف رأي مجلس الشورى ويقضي برأيه، ثم عاد في كتابه تدوين الدستور الاسلامي، وعدل عن هذا فقال: (أنه لا مندوحة لنا من أن نجعل الهيئة التنفيذية تابعة لآراء أغلبية أعضاء المجلس التشريعي) (٦).

---

(١) روح المعاني للألوسي جـ ٤ ص ١٠٦

(٢) فتح الباري لشرح البخاري لابن حجر جـ ١٧ ص ١٠٥

(٣) مسند أحمد جـ ٤ ص ٢٢٧

(٤) السيرة لابن كثير جـ ٣ ص ١٨٢

(٥) فتح الباري جـ ١٧ ص ١٠٤

(٦) كتابه الأول في نظرية الاسلام السياسية ص ٥٩ والآخر تدوين الدستور الاسلامي ص ٢٧٦



أخبار ثقافية

• صدر الدليل الدولي للمؤسسات الثقافية الاسلامية متضمناً عناوين ٣٥٧٩ مؤسسة ثقافية موزعة على ١٠٦ دول يقع الدليل في ٣٥٠ صفحة وقد تم جمع المعلومات الأساسية عن طريق الاستمارات الاستفسارية التي أعدها المركز لهذا الغرض والتي ارسلت الى مختلف المؤسسات الثقافية.

• أقيم في جنيف مؤخراً معرض اسلامي شامل تحت اسم كنوز الفن الاسلامي، وذلك في متحف راث في جنيف، وقد عرضت في المعرض قطع نفيسة من مجموعات عالمية وضم المعرض تحفاً من الفخار والمنمنمات ومجموعات من المسكوكات القديمة ومخطوطات ومصاحف ولوحات خطية.

• اعلنت اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الثقافي الاسلامي والمنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي عن فتح الباب للمتسابقين في المسابقة الدولية الاولى من نوعها في الخط العربي، وخصصت جوائز مالية تبلغ قيمتها ٣٢٥٠٠ دولار امريكي وسيكون آخر موعد لقبول انتاج المشتركين في المسابقة يوم ١٥ ديسمبر ١٩٨٦م وستكون الدعوة مفتوحة لجميع الخطاطين البارعين في الخط الاسلامي العربي، وكانت اللجنة الدولية قد أعلنت من قبل عن فتح باب المسابقة لجائزة الملك فهد في الهندسة المعمارية الاسلامية، وخصصت لها جائزة مالية قيمتها ١٠٠،٠٠٠ دولار وستقام هذه المسابقة مرة كل ثلاث سنوات ويشترك فيها المتخصصون في الهندسة المعمارية الاسلامية في جميع أنحاء العالم.

• أعلن المعهد الاسباني ــ العربي للثقافة اسماء الادباء والشعراء العرب والاسبان الفائزين بجوائز المسابقة العالمية في مجالات الصحافة والشعر والقصة باللغتين العربية والاسبانية.

• أقام مكتب التربية العربي لدول الخليج في الرياض مساء يوم ٨٦/١/١٣ في قاعة المؤتمرات بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية بمبنى الخيرية في الرياض حفلا كبيراً تم خلاله تسليم الكاتب السعودي الدكتور عبدالله محمد الغذامي جائزة مكتب التربية العربي لدول الخليج للدراسات الانسانية لعامي ١٤٠٤هـ ــ ١٤٠٥هـ وقيمتها المالية مائة الف ريال والتي منحت له عن كتابه «الخطيئة والتكفير».

• قال المدير العام للتعليم الماليزي ان حوالي مائة الف طالب في ماليزيا يحضرون فصولا لتعليم اللغة العربية والجدير بالذكر أن مادة اللغة العربية أدخلت هذا العام في مناهج التعليم في ماليزيا وسوف يتركز تعليمها على المحادثة والكتابة والاستماع.

كتاب العاقبة في ذكر الموت والآخرة

مؤلف هذا الكتاب هو أبو محمد عبدالحق الاشبيلي من علماء القرن السادس الهجري وقد ألف ستة عشر كتابا في الحديث واللغة والرقائق وغيرها.

أصدرت هذا الكتاب لأول مرة مكتبة دار الاقصى بالكويت وهو يبحث في الموت وأحوال الموتى وسؤال القبر وحكم زيارة القبور، والاعتبار بها ثم يتحدث عن النفخ في الصور وقيام الناس من قبورهم والحساب والمساءلة والموازين والكتب والصراط ودرجات الناس في المرور عليه.

ويشرح ما فيه أهل الجنة من النعيم وما يلاقيه أهل النار من العذاب الأليم، والشفاعة التي اختص بها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

وأخيراً خلود أهل الجنة في الجنة وخلود أهل النار في النار.

والمؤلف يعتمد على الآيات القرآنية الكريمة والاحاديث النبوية الشريفة الصحيحة ونادرا ما يذكر حديثا ضعيفا. كما يسوق الكثير من القصص الشيق الهادف.

وقد حقق الكتاب عن عدد من النسخ الخطية الشيخ خضر محمد خضر الذي سبق أن قام بتحقيق عدة كتب من التراث الاسلامي.

ويعتبر هذا الكتاب من أهم ما ألف في الموت والآخرة ان لم يكن أهمها وقد أخذ عنه عدد من العلماء منهم القرطبي في التذكرة.

والكتاب مفيد جدا للخاصة والعامة نفع الله المسلمين به.

الناشر / مكتبة دار الاقصى الاسلامية ــ حولي ــ شارع تونس ــ مجمع الرميح ــ ص. ب ٣٨٢٣٩ الضاحية ت ٢٥٤٠١٠٩.

تحقيقات

• انهى الدكتور محمد مهدي أحمد من كلية التربية بجامعة الخرطوم تحقيق رسالة «التنبيهات الزينية على النقلات العينية» لزين الدين الاشعاني المتوفى ١٠٤٢هـ.

والرسالة تعرض بالتصحيح لابيات من شواهد النحو سها فيها العيني المتوفى ٨٥٥هـ في مصنفيه «فرائد القلائد في مختصر شرح الشواهد» «والمقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الالفية» وتكلم فيها على خلاف الصواب.

• يعمل أحمد بن حريبط في تحقيق «أنوار التجلي على ما تضمنته قصيدة الحلي» لابن ابي القاسم الثعالبي الفاسي المتوفى ٧٨٩هـ باشراف الدكتور محمد الكتاني.

مجلات



• الوعي الاسلامي : مجلة اسلامية ثقافية شهرية تصدرها وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية في الكويت ، صدر عددها رقم ٢٥٧ جمادى الاولى ١٤٠٦هـ / يناير ــ فبراير ١٩٨٦م متضمناً العديد من المقالات القيمة من ابرزها : ادركوا لغة الكتاب والسنة ، القرآن المكي في نظر المستشرقين ، الى الاسلام ايها التائهون ، بالاضافة الى مقالات أخرى عديدة ، وتحقيقاً مصورا عن المعهد الديني في الكويت ، والجدير بالذكر ان المجلة تصدر ايضا ملحقاً خاصاً بالأطفال باسم براعم الايمان يمكن أن يكون نواة لمجلة اسلامية متكاملة تهتم بشؤون الطفل المسلم .

عنوان المجلة : الصفاة ــ ص . ب ٢٣٦٦٧ ــ الكويت .

• الصحوة : صحيفة اسبوعية جامعة وصلنا منها العدد السادس والعشرون ربيع الثاني ١٤٠٦هـ وجاء حافلا بالاخبار والتحليلات والمقالات التي تسلط الضوء على قضايانا الاسلامية ، وتكشف من خلالها كيد الكائدين وتآمر المتآمرين .

عنوان الصحيفة : صنعاء ــ ص . ب ٤٢٥ ــ الجمهورية العربية اليمنية .

سلسلة

في الثقافة الاسلامية

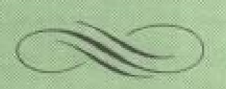
أصدرت مكتبة دار التراث في الكويت العدد الاول من سلسلة (في الثقافة الاسلامية) للشيخ عبدالله نجيب سالم .

ويأتي العدد الاول بعنوان (محمد رسول الله .. رسالة وشخصية) وهذه السلسلة التي يتوقع لها أن تصدر كل ستة أشهر ــ ان شاء الله ــ تهدف كما ذكر المؤلف الى الاسهام في اثراء المعرفة والاطلاع ومحاولة تصحيح بعض المفاهيم الخاطئة وللعمل على نشر الفكر الاسلامي بمواضيعه المختلفة كل ذلك بأسلوب سهل ومعنى عميق .

وعن الكتاب الاول نستطيع القول ان الحديث فيه تركز على محورين رئيسيين الاول حول رسالة رسول الله وشمولها من حيث الاحكام المجملة والنصوص المرنة والاجتهاد المفتوح لأهل الاختصاص ، وكذلك حول انسانيتها المتمثلة في الجمع بين المادة والروح والطريقة الفريدة في معاملة ابنائها وأبناء الديانات الاخرى ، ثم مقارنة بسيطة بين الاسلام وبعض المذاهب الاخرى . ثم يتحول الكاتب في كتابه الذي يقع في ٨٤ صفحة من القطع الصغير ، الى تناول شخصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتكلم عن ثباته على دعوته وأخلاقه التي تحلى بها وأساليب الدعوة الى الله التي اتبعها ، ونبذة عن شخصيته السياسية والعسكرية .

ثم يتوقف الكتاب عند الخاتمة .

هذا الكتاب يمثل وجبة سريعة ودسمة لكل مثقف مسلم واع .



والمطابع تدور

• صدر في المغرب المجلد الرابع من فهارس الخزانة الملكية الحسينية بالرباط في ٢٣٧٠ صفحة، يضم المجلد الفهرس الوصفي للمخطوطات الاسلامية المحفوظة بالخزانة الملكية والمتعلقة بالمنطق وآداب البحث والمناظرة ونظم الدولة، واحكام الولايات وأدب السياسة والفنون الحربية وجوامع الكلم. وقد بلغ عدد المخطوطات المفهرسة في هذا المجلد ٣١٤ مخطوطاً اضيفت استدراكاً على ما فات استدراكه في المجلدات السابقة.

• صدر كتاب جديد للشيخ احمد القطان اسمه «التذكرة للدعاة» وهو من الحجم الوسط ويقع في ١١٦ صفحة ويتألف من (٤٦) موضوعاً.

والكتاب كما يفهم من عنوانه يهتم بالدعاة ويوجه عنايته اليهم، ويذكرهم بأمور ربما غابت عن اذهان الكثيرين منهم، وهم في أمس الحاجة اليها.

والكتاب يعالج في موضوعاته قضايا واقعية في حياة الداعية والدعاة، ولذا فان مكتبة الداعية بحاجة أن تضم اليها هذا الكتاب القيم.

صدر الكتاب عن مكتبة السندس بالكويت ويتم توزيعه عن طريق مكتبة المنار الاسلامية بالكويت أيضا. تلفون ٢٥١٥٠٤٥





• عن مؤتمر العالم الاسلامي في كارتشي بباكستان صدر باللغة الانكليزية كتاب «تجارة الرقيق في افريقيا» من تأليف الاستاذ «حسن ام راوات» سلط فيه الضوء على مخازي الاوروبيين في هذه التجارة التي نشطت على أيديهم في العصر الحديث.

• عن ادارة الصحافة والنشر برابطة العالم الاسلامي صدر العدد ٤٤ من سلسلة الكتاب الشهري وعنوانه: الاقليات المسلمة في الامريكتين والبحر الكاريبي يقع الكتاب في حوالي ٤٢٠ صفحة من القطع الصغير ويطلب من الادارة على العنوان التالي: مكة المكرمة ــ ص. ب ٥٣٨ ــ السعودية.

• ضمن اصدارات جامعة ام القرى في مكة المكرمة، صدر حديثا كتاب جديد بعنوان «موارد بيت المال خلال العصر العباسي الأول» وهو من تأليف الدكتور ضيف الله بن يحيى الزهراني.

والكتاب دراسة موضوعية لنظام الضرائب في اقليم العراق، توضح البعد الحضاري للاقتصاد الاسلامي.

• عن مكتب التربية العربي لدول الخليج صدرت الطبعة الثانية من كتاب «دليل التعليم والجامعي في دول الخليج العربي» يقع الكتاب في حوالي ٦٤٦ صفحة من القطع المتوسط ويطلب من العنوان التالي: ص. ب ٣٩٠٨ ــ الرياض ١١٤٨١



الأسرة

اعداد
اللجنة النسائية لجمعية الاصلاح الاجتماعي

للأسرة كلمة

تنعم هذه الايام وبفضل الله بطقس جميل ، ولكوننا في اجازة فقد خرجت كثير من العائلات الى البر والى الشاليهات على البحر للتمتع بهذا الطقس وللتحرر من قيود العيش داخل المنازل وممارسة حياة البساطة والانطلاق لها ولاطفالها ، إلا ان مما يكدر صفو سعادتهم في تلك الاجواء السلوك اللامسئول والعابث لبعض الشباب الذي يتخذ من هذه الاماكن مسرحا للاستعراض وللتسابق في السيارات والموتوسيكلات ومطاردة الفتيات ومضايقتهن ، مما يتسبب في كثير من الاحيان بالحوادث المؤسفة بل والمآسي المحزنة ، لذا فاننا نرى انه لا بد من تكثيف دوريات الشرطة التي تجوب تلك المناطق ، وتشديد العقوبة على مثيري الازعاج والمضايقات حتى يشعر الناس هناك حقيقة بالسعادة والأمان و يعودون الى منازلهم بدون مشاكل ولا حكايات حزينة مثلما نسمع عادة في كل عام في مثل هذه الاوقات .

بيتنا السعيد

كيف تتصرفين ؟

من الامور التي كثيرا ما توجهها الامهات هو أن يأتيها طفلها من المدرسة باكيا وشاكيا من تعرضه للاعتداء بالضرب من قبل أحد زملائه ، وهذه الظاهرة متفشية عموما في المدارس وان كانت في مدارس البنين اكثر منها في مدارس البنات ، وهي على أية حال ظاهرة طبيعية في مثل هذه المجتمعات ، الا أن ما هو مهم هو كيفية تصرفك حين تواجهين هذا الموقف مع طفلك ، لا شك انه من الخطأ ان تظهري جزعك وقلقك عليه وغضبك ممن اعتدى عليه ، او ان تعديه بالذهاب الى المدرسة للشكوى على المعتدي ، والمطالبة بايقاع الجزاء عليه . فان من شأن هذا أن يولد في نفس طفلك الضعف والخور و يقلل من احترامه عند اقرانه ، ان التصرف السليم في مثل هذا الموقف هو أن تستمعي الى شكواه بهدوء ، وان تفهميه أنه كان بامكانه أن يرد على المعتدي بمثل ما اعتدى عليه ، أو ان يصفح عنه بارادته ، وانه اذا تكرر هذا الامر فعليه ان يذهب الى المدرس أو المدرسة و يبلغه بشكواه ، وان عليه ان يتعود حل مشكلته بنفسه ، اما اذا تكررت شكواه من زميل أو زميلة بالذات فعليك في هذه الحالة أن تذهبي بنفسك الى المدرسة وأن تبلغي هذا الأمر للادارة بدون معرفة طفلك بأمر هذه الزيارة ، وفي المقابل كوني حازمة مع طفلك اذا علمت أنه هو المعتدي لأن تهاونك في هذه المسألة سيشجعه دوما على الاعتداء على الآخرين ، ويجعل منه شخصية غير محبوبة وهو أمر لا ترضينه له بدون شك .

أم فتية

عفوا.. أخي

لا حاجة بنا ان نذكرك أخي بأن من ابجديات الواجبات التي يجب أن يلتزم بها كل مسلم حريص على رضى ربه هو الحرص على ارضاء الوالدين ، ولا شك أن هذا مبتغاك ، ولكن الا ترى أخي ان مشاكل الاسرة والعمل والدعوة قد أخذت من وقتك الكثير بحيث لم يعد للوالدة نصيب الا فضول اوقاتك ، فمنذ متى لم تجلس لتتناول وجبة معها ، ومنذ متى لم تدعها الى بيتك ، ومنذ متى لم تحضر لها هدية تفرحها ، أو تعطيها شيئاً من مالك حتى ولو لم تكن هي في حاجة له ، الا انه أمر يسعدها ولا شك ، ومنذ متى لم تفكر بأخذها بنزهة معك في السيارة الى أي مكان تريده ؟ ان كل ما تفعله الآن هو أن تدخل لتسلم عليها وتقبل رأسها ثم تتحدث معها قليلا والسلام .

أما ما ذكرت لك من أمور فلم يعد يخطر ببالك ان تفعله ، ان اخشى ما أخشاه ان تكون زوجتك هي التي وراء ذلك ، فبعض الازواج ومع الاسف الشديد يتحرجون من التقرب الى امهاتهم وارضائهم خوفاً أو تجنبا لسخط الزوجة .. فحذار اخي ان تكون من هذا الصنف وتذكر دائما ان رضاء الله وتوفيقه من رضاء الوالدين ، أما زوجتك فان لنا معها حديثاً آخر ان شاء الله .

أم محمد

أنوار على الدرب



حبسان مفيدان

طالب الله والدار الاخرة لا يستقيم له سيرة وطلبه الا بحبسين : حبس قلبه في طلبه ومطلوبه ، وحبسه عن الالتفات الى غيره .

وحبس لسانه عما لا يفيد ، وحبسه جوارحه عن المعاصي والشهوات وحبسها على الواجبات والمندوبات ، فلا يفارقه الحبس حتى يلقى ربه فيخلصه من السجن الى أوسع فضاء وأطيبه . ومتى لم يصبر على هذين الحبسين وفر منهما الى فضاء الشهوات أعقبه ذلك

الحبس الفظيع عند خروجه من الدنيا، فكل خارج من الدنيا اما متخلص من الحبس وإما ذاهب الى الحبس، وبالله التوفيق.

الفوائد لابن القيم



صفحة مذكراتي لهذا اليوم تتضمن سؤالا يلح على عقلي منذ أن دخلت نظام المقررات، ولم أجد له جوابا حتى اليوم، والسؤال هو لماذا مادة التربية الاسلامية مظلومة في هذا النظام، وأنا أقول انها مظلومة لأنها بالفعل كذلك، عندما أقارنها بمادة التربية البدنية مثلا، فنحن مجبرون على دراسة ثمانية مقررات في التربية البدنية طوال سنوات دراستنا الثانوية، أي أننا نأخذ ٣ حصص اسبوعيا طوال كل عام دراسي، بينما لا ندرس من التربية الاسلامية الا أربعة مقررات فقط، موزعة على ثمانية فصول دراسية، وقد يحدث ان تظل الواحدة لمدة عام أو اكثر لا تدرس أي مقرر للتربية الاسلامية كما حصل مع صديقتي (...) التي علمت منها أنها درست مقررين للتربية الاسلامية في السنة الاولى، وظلت عامين كاملين لم تدرس أي شيء منها، ثم هي الآن في السنة الرابعة تأخذ المقررين الباقيين..

وأنا عندما أقول هذا فاني لا أقلل من أهمية التربية البدنية ودورها في بناء أجسامنا وتنميتها، ولكن أقول أننا في هذه المرحلة بحاجة أكثر الى أن نظل مرتبطين دائماً بدراسة علوم الدين والقرآن ومعرفة الكثير من أصوله وتعليماته، فيا ليت وزارة التربية تعيد النظر في هذا الظلم الجائر لمادة التربية الاسلامية، وتعطيها ما تعطي غيرها من الاهتمام من حيث عدد ساعات الدراسة وتطوير وتغيير المنهج نفسه بما يفيدنا اكثر.. قولوا معي ان شاء الله.

ايمان

هل من وقفة؟

ها أن اسمعك اختي اليوم ترددين وبكل أسف ما تردده الكثيرات من أن الخادمة غير المسلمة أفضل من المسلمة، وتسعين الى احضارها وادخالها بيتك وتعهدين اليها برعاية ابنائك وملازمتهم بكل ثقة واطمئنان، بحجة أنها أكثر فهما ونظافة وربما ألطف منظرا من الخادمة المسلمة، واذا كان في هذا التبرير بعض الصحة الا أنك يجب أن تتذكري أنك بعملك هذا قد سددت الباب أمام اخت لك مسلمة تعاني من شظف العيش وتسعى الى تحسين مستواها ومستوى من تعول، وضيعت على نفسك الاجر والثواب، الذي كنت ستنالينه لو أنك تحليت بشيء من الصبر وسعة الصدر في مواجهة اخطائها وزلاتها الى أن تعلميها وتأخذي بيدها لتصل الى المستوى الذي تريدينه منها. وأنا لا أدعي هنا أن الخادمة المسلمة ليست لديها مشاكل أو انك ستوفقين معها دائما، ولكن أقول انه بصدق النية والحرص على التعامل معها دون غيرها واحتساب الاجر عند الله، فانك لا بد وأن توفقين بمن تطمئن لها نفسك.

وأخيرا لا تنسي أختي أن لخادمة غير المسلمة مساوئها ايضا وربما كان أخطرها جلبها وممارساتها لبعض العادات والمعتقدات الغربية والتي لا تتفق وعقيدتك الاسلامية وبيتك المسلم.

ام اسامة

طريق النجاة

اخرج البخاري في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «مثلي كمثل رجل استوقد نارا، فلما اضاءت ما حولها جعل الفراش وهذه الدواب التي تقع في النار يقعن فيها، وجعل يحجزهن ويغلبنه فيتقحمن فيها. فانا آخذ بحجزكم عن النار، وانتم تقحمون فيها».

وجهة نظر

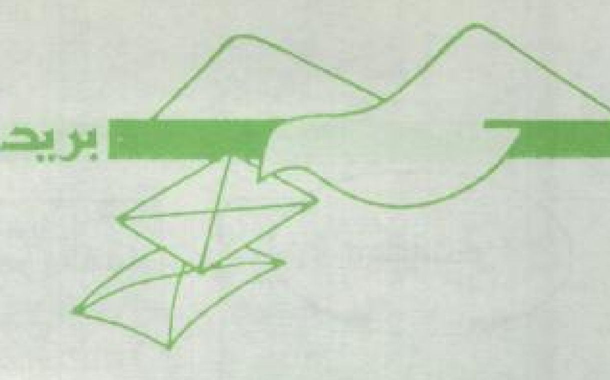
الامـانـة

نحن كأمهات يهمنا مستقبل الاجيال القادمة، فهم ابناؤنا وأحفادنا، ولا نريد ولا نتصور أن نحاول أي جهة أو فئة أن تضع أي حل لما يعانيه اقتصادنا المضطرب اليوم والذي لم يصل الى ما وصل اليه الا بفعل التسيب والتصرفات اللامسئولة لقلة اندفعت وراء تحقيق المكاسب المادية السريعة. أقول لا نتصور أي حل من شأنه ان يمس أموال الشعب واحتياط الاجيال القادمة، فليس من المنطق ولا من العدل ان تفرج أزمة هذه القلة على حساب مستقبل هذه الاجيال، واننا حين نقبل ذلك نكون قد فرطنا بحقهم وسيحاسبنا الله والتاريخ. فلتدع من كسب وأثرى بغير حق يتحمل نتيجة تهوره واندفاعه، وليكن التنادي لحل هذه الازمة من خلال الدراسات العلمية الشاملة والتي نخرج منها ببناء اقتصاد متوازن يقوم على أسس سليمة لا على الكسب الخيالي السريع كما حدث في السابق، فكل نبتة شيطانية لا بد أن تنقلع، ويبقى ما يغرس الناس من مفيد وصالح يرعونه بالصبر والاناة حتى يتخلص اقتصادنا الوطني من الربا ومن سيطرة فئة قليلة لا يهمها الا مصالحها، ولو جد الجد وتعرضت البلاد للخطر لرأيتهم أول من يهرب منها بأمواله وأولاده تاركا للبلد ابناؤها الحقيقيون للدفاع عنها.

نداؤنا الى نوابنا في مجلس الأمة ان اموال الشعب واموال الاجيال القادمة أمانة في اعناقكم ستسألون عنها يوم القيامة وستحاسبون عليها، وبيدكم الآن ايقاف هذه الدعوة الباطلة، وستذكر لكم الكويت الارض والبلد قبل الناس هذا الموقف دائما، والله معكم.

أم مهند





متابعات

• متى نفيق من غفوتنا؟ •

الدول الاجنبية لا تريد السلام والأمان للدول العربية والاسلامية دائماً، وكلام لويس التاسع ملك فرنسا يدلل على ذلك حيث قال: انه لا يمكن الانتصار على المسلمين من خلال الحرب وانما يمكن الانتصار عليهم بواسطة السياسة باتباع ما يلي:

١ ــ اشاعة الفرقة بين قادة المسلمين.

٢ ــ عدم تمكين البلاد الاسلامية والعربية من أن يقوم فيها حكم صالح وافساد أنظمة الحكم في البلاد الاسلامية بالرشوة والفساد والنساء حتى تنفصل القاعدة عن القمة.

٣ ــ العمل على الحيلولة دون قيام وحدة بين المسلمين.

٤ ــ العمل على قيام دولة غربية وغريبة في المنطقة العربية.

ولكننا نائمون في هذه الدنيا وغيرنا واعون بما يحيط بهم ولكن لو يفيق ويعي القادة العرب المسلمون ولو لمرة واحدة لهذه المقولة التي قالها لويس التاسع لكان باستطاعتهم حل جميع ما يشكون منه في السياسة.

منال الاسلام
الكويت

• التعذيب آفة العصر •

في زاوية «على صهوة الكلمة» للدكتور الفاضل / عبدالله النفيسي وتحت عنوان «التعذيب آفة العصر» تكشفت لنا نحن جماهير الشعب العربي المسحوق الحقائق الغائبة خلف تلك الاسوار الحديدية الرهيبة.. وخلف زنازين الظلم والقهر والذل.. لقد كانت كلمات د. النفيسي البلسم الشافي للجراحات المثخنة التي تنزف منا ليل نهار تحت أسياط هؤلاء الجلادين الظلمة المتربعين على عروش الانظمة.. وان من تقارير منظمة العفو الدولية لسنة ٨٤ ــ ٨٥ أن هنالك ٢٠ ألف سجين في بلاد الشام.. يعانون كل أنواع العذاب والذل والاستعباد فهل لهذا الليل العربي من فجر يبدد ظلماته؟

م. ع. ع ــ حلب

• الاعلام العربي مرض الزعماء •

لا أحد ينكر دور الاعلام البارز وأهميته المؤثرة في توجيه الشعوب والأمم والتأثير عليها وخاصة في عصرنا الحاضر بعد ذلك التقدم التكنولوجي الهائل وسرعة الاتصالات بين أقطار الأرض مما مكنه من السيطرة على الرأي العام وتوجيهه والتأثير فيه سلباً أو ايجاباً حسب ما يقدمه، فهذا أمر لا شك فيه.

أما ان يتحكم الاعلام في التأثير على القارة وتوجيه مساراتهم وقلب معادلاتهم وتوجهاتهم وتسييرهم في تياره فهذا الذي يجب الوقوف عنده، نظراً لخطورته.

نوره الرشيد ــ الرياض

• متى نفقد صوابنا؟؟ •

بالأمس القريب قفز خالد الاسلامبولي ليعلن برصاصة أن الحق يعلو ولا يعلى عليه، وان استبداد الباطل مؤقت وزائل، ومن قبل وقف الشهيد سيد قطب في وجه الطغيان بكل قوة وثبات، وسبقهم الشهيد حسن البنا يقارع الطغاة والمستعمرين. واليوم قال جندي مصري برصاصة ما يغني عن كل المقالات والاذاعات.

لقد أعلن هذا الجندي الأبي بكل وضوح أن الاتفاقيات لا تقيد سوى الموقعين عليها وأن الشعوب قادرة على تمزيق كل الاوراق السوداء في ملف هذه الأمة.

عبدالله ابو نبعة ــ الظهران

• الى متى ...؟؟ •

ان المتطلع الى حياة المجتمع الصهيوني يجد بأن هذا المجتمع فيه الكثير من الانحلال في جميع مجالات الحياة الاقتصادية.. والاجتماعية.. وغيرها. فمن هذه جرائم قتل كثيرة واغتصاب، وتفشي المهربات المخدرة كالحشيش والتي ازدادت بعد حرب لبنان، حتى وصل الامر الى اكثر من ذلك بكثير وهو انك تجد أن الجندي الاسرائيلي يسرق سلاحه و يبيعه الى الفلسطيني الذي يمكن أن يقتله به غداً.. وغير ذلك الكثير الكثير وصدق الله العظيم الذي يقول «بأسهم بينهم شديد». والسؤال الذي أود ان اطرحه الى المسلمين عامة وحكامنا خاصة، اذا كان اليهود هذه هي أوضاعهم الداخلية ونحن غير قادرين على مواجهتهم فمتى اذاً نستطيع مواجهتهم...؟؟

وليد حمزه
السعودية

• لا تستطيع اي قوة ان تفصل المسلمين عن بعضهم •

البلغاريون بأعمالهم اللاانسانية ينتهكون قوانين حقوق الانسان ويحاولون ابعاد المسلمين في بلغاريا عن دينهم وعن امتهم ولا شك ان عملهم هذا موجه ضد الدول الاسلامية جميعاً لكن من المؤسف حقاً ان تقف دول مصنفة ضمن الدول الاسلامية كسوريا واليمن الجنوبي ونظام كابول الى جانب حكومة بلغاريا الشيوعية الملحدة وضد اخوانهم المسلمين البلغار. ظناً من هذه الدول أنهم بعملهم هذا يفصلون بين مسلمي بلغاريا وباقي المسلمين في العالم. خسئوا والله وخاب ظنهم فالشعب المسلم في سوريا واليمن الجنوبي وافغانستان لا يمكن فصله عن قضية اخوانه مسلمي بلغاريا مهما حاول اعداء الاسلامي.

مسلم من بلغاريا

نحن نجيب

• الاخوان المسلمون والكيان الرسمي •

• الاخت أنيسة م من الكويت تسأل:

هل يوجد للاخوان المسلمين في عالمنا اليوم

كيان رسمي أو قانوني ؟

■ **المجتمع** : عندما أسس الشهيد حسن البنا جماعة الاخوان المسلمين في مصر كانت الجماعة تأخذ شكلا جمعية خيرية ذات كيان رسمي. وكانت تمارس عملها على أساس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.. وقد انتظمت مجموعات كبيرة من أبناء مصر في معظم المحافظات المصرية داخل الجماعة قبل أن تنتقل فكرتها الى البلاد العربية والعالم الاسلامي، ولما حل الاستعمار الامريكي في المنطقة وضع الخطة تلو الاخرى للاجهاز على الجماعة، وفعلا فقد ضربت الجماعة مرات متلاحقة في مصر وغيرها من بلدان العالم العربي والاسلامي بسبب تخوف الامريكان وعملائهم من قيام نهضة اسلامية شاملة على أيدي الدعاة الاسلاميين، واليوم لا يوجد أي كيان رسمي أو قانوني لجماعة الاخوان المسلمين الا في بلد واحد هو الاردن.

ردود قصيرة

● **الأخت / أم عبيدة ـ السعودية**
وصلتنا رسالتك الايمانية.. وجزاك الله خيراً على المشاركة.. ولكن الذي نرجوه أن تهتمي بالاسلوب وأن تختاري موضوعاً آخر ليكون صالحاً للنشر.. وفقك الله.

● **القارىء / اسامة ياسين ـ مكة المكرمة**
رسالتك قصيرة وعبارة عن أدعية مأثورة.. نطلب منك أن تجرب مرة أخرى، ولكن بطريقة ثانية.. وشكرا.

● **الأخت / اعراب يوسف ـ الجزائر**
نشكرك على المشاركة.. ورسالتك بحاجة الى ترابط في المعاني والعبارات.. وندعو لك بالتوفيق في المرات القادمة.

● **الأخ / سعيد الشهراني ـ السعودية**
«معرفة حال الرسول وصحبه»، وصلتنا ولكنها طويلة ونامل منك أن توفق في اختيار موضوع آخر ليكون صالحا اكثر للنشر.. وجزاك الله خيراً.

رسالة قارئ

الاسماعيلية فرقة باطنية كافرة

الاخوة في مجلة المجتمع .. السلام عليكم

من باكستان أرسل اليكم هذه الرسالة متضمنة بياناً وزعته مؤخراً هيئة تطلق على نفسها لجنة الشؤون الدينية الفيدرالية للأمير أغا خان بباكستان، راجيا منكم نشره ليطلع الاخوة القراء في مشارق الارض ومغاربها على زيف وبطلان عقيدة الاسماعيلية الباطنية التي افتى علماء المسلمين بكفرها منذ قرون والتي تحاول اليوم اثبات وجودها بدعم وتأييد من الدول الغربية في محاولة يائسة لشق صف المسلمين والسلام عليكم.

أحمد ابراهيم ـ باكستان

تعليمات مذهب الأغاخانية (الاسماعيلية)

أعن يا علي المؤمنين الحقيقيين..

تبين نحن الاغاخانيين بأننا ننتمي الى الجماعة الاسماعيلية التي تبلغ المعلومات الدينية الى عامة الناس. تعليماتنا الدينية التي نلتقي تحت اشراف عالمنا المسمى «مكهى» ومن ثم نتعبد حسب تلك التعليمات في الامكنة الخاصة نسميها «جماعت خانة» وتفاصيل تلك التعليمات كالآتي:

ـ تحيتنا قولنا «يا علي مدد» أي اعنا يا علي «وجوابها قولنا» مولانا على مدد أي اعنا يا مولانا علي.

ـ شهادتنا هي: أشهد ان لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله واشهد ان علي الله.

ـ لسنا بحاجة الى الوضوء لأن الوضوء ما هو الا طهارة قلوبنا فقط.

ـ مكان الصلاة مفروض على كل واحد من الاغاخانيين. والذي يدعو ثلاث مرات في ذلك المكان المعين يكون بدلا عن الصلوات الخمس. ولا حاجة فيها الى القيام والركوع غير أننا لا نولي الى جهة معينة بل نصلي الى أي جهة شئنا الا أن تصور حضور امامنا يجب في صلاتنا.

ـ ما الصوم الا صوم العين والأذن واللسان. ولا يفسد صومنا بالأكل والشرب وصومنا يحتوي على ثلاث ساعات فقط، ونفطر في الساعة العاشرة صباحا وذلك تطوعا ومشروطا بمشيئتنا. لكن طوال السنة نصوم يوم الجمعة الذي يكون في بداية الشهر.

ونوضح هنا بأن مذهبنا قائم منذ قرون ولم ينقده أحد الى يومنا هذا.

فاثبتوا يا أيها المؤمنون على دينكم الصحيح، ولا عجب أن يفتتن المسلمون بمثل هذه الفتن والمصائب. وندعو أن نتشرف بنور امامنا الحاضر ورؤيته (آمين).

وفي الآخر نقول: يا شاه كريم الحسيني انت الامام الحاضر الموجود، اللهم لك سجودي وطاعتي.

عاشق حسين (رئيس)
لجنة الشئون الدينية الفدرالية لسمو الأمير اغاخان
باكستان



قسيمة اشتراك

☐ جديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع : التاريخ : ١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . الموافق : ١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة ـ ولمدة .... من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي ( ) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب :ـ

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... مسحوب على ....)

أرغب ارسال المجلة على العنوان التالي :ـ

الاسم / ....

العنوان / ....

....

هاتف / .... ملاحظة : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :

رقم المشترك

رقم البلد

إيصال رقم .... بتاريخ / / ١٩م

أول عدد يصل للمشترك رقم ( ) تاريخه / / ١٩م

آخر عدد رقم ( )

ملاحظات : .... **توقيع مسئول الاشتراكات**

....

ملاحظات للمشترك : ....

....

قيمة الاشتراكات

الكويت ١٠ دنانير ـ الدول العربية ١٢ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٦ ديناراً

او ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان التالي : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص. ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)



تأملات تاريخية

باسم الشعب سُلِبَتْ حقوق الشعب

• تحكي كتب التاريخ أن :

جيش المسلمين بقيادة سلمة بن قيس حقق نصراً مؤزراً على الفرس في منطقة الاهواز، أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ولما وضعت الحرب أوزارها بادر سلمة بن قيس الى قسمة الغنائم بين جنوده فوجد فيها حلية نفيسة فأحب ان يتحف بها امير المؤمنين فقال لجنوده :

ان هذه الحلية لو قسمت بينكم لما فعلت معكم شيئاً فهل تطيب نفوسكم اذا بعثنا بها الى أمير المؤمنين ؟ فقالوا : نعم .

فجعل سلمة الحلية في سفط وندب رجلا من قومه وقال له :

امض الى المدينة وبشر أمير المؤمنين بالفتح وأطرفه بهذه الحلية . فكان للرجل مع أمير المؤمنين خبر فيه عبر وعظات .. يقول الرجل فلما وصلت المدينة ودخلت على الخليفة وبشرته بالنصر وطمأنته عن احوال المسلمين قدمت اليه السفط ، فلما فتحه ونظر الى الفصوص التي فيه وثب من مجلسه وألقى بالسفط على الارض فانتشر ذات اليمين وذات الشمال ثم التفت الي وقال : اجمعه وقال لغلامه : اضربه وأوجعه ثم قال : قم غير محمود لا أنت ولا صاحبك ثم التفت الي وقال :

أما والله لئن تفرق الجند قبل أن يقسم فيهم هذا الحلي لأفعلن بك وبصاحبك الفاقرة فمضى الرجل من توه عائداً الى العراق حتى أتى سلمه وأخبره الخبر فما غادر سلمة مجلسه الا بعد أن قسمه في جنوده .

حقاً ان هذه الحادثة فيها جملة من العبر والعظات والحقائق جدير بحكام المسلمين في عصرنا الحاضر أن يتمثلوها سلوكاً عملياً في واقع حياتهم لتعود أمتنا كما كانت في سابق عهدها ، أمة قوية مرهوبة الجانب متميزة بين الأمم بحبها للخير ومحاربتها للفساد .. ونحن هنا سنورد حقيقتين اساسيتين بناء على هذه الحادثة أولاهما :

ان استلام أي شخص أو مجموعة للسلطة يجب ألا يكون وسيلة لجر منفعة لشخص الحاكم او اقاربه أو أتباعه وفرصة للاثراء على حساب المجموع كما هو حاصل في عالمنا العربي والاسلامي اليوم ، حيث اضحى بعض المتنفذين في امتنا أو اقرباؤهم أو انصارهم أغنى اغنياء العالم !

وثانيهما : ان حق الفرد مصان لا يجوز المساس به فالسفط الذي اهدي لأمير المؤمنين هو حق فرضه الله للمجاهدين فكيف يأخذه عمر وهو جالس في المدينة يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم :

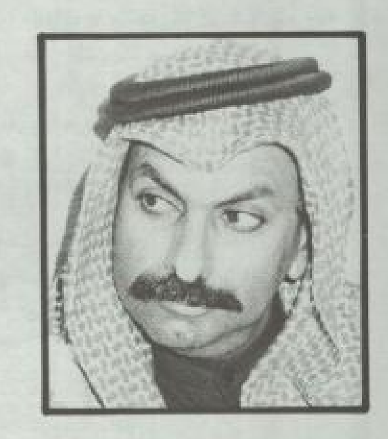
« والله لا يأخذ أحدكم شيئاً بغير حقه الا لقي الله يحمله يوم القيامة » .

واذا كان عمر قد رفض المساس بحق الأفراد انطلاقاً من واجب المسؤولية الملقاة على عاتقه وخوفاً من عقاب الله ، مع أنهم تنازلوا له عن هذا الحق فماذا يقول حكام المسلمين اليوم الذين صادروا الأموال وكمموا الافواه وكتموا الانفاس وسلبوا الشعب كل حقوقه . لا شك أن الخطب كبير وموقفهم أمام رب العالمين عسير ، فليتقوا الله في الرعية قبل ان يحل الندم ولات ساعة مندم .



نحن والعمل السياسي

بقلـم :
د. عبدالله فهد النفيسي



● في تصوري ان احد أهم العوامل التي أدت الى سقوط الأمة الاسلامية في براثن الانحطاط الحضاري والسياسي بعد صدر الاسلام هو اعراضها واهمالها وتجنبها لشؤون الحكم والمجتمع وتوجهها — بل وغرقها — في الشعر والكلام والفقه والفلسفة وكل الفضائل النظرية والاهتمامات اللفظية. بتعبير أوضح فان المسلمين ابتعدوا عن الواقع والعمل على تصحيحه ليهتموا بعالم الأفكار والتصورات. لقد تركوا أمر الحكم — عبر التاريخ — وادارة المجتمع وصيانة أمنه ومستقبله، تركوا كل ذلك ليقع بأيدي أفراد وفئات أقل ما يقال عنها أنها غير كفؤة وعديمة التقوى ومنافقة وذليلة. وهكذا أصبح الحكم وشؤونه والعمل السياسي وقضاياه — وعلى مر القرون من تاريخ الأمة الاسلامية — منافيين للفضيلة والتقوى ومرتبطين بالقهر والتزوير والنفاق، ولذلك أصبح الناس في عمومهم — وطلبا للخلاص الروحي — يتجنبون التورط في السياسة والعمل السياسي. وان من أخطر الانتكاسات في تاريخنا الاسلامي ابتعاد الفضلاء والطيبين والشرفاء عن الشؤون السياسية، وتكالب وتهافت السفهاء والأشرار والخونة عليها.

● واذا كان هذا الأمر ممكن تبريره في السابق فلم يعد له من مبرر اليوم. ففي سالف الأيام كان الحاكم — ملكا كان أو أميراً — يهتم فقط بجمع الضرائب من الرعية، وكانت القبائل والعشائر العربية ترسل له جنوداً لحراسة الثغور وحماية العرش من المتمردين والطامعين. كان ذلك — في السابق — يرضي (الملك الدولة)، فيكف عن التدخل في تفاصيل حياة الناس، عموم الناس. كان التجار يجلبون البضائع و يبيعونها بأسعار تحددها قواعد العرض والطلب. وكان الآباء يربون اولادهم و يؤدبونهم كما يشاؤون، والقضاة يفصلون بين الناس بوحي من الضمير، ورجال الدين يدرّسون في الحلقات والمساجد والدور. وكان الناس يعيشون على السليقة والفطرة وطبقاً للتقاليد الدينية والمحلية. ولم يكن هناك من داع للتدخل في السياسة لأنه ليس ثمة سياسة أو عمل سياسي.

● أما اليوم فقد اختلف الأمر. فسواء كانت الدولة شرقية أم غربية، فاشية أم شيوعية أم ديمقراطية سياسية، فانها جميعها بات يتحكم في كل صغيرة وكبيرة في شؤون البلاد. الدولة المعاصرة باتت تتحكم بشكل مباشر وغير مباشر بحياة ومصير المواطن منذ لحظة الولادة حتى لحظة الوفاة. كل حياة الانسان، كل مسيرته — من الولادة الى الموت — تحكمها قوانين الدولة ومؤسسات الدولة أي السياسة. بمعنى آخر باتت حياة الانسان تابعة للسياسة أي الدولة. حتى الدين فان الدولة العصرية تريد اخضاعه وتوظيفه وتجييره لصالح السياسات الرسمية ودعم الخط الرسمي. لذا أقول وفي كل وضوح: اما أن يتحكم الدين ومقرراته بالسياسة اي الدولة واما ان تتحكم السياسة أي الدولة بالدين. اما هذا أو ذاك ولا أرى — حتى الآن وفي ضوء ما أعلم والله أعلم — طريقاً آخر. من أجل ذلك يحق لنا أن نتساءل: هل يحق لنا أن نقف من السياسة موقف الحياد أو الاعتزال؟ وهل يجوز لنا شرعاً ان نرى الظلم وترويج الالحاد والفساد المتستر بالقوانين الرسمية في الدولة العصرية ونسكت بحجة أن ذلك من السياسة؟ لقد اصبحت مقتنعاً تماماً بأن أحد أهم أسباب الانتكاس في تاريخنا الاسلامي هو ابتعاد الفضلاء والطيبين والشرفاء عن الشؤون السياسية وتكالب السفهاء، والأشرار والخونة عليها.

فهلا نصحح ما ارتكبناه عبر التاريخ؟